في الشرق الأوسط طائرات الـ«يو - 2» تقترب من حافة الفضاء (شؤون علمية) مشروع سعودي لإعادة تصنيع ورق الصحف (اقتصاد) معالجة وراثية لإعادة نمو الأوعية الدموية (عيادة)



الأمير نايف: نصف مليون مخالف غادروا السعودية

الدوحة: من وهيب محمد غراب

أعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، ان اكثر من 500 الف شخص من المتخلفين والمخالفين لانظمة الاقامة في السعودية غادروها نتيجة للحملة التي نظمت خلال الفترة الماضية لوضع حد لهذه الظاهرة التي أفرزت الكثير من المشاكل الامنية في البلاد.

وقال الامير نايف في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بهذا الخصوص ان 300 الف شخص آخرين من مختلف الجنسيات صححت اوضاعهم بعد ان كانوا مخالفين لانظمة الاقامة.

وردا على سؤال حول ما صدر من تهديد ضد السياح السعوديين في مصر، قال الامير نايف في لقاء مع الصحافيين عقب اختتام اجتماعات وزراء داخلية مجلس التعاون الخليجي: «هذه اول مرة اسمع بهذا الموضوع، ولا اعتقد ان اخواننا في مصر يمكن ان يعاملوا السعوديين الا معاملة التكريم والتقدير». وندد الامير نايف بالحملات الظالمة التي تتعرض لها بعض دول الخليج من بعض المنظمات الدولية ووسائل الاعلام الغربية. وقال: «ان قضية التشكيك في قضاء بعض الدول انتقلت من المجال الذي يخص دولة الى التشكيك والتعدي على الاسلام، وهذا يجعل الامر اعمق مما يقال».
(تفاصيل ص4)

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الاثنين 24 رجب 1418هـ - 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6936

London - Monday - 24 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6936

رسالة للملك فهد من الأسد ومباحثات للأمير عبد الله مع الشرع

أنباء عن مسعى سوري لتحقيق مصالحة عربية مع العراق

لندن: من وليد أبي مرشد
الرياض: من ماهر عباس

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد سلمها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع لدى استقبال الملك فهد له مساء أمس بحضور الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية. وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي قد استقبل الشرع الذي وصل إلى الرياض فجاة أمس في زيارة سريعة.

وافادت المصادر ان الرسالة والمباحثات، التي أجراها الشرع في الرياض تناولت الأوضاع في المنطقة العربية وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في الخليج خاصة بعد الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة.

إلا أن مصدراً دبلوماسياً عربياً في العاصمة البريطانية قال أمس إن توقيت زيارة الشرع السريعة إلى الرياض، بعد حوالي الأربع وعشرين ساعة من زيارة نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، إلى دمشق، تؤكد أن موضوع العراق وازمته مع الأمم المتحدة يحتل المرتبة الأولى في مهمة الشرع في الرياض.

واضاف المصدر أن سورية تتولى في الوقت الحاضر، مسعى مصالحة عربية شاملة تعيد العراق إلى الصف العربي وذلك انطلاقاً من قناعة بأن عودة العراق إلى الصف العربي تعزز موقف سورية في مسيرة السلام على الصعيدين الأميركي والإسرائيلي.

وكشف المصدر أن سورية تربط الإعلان عن هذا المسعى بموافقة سعودية مسبقة وبتفاهم مع الجانب الكويتي أيضاً. وقال إن سورية حصلت خلال زيارة طارق عزيز لها على تعهد «بالتعاون» في تسوية موضوع الأسرى الكويتيين كشرط أساسي لبدء المصالحة العربية الشاملة، وعلى وعد بالتزام العراق، في حال إتمام المصالحة بالموقف العربي العام حيال موضوع السلام والعلاقات مع الولايات المتحدة. وتجدر الإشارة إلى أن طارق عزيز لم يستقبله الرئيس الأسد خلال زيارته لدمشق واقتصرت لقاءاته على نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام والشرع نظراً لأن اجتماعه مع الرئيس الأسد يعتبر مخالفاً للأعراف الدبلوماسية في ظل غياب العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

وحضر لقاء، الأمير عبدالله والشرع الأمير سعود الفيصل والأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران بديوان ولي العهد.

كما استقبل الملك فهد أمس رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري وتناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها إضافة إلى الأوضاع على الساحتين العربية والإسلامية.

وجرى خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتعزيزها واستعراض شامل لمجمل الأوضاع على الساحات العربية والإسلامية والدولية. وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر، والمستشار الخاص للملك فهد إبراهيم العنقري، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان.

الأمير عبدالله خلال إستقباله فاروق الشرع أمس (واس)

الشرق الأوسط تحصل على الوثائق الرسمية لعمليات البيع المتواصلة

مصير الأملاك الأرثوذكسية في فلسطين يؤجج الصراع ضد اليونانيين في الكنيسة

القدس المحتلة: من الياس نصر الله

تثير عمليات بيع وتاجير أملاك الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين التي تقوم بها القيادة اليونانية للطائفة، ضجة واسعة وتؤجج الصراع ضد هذه القيادة من جانب ابناء الطائفة العرب في فلسطين وشرق الأردن، البالغ عددهم 200 الف شخص تقريباً، والذين يتبعون من الناحية الدينية للكرسي البطريركي في القدس، حسب التقسيمات الكنسية.

«الشرق الأوسط» قامت باعداد ملف خاص حول الموضوع وحصلت على وثائق رسمية تثبت عددا من تلك الصفقات التي نفذتها القيادة اليونانية، خاصة صفقة بيع ارض في منطقة مار الياس على الطريق بين بيت لحم والقدس بمحاذاة جبل ابو غنيم. وتبين الوثيقة الخاصة بهذه الصفقة، ان عملية البيع تهدف الى تسهيل بناء مستوطنة «هار حوماه»، التي ادى اصرار حكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على بنائها الى تعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتبين من التحقيق الذي اجرته «الشرق الأوسط» ان القيادة اليونانية باعت خلال السبعين سنة الماضية نسبة كبيرة من اوقاف الطائفة أو أجرتها لفترات طويلة لمؤسسات وافراد اسرائيليين. ويخشى ابناء الطائفة من ان يؤدي استمرار عمليات البيع والتاجير الى تصفية أملاك الوقف الارثوذكسي في فلسطين كليا. وتشير معلومات واردة من اسرائيل الى ان المستاجرين لأملاك الوقف الارثوذكسي يطالبون الحكومة بسن قانون من شأنه اتاحة الفرصة أمامهم لتملك العقارات المؤجرة لهم لفترات طويلة. (تفاصيل ص «الشرق الأوسط» 3)

13 قتيلا في جنوب لبنان

قتل ثلاثة عشر لبنانياً وجرح خمسة عشر آخرون وجنديان اسرائيليان، في اشتباكات عنيفة دارت لعدة ساعات امس بين المقاومة اللبنانية والقوات الاسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان.
(ص5)

لماذا جامعة عربية مفتوحة؟

يكتب الأمير طلال بن عبد العزيز اعتبارا من اليوم وعلى 3 حلقات موضوعا حول الجامعة العربية المفتوحة. ويتساءل في حلقة اليوم «هل ان نظامنا التعليمي الساري في البلاد العربية، يساعد امتنا العربية على دخول القرن الحادي والعشرين، بعقول متفتحة وعلم غزير وشباب متعلم ومثقف؟».
(ص قضايا)

جيهان السادات تدعو للتخلص من المتطرفين

دعت جيهان السادات أرملة الرئيس المصري الراحل الرئيس حسني مبارك في حديث لـ «الشرق الأوسط» العمل على التخلص من المتطرفين لانهم يقتلون السياحة ويقضون على كل شيء».
(ص4)

مبارك يتهم بريطانيا بإيواء متطرفين ولندن تؤكد الاتجاه لتشديد قوانين اللجوء

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد الرئيس المصري حسني مبارك بريطانيا واتهمها بايواء متطرفين صدرت ضدهم احكام في مصر. وقال «انه لو تعاونت دول العالم معنا لما وقع اعتداء الاقصر».

واضاف الرئيس مبارك في تصريحات للصحافيين عقب افتتاحه امس متحف النوبة في اسوان ان اشخاصا ارتكبوا جرائم في مصر يعيشون في بريطانيا واوروبا وفي دول اخرى مثل افغانستان، وهؤلاء يحركون زملاءهم في مصر ويخططون في الخارج ويجمعون الاموال. وقال موجها حديثه الى الدول التي تؤوي متطرفين «ما دمت لا تريد لأبنائك ان يقتلوا فلماذا تحمي وتعطي الامان لقتلة». واضاف ان اعتداء الاقصر جرى تضخيمه في الخارج، ولو كان الضحايا مصريين لما كان حدث هذا الاهتمام، مشيرا الى انه بالنسبة له فلا فرق بين الضحايا المصريين والاجانب.

وفي لندن رفض متحدث باسم الخارجية البريطانية هذه الاتهامات، وقال ان بريطانيا لا تحمي الارهابيين، وتدين دون تحفظ كل اشكال الارهاب، وهي مصممة على التصدي لكل من يستخدم اراضيها للتخطيط لأي انشطة ارهابية في العالم. واشار المتحدث الى ان بريطانيا تعتزم تشديد قانون مكافحة الارهاب خلال الدورة التشريعية الحالية واعادة النظر في قوانين اللجوء. (تفاصيل ص4)

دعوة لوزراء خاتمي بالتخلي عن «الشيخ الساذج»

القيادة الإيرانية تأمر بإخلاء مكاتب منتظري

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكدت مصادر مطلعة في طهران امس ان المرشد الايراني علي خامنئي امر بوقف الهجمات على مكاتب اية الله حسين علي منتظري الذي كان قد شكك بجدارة خامنئي لتولي السلطة في ايران.

وقالت المصادر ان الاوامر تضمنت الطلب باخلاء مكاتب منتظري في مدينة قم من العناصر التي هاجمتها وسيطرت عليها، لكن دون السماح باعادة هذه المكاتب، وبينها مدرسة دينية يشرف عليها منتظري.

وفي غضون ذلك انحى اقطاب في تيار اليسار الديني الراديكالي وفي تجمع الاصلاح والتغيير المؤيد للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني باللائمة على التيار الديني المحافظ في السعي الى اضعاف حكومة خاتمي عن طريق اثارة الصراعات وتاجيجها والقيام باعمال غير قانونية. لكن هؤلاء الاقطاب تناولوا بالنقد ايضا تشكيك منتظري بنظرية ولاية الفقيه التي يستند اليها خامنئي في الحكم.

وانضمت زهراء مصطفوي، ابنة الزعيم الايراني الراحل الخميني الذي كان قد عين منتظري خليفة له قبل ان يتراجع عن ذلك عام 1986، الى مناصري خامنئي، بينما طلبت احدى الصحف المقربة من المرشد الايراني من اعضاء حكومة خاتمي المؤيدين لمنتظري بالعدول عن موقفهم هذا، ووصفت منتظري بانه «شيخ ساذج».

وتواصلت امس مظاهرات الاحتجاج تاييدا لخامنئي في المدن الايرانية الكبرى. واعلن تجار البازار في طهران انهم سيغلقون محالهم اليوم احتجاجا على تصريحات منتظري المناوئة لخامنئي.

الأفريقي التونسي يحرز بطولة الأندية العربية

لندن - تونس: «الشرق الأوسط»

أحرز النادي الأفريقي التونسي كاس البطولة العربية الثالثة عشرة للأندية أبطال الدوري بعد فوزه على الأهلي المصري 2/1 بالهدف الذهبي في المباراة النهائية التي اقيمت امس على استاد «المنزه» بالعاصمة التونسية. وانتزع جمال الإمام هدف الفوز الذهبي في الدقيقة 114 في الوقت الذي كان يعد فيه لاعبو الفريقين انفسهم لضربات الترجيح.

وتاثر مستوى اداء الفريقين بأرضية الملعب الموحلة بسبب الأمطار التي لم تتوقف طوال اليوم. واختير فوزي الرويسي نجم هجوم الافريقي افضل لاعب في البطولة، وحارس مرمى فريقه ابو بكر الزيتوني افضل حارس، بينما حصل علي ماهر نجم هجوم الأهلي على لقب هداف البطولة وفريقه على كاس اللعب النظيف. (تفاصيل ص الرياضة)

Price List

أنهوا اليوم الأول من عملهم دون مشاكل وبنتيجة «جيد جدا»

خبراء الأسلحة العراقية بدأوا عمليات تفتيش جديدة وبغداد تكرر اتهام واشنطن بالسعي لضربة عسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: رويترز ـ ا.ف.ب

اكدت مصادر عراقية رسمية واخرى تابعة للامم المتحدة ان المفتشين العاملين في اطار اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية استانفوا امس نشاطهم المعتاد، بمن فيهم المفتشون الاميركيون، وذلك لليوم الثاني على التوالي منذ انفراج الازمة بين بغداد واللجنة الخاصة، بينما اتهم مصدر عراقي رسمي الولايات المتحدة بالاستمرار في «البحث عن ذريعة» لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان ثماني فرق تابعة للجنة الخاصة باشرت صباح امس عمليات تفتيش جديدة في مواقع عراقية، وقالت نقلا عن مصدر في هيئة الرقابة الوطنية العراقية المسؤولة عن العلاقة مع اللجنة الخاصة ان «ثماني مجاميع من فرق الرقابة الدائمة باشرت صباح اليوم (امس) عملها بزيارة تسعة مواقع مشمولة بالرقابة الطويلة».

واوضحت الوكالة «ان المجاميع وهي بكامل اعضائها ما زالت تقوم بمهام عملها في المواقع التي توجهت اليها».

وكان مصدر في الامم المتحدة في بغداد قد اعلن ان مفتشي اللجنة الخاصة توجهوا امس لليوم الثاني على التوالي لاجراء عمليات التفتيش التي استانفوها اول من امس بعد ثلاثة اسابيع من التوقف.

وقال نيلز كارلستروم مدير مركز المراقبة التابع للجنة الخاصة «لقد خرجنا لاجراء عمليات تفتيش عادية والفرق انطلقت» الى اعمالها المعتادة.

واضاف «امل ان نتمكن من مواصلة عمليات التفتيش كما كنا نفعل في الماضي من دون مشكلات» موضحا ان عمليات التفتيش التي جرت اول من امس تمت بشكل «جيد جدا». واكد احد المفتشين ان «الاستقبال (في المواقع العراقية التي فتشت) كان جيدا للغاية اول من امس ولم تكن هناك مشاكل ونتوقع نفس الشيء اليوم».

واوضح كارلستروم ان احدى اولويات الامم المتحدة هي التحقق من ان المعدات الخاضعة لرقابة الامم المتحدة والتي كان العراقيون قد نقلوها من مواقعها اثناء الازمة مع اللجنة الخاصة في الاسابيع الماضية قد أعيدت الى اماكنها.

وعلى هذا الصعيد نقلت وكالة الانباء العراقية امس عن مسؤول في هيئة الرقابة الوطنية قوله «ان المكائن والمعدات ذات الاستخدام المزدوج التي نقلت من مواقعها اواخر الشهر الماضي قد اعيد جزء كبير منها الى مواقعها». واضاف «ان عملية اعادة هذه المعدات ذات الاستخدام المزدوج ما تزال مستمرة لارجاعها جميعها الى مواقعها التي نقلت منها».

وكانت اللجنة الخاصة قد استانفت اول من امس نشاطاتها بعد ان وافق العراق على عودة المفتشين الاميركيين الذين طردهم منتصف هذا الشهر مما حمل اللجنة الخاصة على وقف اعمالها وسحب كل المفتشين الى البحرين، القاعدة الخلفية للجنة.

وقال احد مفتشي اللجنة الخاصة طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «فريقين من المفتشين سيواصلان نشاطاتهما التي بداها السبت». واضاف «اننا نتوقع التمكن من دخول جميع المواقع التي سنتوجه اليها». واوضح ان المفتشين سيقومون بنفس الاجراءات التي قاموا بها اول من امس ولكن في اماكن اخرى».

وبعد عودة مفتشي الامم المتحدة الى العراق صعدت روسيا التي اقنعت العراق بالتراجع عن قراره السابق من مطالبتها بتخفيف العقوبات عن العراق لكن الافكار التي طرحتها قوبلت بالرفض من جانب لجنة خبراء الاسلحة التابعة للمنظمة الدولية.

فقد طالبت هيئة التوصية التابعة للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بغداد باعطاء تسهيلات واسعة النطاق لاعضاء اللجنة بما في ذلك السماح لهم بالسفر جوا الى مطار الرشيد بالقرب من العاصمة العراقية بغداد وهي منطقة يسمح فقط بتحليق طائرات هليكوبتر تابعة للامم المتحدة فيها.

وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان تقرير اللجنة الذي قدم اول من امس اظهر ان العقوبات التي فرضت على العراق عام 1990 بعد غزوه للكويت لا يمكن ان ترفع الآن.

واثنى على تقرير اللجنة الخاصة وابلغ الصحافيين انه «لا توجد فرصة لرفع العقوبات، هذا هو الموقف الاميركي». واضاف «لا يوجد دليل على الاطلاق يشير الى ان العراق يستحق رفع العقوبات».

واشار ريتشاردسون الى ان التقرير يبين ان «خطط العراق عادت عليه (بالضرر)، ونتيجة كل هذه المناورة ستكون لجنة تفتيش اقوى. الرسالة الاساسية من هذا التقرير ومن هذه المناورة ان العراق يجب ان يذعن لقرارات مجلس الامن».

وفي موقف مغاير للموقف الاميركي هذا قال مندوب روسيا سيرجي لافروف للصحافيين معلقا على تصريحات المندوب الاميركي «لا اعتقد ان اي شيء قد ارتد بالضرر (على العراق) فكل النيران صوبت الى الامام ونحن نقصف في الاتجاه الصحيح» واعتبر ان في تقرير اللجنة توصيات «مفيدة لغاية».

واعرب مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون عن عدم رضاه عن التقرير، وقال انه «لم يرد على مصادر القلق الاساسية للعراق».

وكان مجلس الامن الذي يضم 15 دولة قد عاد الى الاجتماع اول من امس بعدما ناقش يوم الجمعة تقرير لجنة الامم المتحدة الخاصة لمدة زادت على 12 ساعة، ومن المقرر ان يواصل مناقشاته للتقرير اليوم.

وتجتمع اللجنة الخاصة التي تضم خبراء من 21 دولة من مختلف القارات في قضايا نزع السلاح كل ستة اشهر لكن روسيا دعتها الى عقد اجتماع طارئ يوم الجمعة الماضي.

وتعهد يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الذي توسط في حل الازمة بين العراق والامم المتحدة بالعمل من اجل تخفيف العقوبات الدولية على العراق.

وتقدم جينادي جتليلوف ممثل روسيا في اللجنة الخاصة وهو مسؤول في وزارة الخارجية الروسية بسلسلة من المقترحات تستهدف تسريع عمليات التفتيش عن الاسلحة والتحرك نحو تغيير تشكيل اللجنةلكن معظم اقتراحاته رفضت واوصت اللجنة بتوسيع «الطبيعة متعددة الجنسيات لفرق التفتيش» التي اشتكى العراق من ان عدد الاميركيين فيها اكبر مما ينبغي.

ورفضت اللجنة ايضا اقتراحا روسيا بتعيين نائبين آخرين للاسترالي ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة والذي له نائب وحيد لبتلر هو الاميركي تشارلز دولفر.

واورد تقرير اللجنة المجالات التي ما زالت تحتاج لمزيد من المعلومات المتعلقة بالصواريخ والاسلحة الكيماوية بينما وصف الاسلحة البيولوجية بانها «اكثر المجالات خطورة واستمرارا حيث تجاهل العراق التزاماته ازاء الامم المتحدة».

وفي اشارة الى اعاقة العراق المتكررة لفرق التفتيش الدولية اكدت اللجنة ان «الدخول الفوري غير المشروط وغير المقيد هو اساسي بصورة مطلقة لقدرتها على انجاز اي من مهامها».

وقال التقرير ان المراقبة الجوية الاضافية بطائرات اضافية «يمكن ان تحسن كفاءة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة بما في ذلك المراقبة الليلية ان امكن».

وكان العراق قد دعا خلال المواجهة الاخيرة الى وقف تحليق طائرات الاستطلاع الاميركية يو ـ 2 التي تدعم اعمال فرق التفتيش على الارض وهدد باسقاطها.

وقال المندوب البريطاني السير جون ويستون ان التقرير يبدو جيدا جدا ويحدد بوضوح ما لا يزال على العراق ان يفعله.

وذكرت تقارير ان ممثل فرنسا في لجنة الامم المتحدة الخاصة ميشيل سان ملو الخبير النووي اتخذ موقفا مستقلا ولم يؤيد زميله الروسي في اللجنة في عدد من القضايا المثارة.

وفي بغداد قالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق «ان فكرة الانتقام من العراق ما تزال تستحوذ على اذهان طاقم الادارة الاميركية ابتداء من كلينتون». واضافت ان الولايات المتحدة «تبحث عن ذريعة لضرب العراق، بغض النظر عن موقفه ودرجة تجاوبه مع اللجنة الخاصة».

وتابعت تقول ان اسلوب التهديد الذي تتبعه الادارة الاميركية «لن يثني العراق عن التمسك بمطالبه المشروعة المعروضة على المجتمع الدولي».

ولفتت الصحيفة الامم المتحدة الى الحشود الاميركية والبريطانية في الخليج العربي قائلة «نحن نطالبها بتحمل مسؤولياتها تجاه هذه المفارقة وتحذير اميركا من اقتراف اية حماقة قد تدور في اذهان المسؤولين فيها».

واضافت «الثورة» ان «على الادارة الاميركية ان تفهم ان العراق لم يقبل بالحل الدبلوماسي خوفا من حشودها واحتمالات عدوانها بل ايمانا منه بلغة الدبلوماسية والحوار من البدء وحرصا على تخفيف اسباب القلق والتوتر في المنطقة».

وفي لندن اعتبر وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان موقف روسيا الداعي لتخفيف العقوبات الاقتصادية على العراق يرجع في جانب منه الى اسباب مالية. وقال في تصريحات للقناة التلفزيونية الثالثة «اي. تي في» ان «الروس لمحوا منذ مدة طويلة الى انهم يريدون تخفيف العقوبات. ويجب ان نتذكر انه في ذمة العراق ديونا كبيرة لموسكو» واضاف «يريد (الروس) ان تسدد (الديون) ولا يمكنهم الحصول على ذلك قبل رفع العقوبات».

وتقدر ديون روسيا على العراق بنحو 7 مليارات دولار.

ورأى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان التسوية الاخيرة بين العراق والامم المتحدة اذا نجحت فسيشكل ذلك «نجاحا كبيرا لاوروبا» وقال في اختتام مؤتمر الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه ان الولايات المتحدة «ارغمت على تليين موقفها بتأثير مباشر ومنسق من فرنسا وروسيا كي لا تجد نفسها معزولة» واضاف «من دون ان نستسلم للعراق ولرفضه غير المقبول لقرارات الامم المتحدة نجحنا في الانتقال من خطر اندلاع نزاع (...) الى امكانية التوصل

العراق يخزن أسراره الحربية في كومبيوتر أميركي

واشنطن ـ رويترز: افادت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاميركية امس ان العراق لجأ في اطار سعيه لاخفاء اسلحة الدمار الشامل عن مفتشي الامم المتحدة الى استخدام اجهزة كومبيوتر اميركية الصنع بيعت في بغداد منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991 في انتهاك واضح للعقوبات الدولية المفروضة عليه.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين ودبلوماسيين من الامم المتحدة قولهم ان الخبراء ومسؤولي الدفاع العراقيين يستخدمون اجهزة كومبيوتر غربية الصنع لتخزين معلومات محفوظة في ملفات عدة في اقراص صغيرة مدمجة يسهل نقلها من مكان الى اخر الامر الذي يصعب مهمة المفتشين في جمع المعلومات.

كما يستخدم هؤلاء اجهزة الكومبيوتر لاجراء ابحاثهم وعمليات تطوير في المجالات الاربعة التي حظرتها قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بحرب الخليج وهي المجال النووي والكيماوي والبيولوجي والصواريخ بعيدة المدى.

وذكرت الصحيفة ان مصادر الامم المتحدة لم تكشف نوع اجهزة الكومبيوتر الاميركية الصنع المعنية او عددها لكنها قالت انها تشكل نسبة كبيرة من الاجهزة المستخدمة في العراق.

ونسبت الصحيفة الى دبلوماسي اميركي سابق قوله «انها ليست من انواع الكومبيوتر التي تباع في اي متجر، فهي معدات وبرامج خاصة لا تتوفر في اي مكان».

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر الامم المتحدة والمصادر الاميركية ان العراق اشترى على الارجح معظم تلك المعدات الاميركية من خلال اطراف وسيطة للتغلب على القيود المفروضة على تلك المبيعات غير المشروعة.

واضافت ان استخدام بغداد للتكنولوجيا المتطورة يكشف سعيها للحيلولة دون وصول معلومات حساسة الى فرق الامم المتحدة كما ذكرت ان نظام الرئيس العراقي صدام حسين استغل فترة توقف عمليات التفتيش لمدة ثلاثة اسابيع خلال المواجهة الاخيرة بينه وبين المنظمة الدولية لتخزين تلك المعلومات على اقراص الكومبيوتر المدمجة.

موجز

رسالة تضامن من عرفات إلى صدام

● اعلن وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد لوكالة الصحافة الفرنسية انه نقل رسالة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس العراقي صدام حسين يعرب فيها عن تضامنه مع العراق.

وقال الاحمد انه سلم امس الرسالة التي «اكدت وقوف الشعب الفلسطيني مع العراق» الى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف اثناء لقاء معه.

واضاف «لقد تم التأكيد خلال المقابلة ايضا على الموقف الفلسطيني الرافض لاي محاولة لضرب العراق وبذل المزيد من الجهد لتعزيز التضامن العربي في ضوء التطورات العربية الاخيرة».

بغداد تؤكد وفاة 7 آلاف بسبب الحظر

● اعلنت وزارة الصحة العراقية امس ان حوالي سبعة آلاف عراقي معظمهم من الاطفال توفوا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نتيجة النقص الحاد في الادوية وسوء التغذية بسبب الحصار.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن احصائية اصدرتها وزارة الصحة «ان عدد وفيات الاطفال دون الخامسة من العمر خلال الشهر المذكور بلغت 4471 مقابل 272 حالة عام 1989» قبل فرض الحظر الدولي على العراق.

واوضحت الوزارة ان 1432 طفلا توفوا بسبب الاسهال الحاد و1247 توفوا نتيجة مرض ذات الرئة و1765 توفوا نتيجة سوء التغذية.

وقالت الوزارة ان بين هؤلاء المسنين توفي 550 شخصا بسبب ارتفاع ضغط الشرايين و275 بسبب مرض السكري و1333 بالسرطان وذلك نتيجة نقص الادوية الضرورية لعلاج هذه الامراض.

اعتقال 150 تركيا أثناء مظاهرة في اسطنبول

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان الشرطة القت القبض على نحو 150 شخصا اثناء مظاهرة جرت في اسطنبول امس.

وقالت الوكالة ان الشرطة طلبت من المتظاهرين التفرق لان المظاهرة غير مرخص لها، لكنهم رفضوا الانصياع، وكان «حزب الحرية والتضامن» اليساري هو الذي دعا الى هذه المظاهرة احتجاجا على الاشتباكات الأخيرة في جامعة اسطنبول.

طارق عزيز: المشكلة لم تنته بعد

عمان: «الشرق الأوسط»

اجتمع العاهل الأردني الملك حسين امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في ختام جولة للمسؤول العراقي شملت مقر الامم المتحدة في نيويورك وفرنسا والمغرب وروسيا ومصر وسورية.

وقال مصدر مسؤول في الديوان الملكي الاردني ان الاجتماع كان مغلقا واستمر نصف ساعة ولم يسمح للصحافيين او المصورين بالحضور الى قصر السلام مبينا ان الملك حسين وطارق عزيز توجها بعد ذلك لتناول طعام الغداء على مائدة اقامها العاهل الاردني تكريما للمسؤول العراقي.

وتناول اللقاء نتائج جولة عزيز الاخيرة والجهود التي بذلها الاردن لتسوية الازمة مع الامم المتحدة والاتفاق العراقي الروسي في هذا الصدد والمساعي التي وعدت روسيا بها لرفع الحظر النفطي، بالاضافة الى الجهود التي بذلها الاردن لاحتواء الازمة وتلافي توجيه ضربة عسكرية اميركية للعراق.

وكان عزيز قد صرح لدى وصوله العاصمة الاردنية الليلة قبل الماضية قادما من دمشق بأن العراق ممتن لدور الاردن خلال الازمة الاخيرة وللجهود التي يبذلها لرفع الحصار عن العراق وتخفيف معاناة شعبه.

وقال انه سيطلع الملك حسين على آخر التطورات والاتصالات التي اجراها في الفترة الاخيرة مؤكدا اهتمام العاهل الاردني بهذا الوضع حيث اتصل به هاتفيا عندما كان عزيز في نيويورك للاستفسار عن الوضع العراقي وتأكيد حرص الاردن على احتواء الازمة.

واعتبر المسؤول العراقي ان المشكلة مع الامم المتحدة لم تنته وما زال امامنا عمل كثير من اجل تصحيح الوضع الذي ادى الى اتخاذ العراق موقفه الاخير من لجان التفتيش وعضوية الاميركيين في هذه اللجان» مؤكدا «ان قضية العراق اصبحت اكثر وضوحا للعالم وللدول الاعضاء في مجلس الامن».

واوضح عزيز ان اتصالاته وجولاته ومباحثاته في روسيا ونيويورك اظهرت لروسيا وللدول الاعضاء في المجلس ان التعامل مع العراق «كان تعسفيا وظالما وان سلوك اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار لم ينسجم مع طبيعة عمل مؤسسات الامم المتحدة وانها كانت تتعمد اطالة امد الحصار».

يشار الى ان الاردن عارض القيام بعمل عسكري ضد العراق، واجرت عمان اتصالات مكثفة مع واشنطن وبعض العواصم العربية والاجنبية لاحتواء الازمة ورفع الحصار المفروض على العراق.

سجالات في إيران حول ولاية الفقيه فجرها التحالف الجديد الذي يضم آذري ومنتظري

طهران: من محمد صادق الحسيني

تشهد الساحة السياسية الايرانية جدلا وتفاعلات تحظى باهتمام الأوساط الداخلية والخارجية حول التركيبة السياسية المحلية.

وبدأت القصة قبل اسابيع عندما وزع آية الله آذري قمي رجل الدين المحافظ المعروف بـ«مشاغباته» السياسية والفقهية على القيادة الدينية العليا في ايران وانتقاداته اللاذعة للسياسات العامة للحكومة، منشورا من 35 صفحة يوجه فيه كلاما قاسيا عن تجاوزات القيادة السياسية والدينية. كما تضمن نقدا نظريا موسعا لمقولة ولاية الفقيه التي يعتمد عليها النظام السياسي الحاكم في ايران، ويطلب في الختام تعيين آية الله العظمى حسين علي منتظري المرجع الديني قائمقاما لولي الفقيه وقائدا للثورة الايرانية باعتبار ذلك «الملاذ الوحيد والحل الأنسب لانقاذ الوضع المتردي» على حد قول آية الله آذري قمي.

واقلق هذا المنشور أركان النظام لأنه يعبر عن تحالف جديد بين تيارين «منشقين» في البلاد كانا الى حد الأمس القريب يقفان موقف الضد من بعضهما باعتبار ان منتظري يشرب من قواعد اليسار الديني الراديكالي فيما يشرب آذري قمي من قواعد اليمين الديني التقليدي وهما أقوى واشد تكتلين في البلاد.

في هذه الأثناء كانت تحركات من يترددون على آية الله منتظري من اتباع وانصار تزداد في الآونة الأخيرة بهدف استثمار الاجواء التي افرزتها حكومة الرئيس محمد خاتمي في اطار الدعوات المستمرة لقيام مجتمع ديني مدني معاصر.

وهكذا كانت الخطبة الشديدة اللهجة والقوية لآية الله منتظري يوم الجمعة قبل الماضية والتي انتقد فيها الأوضاع على طريقة آية الله آذري قمي وبحضوره. وترافق ذلك مع توزيع منشورات تدعو الى ضرورة قيام الأحزاب والتعدديات الثقافية والفكرية.

يضاف الى ذلك ان منتظري اعترض بشدة على تدخل القيادة الدينية العليا في طهران في ما اسماه بشؤون المرجعية الدينية والتي برأيه يجب ان تبقى مستقلة. كما انتقد نظام ائمة الجمعة والجماعات في محافظات البلاد، معتبرا اياها تابعة للنظام ولا تملك قرارها. كما انه انتقد ولاية الفقيه التي يقول ان جوهرها ينبغي ان يكون الاشراف والمراقبة على السلطات الثلاث والحياة الدينية والسياسية في البلاد وليس التدخل في تفاصيلها، وهو ما دفع بمنتظري ان يطلب من خامنئي الابتعاد الفوري عن التدخل في شؤون المرجعية الدينية والاكتفاء بدور الناظر العام.

مثل هذا الكلام يعتبر بكافة المعايير «النظامية» تحذيرا شديد اللهجة للقيادة الدينية والسياسية العليا والتي تعتبر عند مختلف التيارات السياسية المحور الرئيسي أو ما يطلق عليه بعمود الخيمة التي يقوم عليها النظام السياسي الحاكم في ايران. وبالتالي لم تعد المشكلة بشخص آية الله خامنئي بل باتت تتعرض لمبدأ ولاية الفقيه.

من هنا فان الرئيس محمد خاتمي لم ير بداً من الدخول على خط الاحداث مباشرة هذه المرة ليقول كلمته التي اعتبرت انحيازا واضحا للنظام الكلي الذي بات جزءا منه وتعلن بوضوح بأن مقولة ولاية الفقيه لم تعد بحثا نظريا فقهيا حتى تكون معها او ضدها بل باتت بندا دستوريا يجب الالتزام به مثله مثل سائر بنود الدستور الذي يعتمد عليه نظام الحكم في ايران. في هذه الاثناء كان «الشارع الأصولي» اذا ما جاز التعبير يغلي منتظرا الضوء الأخضر للانطلاق في رده «الجماهيري» على هذه السجالات، وبالفعل ما ان انطلقت الاشارة حتى تدفق الآلاف من المتظاهرين الغاضبين على مكتب ومدرسة آية الله منتظري وهم يرددون شعارات «الموت لمنتظري» و«سقوط الانتهازيين» مطالبين باخراجه من سلك المرجعية واغلاق مكتبه وتعطيل كافة نشاطاته. وهكذا كان بعد ان اصطدمت الجماهير بالشرطة التي حاولت منع التعرض لحياته دون أن تتمكن من منعها من تحطيم مكتبه وبعثرة محتوياته رغم الاشتباكات والغازات المسيلة للدموع.

ويعتقد محللون سياسيون بأن ظاهرة تحالف آذري قمي ـ منتظري وتحركهما التصعيدي الأخير ما كان ليحدث لولا وجود أجواء مؤاتية خلقتها التيارات «المدنية» الموالية للرئيس محمد خاتمي والتي ذهبت بعيدا في نقد العهود السابقة والمقولات التقليدية المعروفة للنظام. في الوقت نفسه فان محللين سياسيين «مدنيين» ينتمون للعهد الجديد يعتقدون ان مثل هذا التحرك المتمادي في نقده للنظام لم يكن ليخرج بهذه الصورة الخارجة عن المألوف ويكسر الجرة، اذا جاز التعبير لولا ذهاب التيار اليميني المحافظ بعيدا جدا في نقده للظاهرة الخاتمية واعتبارها انحرافا عن الخط القويم.

يقول مرتضى نبوي احد اقطاب اليمين الديني المحافظ في هذا السياق ان ظاهرة التمرد الفقهي المذكورة لم يكن بمقدورها ان تطفو على سطح الاحداث وتتجرأ على جوهر وعمود النظام اي ولاية الفقيه لولا نظريات المجتمع المدني التي جاءت على حساب المجتمع «الولائي».

هذا بينما يقول المهندس بهزاد نبوي وهو من اقطاب اليسار الديني الراديكالي المنافس بأن هذا التجرؤ على مقولة ولاية الفقيه والدعوة الى تحديد صلاحياتها وتعديل الدستور من اجل ذلك، لم يكن ليحصل لولا تمادي جماعة اليمين المحافظ في دعوتها لما يسمونه بحكومة العدل الالهي» على حساب رأي الجمهور ومشاركة الرأي العام في صناعة القرارات.

بين هذين الرأيين الرئيسيين في السجال ستزداد حيرة الرئيس خاتمي بالتأكيد في اي الطريقين سيسلك لاخراج البلاد من هذا المأزق السياسي والايديولوجي ذلك انه وبالرغم من تحاشيه مع طروحات اليسار الديني الراديكالي من جهة ومعارضته لأبرز توجهات اليمين المحافظ إلا انه يقف على رأس السلطة التنفيذية في البلاد. وقد وضع لنفسه برنامجا شديد الوضوح يقضي بأن يكون معيار الجميع في الممارسة السياسية والايديولوجية اليومية دستور البلاد باعتباره ميثاقا وطنيا للجميع، وهو الدستور الذي يضم في جنباته نصوصا شديدة الوضوح في الدعوة الى قيام المجتمع المدني، في نفس الوقت الذي ينص بكل وضوح ايضا بأن كل نشاطات الدولة والنظام والمجتمع تجري تحت اشراف ولي الفقيه بصلاحياته الواسعة.

وقدم الرئيس خاتمي تقريره الى الشعب عبر الاذاعة والتلفاز وتضمن قضايا مهمة ابرزها:

● يجب ان نصارح الناس بأحوال الأمة والحكومة، إذ ينبغي ان نواجههم ونضعهم في صورة الاخفاقات والانتكاسات والاخطاء لا ان ننقل لهم تقارير الانتصارات والانجازات فقط.
● ينبغي ان يظل شعارنا المركزي على الدوام تعميم سلطة القانون.
● تطبيق القانون والاشراف على الدستور لا يختص بالقوة التنفيذية (الحكومة) فقط بل ان كافة القوى يجب ان تعمل وتتحرك في اطار القانون.
● لا يجوز ان نترك الانطباع لدى الناس بأن المسؤولين ومن بينهم رئيس الجمهورية هم اشخاص او قوى منفصلة عن الشعب.
● يجب ان نتعلم الاختلاف بعيدا عن النزاعات أو التناحر.

هذا غيض من فيض من تقارير الرئيس خاتمي الأخيرة للشعب، والتي تعبر بمجملها عن روح القانون والنظام الذي يسعى الرئيس الى تعميمها على كافة مناحي الحياة المختلفة في اطار العلاقة المتوازنة بين حق الشعب في تقرير مصيره وبين حكم القانون الذي يجب تعميمه على الجميع، وهي العلاقة المدنية الثابتة التي ينبغي ان تظل قائمة بل وراسخة في ثقافة المواطنين وممارساتهم وثقافة المسؤولين وممارساتهم أياً كان نوع النظام السياسي والايديولوجي الحاكم.

ان هذا يعني في ما يعني افساح المجال للجميع ودون استثناء للاعلان عن وجهات نظرهم بصورة طبيعية موالية كانت او معارضة ما دامت ليست انقلابية دون اللجوء الى الاحتراب وفتح المعارك وممارسة العنف وسياسة العزل او الاقصاء تحت أي مبرر كان.

«هذا ما يريد ان يلمسه الشعب الايراني كل يوم وهذا ما يدعو اليه الرئيس خاتمي في كل حركاته وسكناته وهذه هي أثمن انجازات الثورة الاسلامية في ايران» كما يقول المحللون السياسيون الخاتميون المتتبعون لحركة الشارع السياسي الايراني منذ الانتخابات الرئاسية الأخيرة.

ثمة من يعتقد انه وفي مقابل هذا التيار الشعبي المنسجم والمتصالح مع ذاته ومع انجازات ثورته الأولى وملحمته الثانية والمصمم على الاستمرار في العيش المسالم والمتصالح للتيارات في جمهوريته الثالثة الموسومة بـ«الخاتمية»، فان هناك فئات من قوى المجتمع القديم تريد تسليم الحكم لفئة معينة دون غيرها مرة باسم جمهور المؤمنين وأخرى باسم «جمهور العقلاء والحكماء» او «رجال الدين» وفي كل الأحيان باسم الاسلام والدين!

وهنا يحتج الذين يطلقون على انفسهم بتلامذة الامام الخميني الراحل مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية مرة او الذين علمتهم التجارب بأن الحكم عقيم ما لم يلتحق الحاكم بالتيار الشعبي الجارف ويشركه باخلاص وصدق في صنع القرارات اليومية محذرين من استبداد من نوع جديد يقولون انه قد يأتي باسم الدين بل وتحت عنوان «الحكومة الاسلامية» مقابل نظام المدرسة الخمينية الداعية الى اقامة «الجمهورية الاسلامية» دون اي حرف زائد او حرف ناقص، على حد تعبيرهم.

هذه هي خلاصة السجالات التي تعيشها ايران اليوم في ظل ما بات يعرف بمعركة تثبيت حكم الرئيس محمد خاتمي عبر تثبيت حكم «الجمهورية الاسلامية»، او الالتفاف على مشروعه عبر ما يسمى بسلطة «الحكومة الاسلامية»، وهي معركة تدور رحاها بين تكتل الاصلاح والتغيير وجبهة المحافظين.

قضية منتظري تؤجج الصراع بين تياري الحكم الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

بينما تواصلت الاحتجاجات في عدة مدن ايرانية على تشكيك حسين منتظري بسلطة المرشد الايراني علي خامنئي خرج امس اليسار الديني الراديكالي وتجمع الاصلاح والتغيير المؤيد للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني عن صمته تجاه هذا الملف المثير للجدل عندما أعلن مجيد انصاري رئيس المجموعة البرلمانية لحزب الله الايراني الموالي لخاتمي، في تصريحات خاصة لوكالة الأنباء الايرانية ان الأحداث الأخيرة «بقدر ما تأتي اضعافاً لدور ولاية الفقيه فانها تساهم في اضعاف حكومة الرئيس محمد خاتمي».

والقى انصاري مسؤولية ما أسماه بالضرر الواقع على اركان النظام الايراني على عاتق كل من منتظري واليمين المحافظ على حد سواء. وقال ان «منتظري عدل عن مفهوم ولاية الفقيه بعد ان كان من أول الداعين لها عندما كان خليفة للامام الراحل (الخميني) وانه رجل يتأثر بالمحرضين واقوال المحيطين به وانه قام بعمل قبيح يضر بحكومة الرئيس خاتمي ويضعفها كما يضر بأركان النظام الاسلامي ومبدأ ولاية الفقيه الذي هو موضع اتفاق الجميع». كما هاجم اليمين المحافظ بشدة متهما إياه «باستخدام ولاية الفقيه سلماً لاستعادة مواقعه بدل ان يضع من امكاناته الشخصية والحزبية درعاً للدفاع عن مواقفه».

وحذر انصاري، وهو عضو في البرلمان عن مدينة طهران وكان مقرباً من الخميني من «ان هذا التيار يوجه اليوم صفعة قوية لمقولة ولاية الفقيه عندما يربط بين دفاعه السيئ عن هذه الولاية واعتباره لها مساوية لمنع الحريات المشروعة وللمجتمع المدني وللنظام الجمهوري وهتك الحرمات واضعاف حكومة الرئيس محمد خاتمي ووضع العقبات أمام مشروعها القاضي بالتنمية السياسية الشاملة».

ودخلت على الخط زهراء مصطفوي ابنة الخميني عندما انحازت بشكل واضح الى جانب خامنئي معتبرة اياه «الاصلح والافضل والاكفأ لمنصب الولي الفقيه وخليفة للامام الخميني الراحل». وشرحت مصطفوي في بيان وزع على الصحافة ملابسات عزل منتظري عام 1986.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Mitsche Inc., 1310 G.Street N.W. 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A

تقارير عن إعلان كلينتون عدم ثقته برئيس الوزراء الإسرائيلي

نتنياهو يتعهد بالبناء «في كل مكان بالقدس»

القدس المحتلة - أ.ف.ب - رويترز: جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعلان عزمه على البناء الاستعماري «في كل مكان في القدس» وذلك اثناء جولة له في المدينة القديمة تفقد خلالها المكان الذي قتل فيه احد الاسرائيليين بالرصاص الخميس الماضي في القدس الشرقية. وترافق ذلك مع تعهد مستعمرين يهود بنقل 18 اسرة يهودية الى الحي القديم ردا على مقتل الطالب في معهد ديني يهودي.

وكان نتنياهو يرتدي خلال هذه الجولة سترة واقية من الرصاص والقلنسوة اليهودية التقليدية. وقال «اننا عازمون على ان تشمل سيادتنا كل اجزاء المدينة لتمكين اليهود من العيش في كل مكان».

واضاف «من المهم ان يفهم اليهود وغير اليهود مدى التزامنا في هذا الشأن، فغابي (الاسم الاول للاسرائيلي الذي قتل في المكان) وحنان (اسرائيلي اخر قتل 1990) هما ممن رصفوا الطريق ليهود الشتات الى القدس». اضاف قائلا «اننا سنعمل لكي تبقى ذكراهما مقدسة».

ورافق نتنياهو كل من رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وعدد من الوزراء بينهم تساهي هانيغبي وزير العدل وافيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي وايلي سويسا وزير الداخلية.

وتولى حوالي الف شرطي وحارس حماية نتنياهو ومرافقيه فيما كانت ابواب المحلات في المنطقة مقفلة. واحتل العديد من الجنود الاسرائيليين اسطح المنازل المشرفة على هذا القطاع.

والتقى نتنياهو مسؤولي الجمعية اليهودية «عطيريت كوهانيم» التي تسعى الى تهويد القدس الشرقية والتي اشترت عشرات المنازل العربية.

واوضح مسؤولو الجمعية اليهودية لوكالة الصحافة الفرنسية انهم طلبوا من نتنياهو واولمرت تسريع الاجراءات التي تسمح لهم بالبناء والتملك في الحي العربي في القدس الشرقية.

عبروا ايضا عن رغبتهم في اقامة مخفرين للشرطة قرب مركز جمعيتهم في القدس الشرقية، وان يكون هناك مزيد من المفتشين لمراقبة الابنية غير المرخصة في هذا الحي المسلم من القدس.

وقال ماتي دان رئيس جماعة اتيريت كوهانيم وهي جماعة دينية يهودية كرست نفسها لتوطين اليهود في الاحياء التي يقطنها المسلمون في القدس الشرقية العربية واحياء اخرى من المدينة امس «عثرنا على 18 مكانا وقررنا على الفور اعادة تجهيزها لتستعمرها خلال العام القادم وبعون الله 18 اسرة يهودية».

وقال نائب رئيس الجماعة يوسي كوفمان ان جماعته ناقشت مع نتنياهو «خطة توطين اليهود في احياء من القدس لا يقطنها اليهود». وقال كوفمان «ان رئيس الوزراء قال باسلوب ايجابي ان مطالبنا تبدو مقبولة بالنسبة له».

في غضون ذلك قالت الصحف الاسرائيلية امس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد ان نتنياهو «يوحي له بعدم الثقة ويسيء بتعنته الى مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط».

وقالت معظم الصحف الاسرائيلية اليومية نقلا عن «مسؤولين اميركيين» ان كلينتون ادلى بهذه التصريحات يوم الجمعة الماضي في البيت الابيض عند تلقيه جائزة للسلام من رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق العمالي شيمعون بيريس وارملة رئيس الوزراء اسحق رابين الذي اغتيل في 1995, لكن بيريس اكد امس للاذاعة الاسرائيلية انه «ليس على علم بهذه التصريحات» ورفض الكشف عن مضمون محادثاته مع كلينتون.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان كلينتون وجد متسعا من الوقت للاجتماع طوال اربع ساعات مع ليا رابين وبيريس في حين انه لم يستقبل نتنياهو اثناء زيارته الاخيرة للولايات المتحدة.

واعلنت رئاسة الوزراء الإسرائيلية ان لقاء بين نتنياهو وكلينتون قد يعقد في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في واشنطن ولكن هذا الموعد لم يحدد رسميا.

واشارت صحيفة «يديعوت احرونوت»، من جهتها الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت صدمت بقوة اثناء لقائها في 14 من الشهر الجاري مع نتنياهو في لندن لانه ابلغها عزمه على تنفيذ اعادة انتشار محدودة جدا للجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

واكدت الصحيفة ان نتنياهو يعتزم اعطاء الامر بانسحاب عسكري من اراض توازي مساحتها ما بين ثلاثة وخمسة في المائة من مساحة الضفة الغربية بدلا ما بين 10و15 في المائة كما تتوقع الادارة الاميركية.

جندي اسرائيلي يتخذ موقعه قرب مسجد في الجزء الاسلامي من الحي القديم في القدس خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس (رويترز)

عرفات: خسائر الحصار على الشعب الفلسطيني تجاوزت عشرة ملايين دولار يومياً

القاهرة: من سوسن ابو حسين
غزة: أ.ف.ب

أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قبل مغادرته القاهرة ظهر امس ان خسائر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني تجاوزت عشرة ملايين دولار يومياً.

واكد ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو ما زالت تواصل اجراءاتها ضد الشعب الفلسطيني وحصار مدينة بيت لحم وبقية المدن الفلسطينية، مشيراً الى عدم التزام الكونجرس الأميركي بما قرره سابقاً بتقديم مساعدات الى الشعب الفلسطيني.

وكان عرفات قد توقف في القاهرة اثر عودته من الهند متجهاً الى قطاع غزة ولم يتمكن من لقاء الرئيس المصري حسني مبارك نظراً لوجوده في مدينة الاقصر.

ووصف عرفات امس دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للبناء اليهودي في القدس الشرقية بانها خرق جديد للاتفاقات الموقعة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وقال عرفات للصحافيين لدى عودته الى غزة قادما من نيودلهي مرورا بالقاهرة في اشارة الى تصريحات نتنياهو: هذا خرق لخر لما اتفق عليه.

واضاف: «ان حكومة اسرائيل لم تعمل حتى الان على تطبيق ما وقعنا عليه بشكل دقيق وامين».

واعتبر نبيل ابوردينة مستشار عرفات انه لن يكون هناك سلام دون اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

وقال ابو ردينة ان «مواصلة الاستيطان خرق لخر للاتفاقات ومنافية لقرارات الشرعية الدولية ومن شأنها توتير الاوضاع وعرقلة عملية السلام».

من لبنان إلى إسرائيل... مرورا بالعراق

الدبلوماسية الفرنسية تنشط شرق أوسطيا وجولة ڤيدرين إعلان وجود في المنطقة

لندن - باريس: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بعد ان دخلت الدبلوماسية الفرنسية ازمة الشرق الاوسط من باب لبنان، في عهد الرئيس جاك شيراك ولعبت دورا رئيسيا في التوصل الى ما يعرف بـ«تفاهم ابريل» (نيسان) عام 1996، بين لبنان واسرائيل، عادت في ظل حكومة «التعايش» اليسارية الى الاهتمام المباشر في سلام الشرق الاوسط ومن منطلق اوروبي هذه المرة.

ويأتي اعلان العودة الى ساحة الشرق الأوسط هذه المرة عبر اول زيارة لوزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الى المنطقة التي تبدأ اليوم وتشمل اسرائيل والاراضي الفلسطينية والقاهرة.

استبق فيدرين جولته الشرق اوسطية بـ«تطمين» علني للولايات المتحدة من ان الدبلوماسية الفرنسية تنوي «منافسة» الدبلوماسيات الاخرى في سلام الشرق الاوسط، وان رسالتها الاساسية هي التعبير عن قلق الاتحاد الاوروبي المتزايد من استمرار المأزق في عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

تجدر الاشارة الى انه بمناسبة انعقاد القمة الاوروبية حول العمالة في لوكسمبورغ شارك وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ15 الخميس الماضي في حفل عشاء كرس كله تقريبا للبحث في مفاوضات السلام. وعبر الوزراء عن «قلق متزايد» ازاء جمود العملية السلمية بالرغم من استمرار الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية، كما قال مصدر دبلوماسي فرنسي.

ولم يؤد تقرير جاك بوس (لوكسمبورغ) الذي زار مؤخرا اسرائيل الى طمأنتهم، بل اتفقوا جميعهم على التأكيد انهم «لم يروا اي عناصر واضحة لضمان اعادة اطلاق عملية السلام».

وترتكز المبادرة الاوروبية الوحيدة الجارية حاليا على ايجاد «مدونة حسن سلوك» ولجنة امنية دائمة تضم اسرائيليين وفلسطينيين واوروبيين واميركيين في محاولة لتفادي العنف الذي يعيق عملية السلام.

وترغب فرنسا، على غرار الدول الاخرى في الاتحاد، في ان تبذل الولايات المتحدة مزيدا من الجهود.

وقد تحادث فيدرين في هذا الخصوص مرات عدة خلال الاسابيع الاخيرة مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، كما افيد رسميا.

وكان الرئيس بيل كلينتون قد شدد يوم الجمعة على «ضرورة» تنشيط المفاوضات، واقر بان المأزق الحالي في عملية السلام اثر في رفض الدول العربية الموافقة على دعم الموقف الاميركي في الرد بقوة على الرئيس العراقي صدام حسين. وقال «لن نتوصل ابدا (...) الى تعزيز الروابط بين جميع الشعوب الرافضة للترهيب والتهديد طالما لم يتحقق السلام بين اسرائيل وجيرانها».

بالمقلوب

أحمد الربعي

ضحايا مؤامرة

يعتقد بعضنا اننا امة من الابرياء الانقياء الذين لا ذنب لهم في مآسيهم، وتأخرهم وتصارعهم!!

يحاول بعضنا ان يبرئ نفسه مما نحن فيه، بالبحث عن مشجب نعلق عليه اخطائنا وانكساراتنا، نبحث عن متآمرين هم سبب شقائنا.. ومنذ خمسين سنة ونحن نقنع انفسنا اننا ضحية مؤامرة محبوكة، واننا ابرياء من اخفاقاتنا.

هذه الطريقة الساذجة.. السهلة هي احد اسباب بلائنا وتخلفنا.. فنحن نعتقد ان العالم لا شغل له سوى التآمر علينا. وان مصانع «الغرب» ومؤسساته البحثية ومختبراته لا شغل لها سوى التآمر على العرب والمسلمين.

الموظف عندنا بريء فكل مشكلاته سببها مؤامرة مرؤوسيه في العمل. والمدير بريء فهو ضحية مؤامرة وزيره. والوزير بريء، فهو ضحية مؤامرة حكومية. والحكومات بريئة فهي ضحية مؤامرة «امبريالية صهيونية»!!

نتسلح ونحارب بعضنا البعض بارادتنا ثم نبحث عن متآمرين هم سبب هذه الحرب. وندخل الحرب دون تجهيز، وبجيوش غير مدربة، وبغياب للارادة فاذا انهزمنا بحثنا عن متآمر. وندخل لعبة السلام بشكل متفرد ودون تحضير، فاذا توقفت هذه العملية السلمية الغامضة قلنا ان سببها مؤامرة!!

هل منعتنا الامبريالية واسرائيل من بناء مدرسة نظيفة ومن وضع مناهج تعليمية متطورة؟ هل تخلف الرعاية الصحية سببه مؤامرة استعمارية؟ هل غياب احترام الانسان وغياب التعددية وسيطرة الرأي الواحد والحزب الواحد سببه مؤامرة؟ ولماذا الغرب يتآمر علينا فقط؟ لماذا لم يمنع اليابان وغير اسيا من التطور؟ واقسم بالله لو اننا صنعنا سيارة تنافس السيارات الاميركية او الاوروبية، او انزلنا الى السوق جهاز كمبيوتر من صناعتنا ينافس الصناعات الغربية لوجدت تبريرا لفكرة المؤامرة!!!

نعم للغرب مصالح ضخمة. ونعم تريد الاحتكارات السيطرة على العالم وعلى موارد الطاقة. لكن الصحيح ايضا ان «الامبريالية» تتسلل من عيوبنا ومن طريقتنا في ادارة شؤوننا.. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم!



مبارك يرفض أي حوار مع الجماعات ويتهم بريطانيا بإيواء المتطرفين وحمايتهم

القاهرة: من سوسن ابو حسين

رفض الرئيس المصري حسني مبارك، امس اجراء اي حوار مع الجماعات الاصولية المتطرفة، ووصف الحوار معهم بانه «حوار العمي والطرشان» مشيرا الى ان الحكومة تحاورت معهم منذ 20 عاما، ولكن الحوار معهم لا يفيد سوى في تقويتهم وانتقد الرئيس مبارك الذي كان يرد على اسئلة الصحافيين اثر افتتاحه متحف النوبة في اسوان بجنوب مصر الدول الاجنبية التي تؤوي اشخاصا محكوما عليهم في قضايا ارهاب في مصر مشيرا الى بريطانيا وافغانستان. وقال اذا كانوا لا يريدون ان يقتل ابناؤهم فلماذا يحمون القتلة واضاف الرئيس مبارك قائلا انهم (اي الارهابيين) يخططون في الخارج ويعطون للمجرمين هنا الاموال من اجل تنفيذ عملياتهم، «وكما تعرفون فانه بالاموال يمكن ان تفعل ما تريد في اي مكان في العالم».

وشدد على رفضه للحوار وقال: لقد اصبح موضة قديمة ومن يطالبون بالحوار لا يعرفون ونحن ادرى بهم، وهم الان يريدون الحوار حتى يقوون انفسهم ويشجعون من يسير خلفهم اما الحوار بالنسبة لنا فنحن تحاورنا معهم منذ عام 1980 منذ ايام الرئيس السادات وعندما نفد صبر السادات اعتقل ثلاثة ارباعهم. وقال: انا اقول لا فنحن استكملنا الحوار منذ عام 1981 حتى عام 1993 . وعندما ازدادوا قوة بدأوا في استخدام السلاح لذلك قلنا - لا - طالما استخدموا السلاح فلا بد من الرد بقوة بدون هزار فالحوار لا يجدي مع هؤلاء والدول التي تؤويهم هي التي تشجعهم على الارهاب فهي تؤوي من صدر ضدهم احكام لانهم ارتكبوا جرائم قتل ضد مصريين واجانب.وعن رأي الرئيس مبارك في التغطية الاعلامية الخارجية للحادث قال ان الحادث جرى تضخيمه نتيجة قتل السياح الاجانب، ولو كان قد قتل مصريون فقط لما اهتمت وكالات الانباء بالحدث. ونحن بالنسبة لنا لا فرق بين قتل مصريين او اجانب فالكل سواء لدينا.

وحول ما نشر بان الذين نفذوا مذبحة الاقصر حصلوا على 2,5 مليون دولار قال الرئيس مبارك: بالطبع فهم يجمعون الاموال والدول تعلم ذلك ويتركونهم يقتلون المواطنين. وهنا يحصلون على قليل من الاموال وينفذون اي عملية تسند اليهم.وحول ما اذا كان قد تكشفت بعض الخيوط حول الحادث قال الرئيس مبارك لا استطيع ان اتحدث في هذا الان.

وعما اظهرته التحقيقات من ان احد الارهابيين مدرب في السودان ومدى ضلوع السودان في عمليات الارهاب قلل من وجود دور للسودان واكد ان الارهابيين حصلوا على المال من اوروبا. وهم يتنقلون فيما بينها وبين افغانستان.وقال الرئيس مبارك ان الثقة في مصر موجودة وانه اذا كانت هناك مجموعة ارهابية ارتكبت الجريمة فلا بد وان نبحث من هم وراءهم. واضاف: اعتقد لو ان العالم - تعاون مع موضوع الارهاب لما كان ما حادث - خاصة وان الارهابيين محميون في بلد مثل انجلترا وعدة دول اخرى وفي افغانستان.

وتساءل مبارك قائلا ان من يبحث عن حقوق الانسان عليه ان يبحث عن من قتل اولادهم.وينكر ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى التقى بغفيد بلاتروبك السفير البريطاني في القاهرة امس.

وفي رد فعل لتصريحات الرئيس مبارك رفضت بريطانيا امس الاتهامات بانها تؤوي الارهابيين، واكدت ان قوانينها حول الهجرة التي يثار لغط حولها هي موضع اعادة نظر.وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية: «اننا لا نحمي الارهابيين، وندين بدون تحفظ كل اشكال الارهاب ونحن مصممون على التصدي لكل من يستخدم المملكة المتحدة للتخطيط لنشاطات ارهابية في اي مكان من العالم».

وقال المتحدث البريطاني ان قانون مكافحة الارهاب في بريطانيا هو «الاشد في العالم» مؤكدا ان الحكومة تعتزم تعزيزه ايضا خلال الدورة التشريعية الحالية.وردا على انتقادات الذين يتهمون بريطانيا بايواء لاجئين دون تمييز، لمح الى ان الحكومة بدأت تعيد النظر في القانون المعمول به حاليا بشأن حق اللجوء.

ومن جهة اخرى اصدر وزير الداخلية المصري الجديد حبيب العادلي توضيحا نقلته وكالة انباء «الشرق الأوسط» المصرية مساء اول من امس حول ما اعلن عن اشراك الجيش في مكافحة العمليات الارهابية، وأكد ان وزارته وحدها تتحمل هذه المسؤولية التي لا يتقاسمها الجيش مع الداخلية. واضاف ان التنسيق مع وزارة الدفاع لا يعني ان القوات المسلحة ستباشر «اي دور في التامين والتصدي لعناصر الارهاب».

واكد ان تلك مسؤولية اجهزة الامن، وان المقصود بالتنسيق هو الاستفادة بخبرة القوات المسلحة في معرفة الطرق والدروب بالمناطق الصحراوية المؤدية الى المناطق الاثرية.واشار الى ان بعض وكالات الانباء فسرت معنى التنسيق مع الجيش الذي اعلنه امام مجلس الشعب بعيدا عن المقصود.

وفي جنيف انتقد الدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة والامين العام الحالي للفرانكفونية امس قوانين بعض الدول التي تعتبر الارهابيين لاجئين سياسيين.ودعا في حديث للاذاعة السويسرية في لوزان الى ضرورة تبني قانون دولي. وقال ان «مكافحة الارهاب تجري على المستوى الوطني، بينما للارهاب ابعاد دولية» واضاف ان «الارهابيين يتلقون اموالا وتوجيهات من الخارج لن اتحدث عن الاموال التي يملكونها في الخارج ويديرونها بأنفسهم ، لكن يجب اقامة تعاون افضل بين مختلف القوى اذا كنا نريد فعلا القضاء على الارهاب».


متظاهرون في احد شوارع طهران امس يحملون صور المرشد الايراني علي خامنئي (أ.ف.ب)

جثتان مجهولتان في سويسرا بين ضحايا مذبحة الأقصر

زيوريخ - رويترز: قالت وزارة الخارجية السويسرية امس ان جثتين من بين 36 جثة لسويسريين قتلوا في المذبحة التي نفذها مسلحون في مصر الاسبوع الماضي ما زالتا مجهولتين بعد اربعة ايام من اعادتهما الى سويسرا.

وذكرت صحيفة اسبوعية ان جثة من الاثنتين قد تكون ارسلت الى سويسرا بطريق الخطأ على انها جثة أم فتاة تبلغ من العمر 16 عاما قتلت ايضا في المذبحة التي وقعت في معبد الدير البحري في الاقصر.

ورفضت متحدثة باسم الوزارة التعليق على تقرير نشر في صحيفة «سونتاجسبليك» نقل عن افراد اسرة القتيلة دوريس موتي (46 عاما) قولهم انهم ابلغوا ان التابوت الذي يحمل اسم موتي قد يكون لجثة غريبة مجهولة. وقالت المتحدثة ان المسؤولين ما زالوا يحاولون معرفة هوية الجثتين المتبقيتين.

وزراء داخلية التعاون يدينون انتشار ظاهرة الإرهاب والتطرف

الأمير نايف: التشكيك في قوانين دولنا تعد غير مقبول على القضاء الإسلامي

الدوحة: من وهيب محمد غراب

اعلن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ان اكثر من 500 الف شخص من المتخلفين والمقيمين في السعودية بصورة غير مشروعة غادروها لبلدانهم. واشار ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في لقاء مع الصحافيين عقب اختتام اعمال وزراء الداخلية في مجلس التعاون الخليجي الى ان 300 الف شخص آخرين تم تصحيح اوضاعهم.

واكد الامير نايف ان عدد المخالفين والمتخلفين الذي ظهر بعد الحملة التي طبقتها المديرية العامة للجوازات الشهر الماضي، لم يكن مفاجئا للسلطات الامنية لانها كانت تعلم الارقام ولم تكن اعدادهم خافية بل واضحة حتى في الشارع.

وقال انه لولا هذه الاعداد الكبيرة لما عملنا ما عملنا. وذكر الامير نائف ان المديرية العامة للجوازات انتقلت حاليا الى تطبيق العقوبات ووجدت حالات مخالفة وستوجد حالات اخرى ستطبق الانظمة عليها.

وكان بيان لوزارة الداخلية انيع الاسبوع الماضي قد اشار الى ان حملات التفتيش التي تقوم بها دوريات الجوازات كشفت عن حوالي 2400 مخالفة.وقال الامير نايف ان استجابة المواطن والمقيم لدعوات وزارة الداخلية في السابق لانهاء الاوضاع غير المشروعة كانت محدودة ولكن نتائج حملة التوعية التي نظمتها الوزارة لمدة 3 شهور وانتهت الشهر قبل الماضي كانت ايجابية.

واضاف انه لم يحدث تنسيق مع الكويت والامارات بشأن ترحيل المخالفين لانظمة الاقامة لان الامر كان تلقائيا وعاديا. وكل دولة ترفض الاقامة غير المشروعة.

وردا على سؤال حول التهديدات الموجهة ضد السياح السعوديين في مصر قال الامير نايف: «هذه اول مرة اسمع عن هذا الموضوع، ولا اعتقد ان اخواننا في مصر يمكن ان يعاملوا السعوديين الا معاملة التكريم والتقدير، ولم نلمس منهم اي شيء مثل هذا. ونقدر كل التقدير اخواننا في مصر حكومة وشعبا على حسن تعاملهم مع السعوديين».

من جهة اخرى ندد الامير نايف بالحملات الظالمة التي تتعرض لها بعض دول الخليج من بعض المنظمات ووسائل الاعلام الغربية بالذات.

وقال ان هذا الامر كان مدار بحث بين وزراء الداخلية.واضاف ان ما ذكره بيان الاتحاد الاوروبي اخيرا وما تقوم به بعض المنظمات من تشكيك وتعد على القضاء الاسلامي يجعل الامر اعمق مما يقال. وقال انه يجب ان يعلم الآخرون ان القضية انتقلت من المجال الذي يخص دولة معينة بما تصدره محاكمها من احكام قضائية الى العقيدة الاسلامية. وتساءل الامير نايف عما اذا كانت الحملات تعبر عن موقف ضد الاسلام قائلا: ان هذا ما نراه الآن فلسنا وحدنا المسؤولين لان ذلك موجه للمسلمين في جميع اقطار الارض.

وقال ان القضية ليست اعتراض على دولة. ودعا الذين ينتقدون الاسلام ان يعلنوا ذلك صراحة حتى يكون الامر معلوما. واضاف قائلا: «يجب على الآخرين ان يحترمونا ويحترموا قضاءنا وسيادتنا اذا ارادوا ان نحترمهم».

وردا على سؤال حول آخر تطورات التحقيق في حادثة التفجير بالخبر، قال الامير نائف: احب ان اؤكد ان الحقائق موجودة لدى سلطات الأمن وللموضوع بقايا من التحقيق لا بد من استكمالها وعندما تستكمل سيتم اعلانها. واضاف ان ما يهمنا هو المواطن وسنعمل على وضعه امام الحقائق.وكان وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون قد اختتموا امس اعمال اجتماعهم السادس عشر، وشدد البيان الختامي الذي تلاه الامين العام لمجلس التعاون جميل الحجيلان على ادانة دول المجلس واستنكارها لانتشار ظاهرة الارهاب والتطرف مجددين العزم والتصميم على التصدي لهذه الظواهر بمختلف انواعها ودوافعها ومنطلقاتها وايا كان مصدرها، ودعا الى التعاون الجماعي لمواجهة تلك الظاهرة.

ودعت دول مجلس التعاون الدول التي تأوي الجماعات والعناصر الارهابية والمتطرفة تحت شعار حماية حقوق الانسان، الى ضرورة التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به تلك العناصر والجماعات من اعمال وممارسات هدامة تهدد امن وسلامة الدول الاخرى وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها للاخطار من جراء نشاطاتها المتطرفة.

ودعت تلك الدول الى الحيلولة دون استغلال تلك الجماعات والعناصر الارهابية المتطرفة لاراضيها وانظمتها وقوانينها واعراقها للحصول على التمويل والتزود بالسلاح والتدريب لممارسة اية انشطة تهدد امن وسلامة الدول.

واعرب الوزراء عن استنكارهم لما صدر عن البرلمان الاوروبي وغيره من المنظمات والهيئات الاخرى من تعرض لشؤون القضاء وسير العدالة في دول المجلس، واعتبار ذلك تدخلا غير مقبول في شؤونها الداخلية الامر الذي من شأنه ان يشجع على ارتكاب الجريمة والاعمال الارهابية ومن ثم التأثير سلبا على امن واستقرار المنطقة.

وعلى صعيد التعاون اقر وزراء الداخلية الاجراءات التي تسهل تبادل نقل وزراعة الاعضاء بين مراكز زراعة الاعضاء في دول المجلس، ونوه الوزراء بما تم التوصل اليه من آليات لتسهيل اجراءات نقل المواطنين وحركة انسياب السلع والتبادل التجاري بين دول المجلس.

واستقبل الأمير نايف امس في مقر اقامته بالدوحة الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الداخلية بدولة قطر والشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني وزير الدولة للشؤون الداخلية.

وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

استقالة مدير مكتب نتنياهو بسبب خلافات الليكود

القدس المحتلة - أ.ف.ب: اعلن التلفزيون الرسمي الاسرائيلي ان افيجدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو واقرب مساعديه استقال من منصبه امس بسبب الخلافات داخل حزب الليكود اليميني الحاكم.

وكان عدد من وزراء تكتل الليكود قد طالبوا باقالة ليبرمان الذي يتهمونه بالتآمر عليهم عبر محاولة إضعاف دورهم في ادارة الحزب لصالح نتنياهو.وقال متحدث باسم رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان رئيس الوزراء قبل استقالة ليبرمان واعرب عن تقديره للمساهمة الكبيرة التي قدمها في مساعدة رئيس الوزراء في مختلف المجالات.وقال نتنياهو من جهته في بيان له «انني حزين جدا لاستقالة صديق وفي يقف الى جانبي منذ سنوات».وكان ليبرمان (38 عاما) مدير مكتب رئيس الوزراء منذ وصول نتنياهو الى الحكم في يونيو (حزيران) 1996. وهو من اصل روسي، هاجر الى اسرائيل في عام 1987، وكان من اقرب مساعدي نتنياهو عندما كان زعيما للمعارضة.

وكان نتنياهو قد اعلن الخميس الماضي تشكيل لجنة تحقيق مهمتها البحث في التجاوزات التي حصلت خلال مؤتمر حزبه الليكود في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ولمح نتنياهو الى ان الحزب قد يعود الى القانون السابق لتعيين مرشحيه الى الانتخابات خلافا للقرار الذي اتخذه المؤتمر.

أويحيى يختار «صرامة» وزير العدل الجزائري للرد على مساءلة نواب المعارضة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اختار احمد اويحيى رئيس الحكومة الجزائرية امس محمد آدمي وزير العدل الذي يتميز بمواقفه الصارمة ولهجته الجافة للرد على مساءلة نواب المعارضة الموجهة للحكومة حول موضوع تزوير الانتخابات المحلية، في الجلسة الصباحية لمجلس النواب الذي استأنف دورته الخريفية بهذه النقطة من جدول اعماله.

وأثار اسلوب الرد ومضمونه ردود فعل متباينة، ومن النواب من فضل مغادرة الجلسة كما فعل نواب «جبهة القوى الاشتراكية» (20 نائبا من مجموع 380).

وخلاصة رد وزير العدل على مساءلة النواب التي تلاها نائب من «حركة مجتمع السلم» ان الحكومة تستحق التهاني على نجاحها في تنظيم الانتخابات المحلية، واستكمال البناء المؤسساتي.

لكن هل يكتفي النواب المعنيون برد الحكومة بعد ان حكموا عليه مسبقاً بانه «رد غير كاف ولا مقنع»؟

وهل بوسعهم ان يفعلوا شيئا آخر غير السكوت على مضض؟ عشية الاستماع الى مساءلة النواب ورد الحكومة اجتمع بوعلام بن حمودة والشيخ نحناح وتدارسا معا حسب مصادر حسنة الاطلاع آفاق «الائتلاف الحكومي» وآفاق الاحتجاج على التزوير داخل مجلس النواب في نفس الوقت، وكانت مسألة تكوين لجنة تحقيق في التزوير من بين الاحتمالات التي تطرقا اليها، لا سيما ان هناك اتجاها قويا وسط النواب والمنتخبين وحتى القواعد الحزبية يطالب بذلك.

لكن من المنتظر ان تكثف الحكومة وعبد القادر بن صالح رئيس التجمع الوطني الديمقراطي ورئيس مجلس النواب في نفس الوقت، جهودهم بذلك كما تستحق التهاني «لاجراء الانتخابات في وقتها» الامر الذي مكن رئيس الجمهورية من الوفاء بتعهده امام الشعب والرأي العام الدولي المتمثل في استكمال تعيين المجالس المنتخبة قبل نهاية السنة.

وعمد وزير العدل الى «الالتفاف على المساءلة» باعتبارها «مظهرا من مظاهر الممارسة الديمقراطية الناضجة» قبل ان يرد اصحابها على اعقابهم بتهنئة جهاز العدالة الذي نظر في الطعون المرفوعة اليه بكل استقلالية وبت فيها بكل حرية وفق الوثائق والمستندات التي تدعمها.

وهذا الموقف من ممثل الحكومة يشكل في نظر الملاحظين وسيلة اخرى من وسائل الحكومة المتعددة في إثناء نواب الاقلية المعارضة عن التمادي في حملتهم على «تزوير الانتخابات».. وهي حملة اصبحت تكتسي طابعا مبدئيا، بعد التحاق معظم المنتخبين بمقاعدهم في المجالس البلدية والولائية التي تم تنصيب اكثرها لاقناع بن حمودة ونحناح «بالعدول عن هذا الطريق» الذي يمكن ان «يعكر اجواء العمل البرلماني والحكومي في آن واحد» علما بان اوضاع البلاد لا تحتمل مزيدا من التأزم - حسب منطق السلطة.

وعلى الصعيد الامني ذكرت مصادر متطابقة امس ان رجال الامن عثروا اول من امس بشاطئ باب الوادي في الجزائر العاصمة على جثث ستة اجانب يعتقد انهم من كوريا الجنوبية او اليابان.

وحسب نفس المصادر فان هؤلاء الاجانب اغتالتهم مجموعة مسلحة بأعالي بوزريعة ورمت بجثثهم في قنوات صرف المياه المستعملة التي قذفت بها الى البحر بعد الامطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة الجزائرية ليلة اول من امس.

ولم يسبق ان اعلنت مصادر الامن الجزائرية عن اختفاء اجانب من دول آسيوية، الامر الذي يدعو الى التساؤل: متى تم اختفاء هؤلاء الضحايا، ومتى قتلوا؟ فضلا عن هوياتهم وجنسياتهم واسباب اغتيالهم، وكانت مصادر امنية قد نفت في وقت لاحق هذا النبأ، واعتبرته «مجرد اختلاق» معربة عن دهشتها «للاستخفاف الذي عومل به».

موجز

وفد حزبي ونقابي أردني يزور العراق للتضامن معه

● وصل الى بغداد امس وفد شعبي اردني كبير يضم الامناء العامين لأحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية وعددا من الشخصيات السياسية المستقلة. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان الوفد يضم ممثلين لحزب البعث التقدمي الموالي لسورية هما تحسين القطارنة وسالم حجازين اللذان يزوران العراق لأول مرة مما يعكس جو الانفراج في العلاقات السورية - العراقية وفتح الحدود واعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية. ويلتقي الوفد الذي يضم 112 عضوا عددا من الرسميين العراقيين والفعاليات الشعبية والنقابية العراقية للاعراب عن وقوف الشعب الاردني مع العراق في مواجهة العقوبات الدولية، كما يقيم مهرجانا مشتركا مع الفعاليات العراقية للتضامن مع الشعب العراقي. وافاد احد الاعضاء بأن الوفد سيزور دمشق في وقت لاحق لحث قيادتي سورية والعراق على توحيد مواقفهما.

العراقي يبحث مواضيع القمة الإسلامية بطهران

● يجتمع الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يوم الثلاثاء المقبل في الرياض بسفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى السعودية. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في جدة ان العراقي سيعرض خلال الاجتماع اهم المواضيع التي ستبحثها القمة الاسلامية الثامنة في طهران.

باريس تحاكم اليوم المتهمين بموجة التفجيرات

● تبدأ اليوم امام محكمة الجنح في باريس محاكمة شبكة تضم 38 شخصا كان قد القي القبض عليهم في عام 1995، فيما كانت فرنسا تشهد موجة من الاعتداءات.

ويواجه اعضاء الشبكة عقوبة السجن لمدة عشر سنوات بتهمة «الانتماء الى عصابة اجرامية على صلة بمنظمة ارهابية». وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن معظم افراد الشبكة من منطقة الرون - الالب وبينهم 16 جزائريا و18 من اولاد المهاجرين من الجيل الثاني الذين يحملون الجنسية الفرنسية، وهناك ايضا ستة يحملون جنسية مزدوجة (فرنسية وجزائرية).

جيهان السادات في حوار مع الشرق الأوسط

لم أتزوج وسأظل «أرملة الرئيس» بقية حياتي

نيويورك: من دافني باراك

كان خطها الهاتفي مشغولا باستمرار، لكن ذلك لم يكن غريبا، فكلما وقع هجوم ارهابي سواء كان داخل مصر او خارجها تنهال الاتصالات عليها. فقبل ستة عشر عاما اغتيل زوجها، الرئيس المصري الراحل انور السادات خلال عرض عسكري بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر (تشرين الاول). كانت جيهان السادات حينها تبلغ من العمر 47 عاما، وكانت شخصية مثيرة للجدل في مصر بسبب استقلاليتها.

زرتها مرة اخرى الاسبوع الحالي عقب مأساة الاقصر مباشرة ووجدتها محتفظة بجمالها السابق وهي ام لاربعة وجدة لعشرة احفاد. قابلتها هذه المرة في فرجينيا وتقول انها ستعود الى مصر لمدة 3 اشهر، فهي تقسم وقتها بين القاهرة وفرجينيا، فهناك (اي القاهرة) وطنها على حد قولها.

تعمل جيهان حاليا محاضرة بجامعة ميريلاند الاميركية، لكنها تركز اكثر على حياتها الخاصة. اما منزلها في فيرجينيا، فيبدو كأنه قطعة من التاريخ، فعلى احد الجدران صورة تجمع بين الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر والراحل السادات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن. بدأ الحوار بيننا بالسؤال التالي:

● هل تشعرين بأي نوع من الخوف؟

- لا، وماذا لدي حتى اشعر بالخوف؟ عادة الارهابيون يستغلون اليائسين من الناس، اي اولئك الذين ليس لديهم ما يخسرونه.

● لا اعتقد ان هناك شعورا بالارتياح لدى اسر الضحايا في المانيا وبريطانيا وغيرهما؟

- لا.. لا.. لكن الله معي. هؤلاء الناس يحاولون باستمرار ان يخبروا الآخرين أنهم «غير راضين».

● هل هناك في الحكومة المصرية من يطلعك على اوضاع الاصوليين؟

- وما الذي يمكن اطلاعي عليه؟ فإنهم (المتطرفون) يختفون ثم يظهرون فجأة مرة اخرى.. عندما اغتيل زوجي قلت للرئيس حسني مبارك بصريح العبارة، ارجوك انا اناشدك ان تتخلص منهم.

● حسنا..؟

- حسنا.. اعتقد الرئيس مبارك ان بامكانه اقناعهم بالحجة والمنطق وخلق السلام والود. كان بامكانه التخلص منهم قبل ستة عشر عاما، واتمنى ان يفعل ذلك الآن. فهؤلاء يقتلون السياحة ويسعون للقضاء على كل شيء ايجابي. مبارك كان قويا في اطلاق سراحهم من السجن. وكان زوجي قد وضعهم فيه قبل شهر من اغتياله.

● هل تقيم اسرتك الآن في مصر؟

- نعم، يعيشون في صعيد مصر، لكنهم ليسوا خائفين، يريدنا هؤلاء ان نعيش في حالة خوف مستمر.

● هل تودين توجيه كلمة الى أسر واصدقاء مأساة الاقصر في اوروبا؟

- اشعر بالاسى لما حدث، الالمان والآخرون يدعمون نشاطنا السياحي الذي يشكل مصدر دخل مهم لمصر، لذا تريد الجماعات ان تحطمنا.

● هل تتصورين انهم نجحوا في ذلك؟

- اتمنى ان تتعامل الحكومة بالمزيد من الحساسية تجاه هذه العواطف وبشكل فوري، وانا ينبغي علي ان اذهب الى هناك. ابني تزوج مرة اخرى خلال الصيف الماضي، واشعر بتمام الرضا والقناعة لاختياره الثاني.

● هل تتلقين أي رسائل او مكالمات هاتفية عدائية؟

- ظللت اتلقى مثل هذه الرسائل والمكالمات باستمرار، لكنها توقفت قبل عامين، واعتقد انني لم اعد مستهدفة، فقد اخذوا كل ما يمكن ان يأخذوه - زوجي.

● وماذا عن اسرتك؟

- يعيشون حياة عادية، اذ ليس هناك من يرافقه حرس شخصي سواي، وربما ينبغي ان تزداد الحراسة حولي، فاصدقائي في مصر يشعرون بالقلق تجاه هذه المسألة. ولكن بعد تعيين وزير الداخلية الجديد ستصبح مصر اكثر مكان آمن في العالم، ولو لفترة على الاقل.

● هل تفكرين في الزواج بعد كل تلك السنوات التي قضيتها وحدك؟

- واين اجد شخصا مثل السادات؟ على العموم منذ اغتيال زوجي لم يحدث ان فاتحني احد في مسألة الزواج.. هذا ما حدث ببساطة. لم يتجرأ احد بالتقدم الي. اواجه احيانا الكثير من الثرثرة والشائعات مما ينفر الرجال، فيداي مغلولتان تماما.

ربما يدرك الرجال او يشعرون ان السادات يواصل حياته معي. لا يعني ذلك انني اعيش في الماضي، ولكن عندما اتذوق الطعام الذي يحبه فإن ذلك يذكرني به.

● هل تشعرين بالتزام في الاستمرار كـ«أرملة الرئيس»؟

- نعم، فهذا اختياري. وفي تقديري، ينبغي على الشخص ان يقدم بعض التضحيات، اذ عندما تكون السيدة زوجة لرئيس الدولة، فإنها تصبح رمزا، وهذه مسألة معقدة. فنحن نتعامل مع مجموعة من المطالب المعقدة التي تحكم حياتنا حتى بعد رحيل ازواجنا.

عندما اصبحت ارملة لم يكن لدي اي شيء، وزادت المسألة سوءا عندما اخذ البنك عدة آلاف من الدولارات لتغطية ديون السادات. اتسلم معاشا من الدولة، غير ان كل المصروفات تقع على عاتقي.

هناك بالطبع ارامل رؤساء تزوجن ثانية من اجل المال، الا ان ذلك افقدهن صورتهن تماما. كانت هناك اقتراحات مثل هذه، ولكن اخترت ان اسقطها.

● لكن صورتك داخل مصر في وضع قوي، اذ انك تتمتعين بشعبية، كما انتجت افلام حول حياتك بينما احتلت صورتك اغلفة الكثير من المجلات؟

- لا استسلم للنقد. فبسبب دفاعي عن حقوق المرأة ظهر لي العديد من الاعداء. اشعر بمنتهى السعادة عندما اتسلم بطاقات التعاطف والاعجاب من الشعب المصري، لانني اشعر ان هذه المشاعر موجهة لزوجي الراحل ايضا. وكلما تقدمت عملية السلام الى الامام يدرك الكثيرون صحة قراره وبعد نظره.

● هل تشعرين بأي تراجع في دور المرأة خلال السنوات الاخيرة بسبب التطرف؟

- هذا جانب خطير ولا تتخيلي مدى القلق الذي يتبدد داخلي. حاولت جاهدة تحسين وترقية اوضاع النساء مما سبب لي الكثير من الكراهية.

ولكن يجب الا تفهمي ما يحدث بطريقة خاطئة، فما يحدث الآن لا علاقة له بالاسلام، اذ ان الاسلام دين حب وسلام. اعرف ذلك لان زوجي الراحل كان مسلما ملتزما وانا كذلك. المتطرفون يستخدمون الدين لاستغلال اليائسين.

● كيف تعتقدين ان الناس سيتذكرون زوجك؟

- اتسم زوجي بالشجاعة والقوة وهذه هي السمعة التي كانت سائدة عنه. كان زعيما اكثر منه سياسيا. كلنا سنموت، لكنه سيظل في الذاكرة الى الأبد.

العراق يتهم إيران بتعمد إقامة مباراة كرة قدم في ذكرى محاولة اغتيال عدي

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

وجهت بغداد امس اتهاما مباشرا الى طهران بتعمد تحديد موعد مباراة كرة القدم المؤجلة بين نادي الزوراء العراقي وبيروزي الايراني ضمن كأس ابطال الاندية الاسيوية يوم 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل الذي يصادف الذكرى السنوية الاولى لمحاولة اغتيال عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين. وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي ان الايرانيين اختاروا هذا الموعد «لانه يمثل الذكرى الاولى للاعتداء الآثم والغادر على شخص السيد عدي صدام حسين الذي شمله رب العباد بحفظه وعنايته».

وكان عدي، وهو رئيس اللجنة الاولمبية العراقية والاتحاد العراقي لكرة القدم، قد اصيب باربع عشرة رصاصة في 12 ديسمبر من العام الماضي في بغداد وبقي قيد العلاج في المستشفى حتى يونيو (حزيران) الماضي. واتهم عدي ايران بالوقوف وراء هذا الاعتداء الامر الذي نفته طهران.

وكتبت صحيفة «البعث الرياضي» الناطقة باسم اللجنة الاولمبية العراقية «ربما يبدو الامر اعتباطيا في مسألة تأجيل مباراة الزوراء وبيروزي للمرة الاولى من العاشر من اكتوبر (تشرين الاول) الى الحادي والعشرين من الشهر الحالي ولكن الامر بدا مختلفا في حالة التأجيل الثانية. حيث حدد الثاني عشر من ديسمبر المقبل موعدا للمباراة تحت ستار مهلهل وحجة بالية مفادها ان هناك مباراة مهمة للمنتخب الايراني كما هي الحال في المرة الاولى».

واشنطن ترفض عرضا بالحوار المباشر مع بغداد

واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رفضت الولايات المتحدة طلبا عراقيا باجراء مباحثات مباشرة معها واكدت انها ستواصل معارضة رفع العقوبات عن العراق، وطالبت بتسهيل وصول المفتشين الدوليين الى قصور الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون في مقابلة مع شبكة «فوكس» التلفزيونية امس «لا سبب للتحدث اليهم بينما هم في وضع رفض ويستمرون في احتقار الاسرة الدولية».

وكان السفير الاميركي يرد بذلك على السفير العراقي نزار حمدون الذي اعرب في مقابلة مع الشبكة نفسها عن تأييده حوارا مباشرا مع الولايات المتحدة. وقال حمدون: «لا ارى اي سبب يحمل الحكومة الاميركية على عدم التباحث مع العراق».ورد ريتشاردسون على ذلك بالقول: «لن يحصلوا على ذلك». واضاف ان «الازمة لم تنته بعودة مفتشي» الامم المتحدة.

وفي برنامج بثته شبكة «ان. بي. سي. ان» امس ايضا وتضمن مقابلتين مع وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ونزار حمدون، طالب كوهين الحكومة العراقية بتسهيل وصول مفتشي الامم المتحدة الى قصور الرئيس العراقي وغيرها من المواقع التي تعتبرها بغداد حساسة. وذلك للبحث عن اسلحة الدمار الشامل. (تفاصيل ص 2)

رئيس الوزراء الموريتاني يهاجم المعارضة ويتهمها بـ«قصر النظر»

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

حمل الشيخ العافية ولد محمد خونا رئيس الوزراء الموريتاني بشدة على المعارضة واتهمها بانها تساهم في عرقلة الديمقراطية ووضع العثرات امام المسار التعددي.

وقال الشيخ العافية الذي كان يتحدث في لعيونه بشرق موريتانيا: «ان كل ما تسعى اليه المعارضة هو تشويه صورة البلاد في الخارج ومحاولة منع المساعدات التي يستفيد منها البلد». واتهم احزاب المعارضة «بقصر النظر والتعامي عن الانجازات الكبيرة التي تحققت في عهد الرئيس معاوية ولد الطايع».

وجاءت تعليقات رئيس الوزراء الموريتاني التي بثها التلفزيون الحكومي قبل ايام قليلة من بدء حملة انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في 12 ديسمبر (كانون الاول) والتي تقاطعها احزاب المعارضة.

وبث التلفزيون، ولاول مرة، تعليقات متحدثين من غير الرسميين يحملون فيها على المعارضة. وتأتي هذه التعليقات المختلفة لتسخن الجدل الدائر بين الحكومة وانصارها من جهة واحزاب المعارضة من جهة اخرى حول الانتخابات.

ويعتقد انصار الرئيس ولد الطايع ان فوز مرشحهم مضمون، الا ان المعركة الكبرى ستكون على حجم المشاركة في الانتخابات ومقدرة الطرفين على اقناع الناخبين بالمقاطعة (المعارضة) او الاقبال على التصويت (الحكومة). وحمل احمد ولد داداه زعيم حزب اتحاد القوى الديمقراطية المعارض على تصريحات رئيس الوزراء وحمل السلطات المسؤولية عن قرار المقاطعة، معتبرا ان عدم الاستجابة لمطالب المعارضة باعطاء ضمانات كافية «يمنعنا من المشاركة».

واعتبر ولد داداه ان الانتخابات الرئاسية لن تكون سوى «شهادة لديمقراطية مزيفة».

والمعروف ان اربعة مرشحين ينافسون الرئيس ولد الطايع في هذه الانتخابات، ويمثل بعضهم احزابا سياسية فيما يعتبر الآخرون مستقلين.

السودان يتهم أميركا بمسؤولية مآسي الحرب في الجنوب

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعرب الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة الخارجية السوداني عن أمله في ان «تؤدي ردود الفعل الرافضة للقرار الأميركي والنكسات والهزائم التي تعرضت لها سياسات الولايات المتحدة في المنطقة اخيراً الى ان يعرف صانع القرار الأميركي واعضاء الهيئات التشريعية الاميركية ورجال الأعمال والهيئات البحثية حجم الاضرار والانعكاسات السلبية لمثل هذه القرارات المتعجلة والظالمة وغير المبررة على مصالح اميركا ومكانتها بين الشعوب».

وأشاد الوزير السوداني وهو يعلق في حديث لوكالة الأنباء السودانية على قرار اميركا بمقاطعة السودان اقتصادياً وتجارياً «بمواقف الجامعة العربية والدول الشقيقة والصديقة التي اوضحت مدى العزلة التي تواجهها اميركا ليس في العالم العربي والاسلامي بل في دول العالم الثالث ووسط حلفائها».

واتهم د. اسماعيل الولايات المتحدة «بالمسؤولية عن مآسي الحرب في الجنوب والتعقيدات التي يخلقها استمرار الحرب». وقال ان «القرار الاميركي الذي تزامن مع مفاوضات السلام مع فصيل قرنق أكد الشكوك التي كانت تساور الكثيرين بان الولايات المتحدة لا تريد تحقيق السلام في السودان ولا في الاقليم خاصة وهي تقدم مساعدات عسكرية معلنة وغير معلنة لبعض دول الاقليم التي تجاهر بتدخلها في السودان».

وقال «ان الدبلوماسية السودانية حققت نجاحات كبيرة عن الفترة الماضية لكسب التأييد الاقليمي والدولي لجهود تحقيق السلام في البلاد باعتباره الأولوية القصوى، وان القرار استهدف من بين ما استهدف تلك النجاحات، ولشغل السودان عن المضي قدماً في طريق دعم علاقاته الخارجية».

وأعرب عن ثقته بان «القرار الأميركي سيكون دافعاً لمضاعفة الجهود نحو تحقيق الأهداف المرسومة للسياسة الخارجية ونكشف وتعرية محاولات حصار السودان والهائه عن جهود تحقيق السلام والتنمية في ربوعه».

ومن جهته قال اروك طون اروك عضو الجبهة الديمقراطية للانقاذ للوكالة «ان القرارات الأميركية لا تدعو للازعاج، فاميركا لم تشعل الحرب في الجنوب بل هي من صنع السودانيين وعليهم ايقافها» واستدرك قائلاً «ان القرارات الأميركية تستهدف نسف عملية السلام وعلينا الدفاع عن السلام بترتيب المنزل من الداخل، والقرارات جزء من استراتيجية اميركية لاعادة تشكيل القارة الأفريقية».



الرئيسان اللبناني والسوري تشاورا هاتفيا ونتنياهو طلب مراقبة الوضع

13 قتيلا و17 جريحا في اشتباكات بين المقاومة وقوات الاحتلال في جنوب لبنان

بيروت: من محمد محيي الدين

حصدت جولة جديدة من العنف في جنوب لبنان، امس، ثلاثة عشر قتيلاً وستة عشر جريحاً، واغار الطيران الحربي الاسرائيلي على اهداف في مثلث ياطر وطيرحرفا وجبال البطم في القطاع الغربي، فيما اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان صواريخ كاتيوشا سقطت على منطقة الجليل دون ان توقع ضحايا او اضرارا.

واجرى الرئيسان اللبناني الياس الهراوي والسوري حافظ الاسد مشاورات هاتفية امس تناولت التطورات المحلية والاقليمية.

واحصت المصادر الامنية مصرع اربعة مقاتلين من حركة «امل» التي يراسها رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري في اشتباك مع الجيش الاسرائيلي وقع ليل السبت الاحد قرب بلدة بيت ليف داخل المنطقة الحدودية المحتلة، على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من الحدود الاسرائيلية اللبنانية، وذكر متحدث اسرائيلي ان ستة مدنيين قتلوا فوراً وجرح 16 آخرون من ابناء البلدة نتيجة قصف المقاومين اللبنانيين التي كانت تستهدف مواقع عسكرية اسرائيلية.

لكنها اخطات اهدافها كما جرحت امرأة لبنانية في بلدة بيوت السياد في قصف مضاد واعلن الجيش الاسرائيلي ان اثنين فقط من جنوده اصيبا في هذه الاشتباكات.

وفي التفاصيل، اعلنت حركة «امل» في بيان حول الاشتباكات ان مجموعاتها المقاتلة هاجمت ليل السبت - الاحد موقع الصلعة الاسرائيلي داخل الشريط الحدودي المحتل واشتبكت مع حاميته موقعة خسائر في صفوفها. وشملت الهجمات التي استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المباشرة المضادة للدروع ومدفعية الهاون مواقع الحردون، العاصي، بلاط، قلعة الشقيف، الدبشة، علي الطاهر، علمان وطيرحرفا.

وجاء في بيان اصدرته حركة «امل» ان مقاتليها تمكنوا من قتل عدد من الاسرائيليين وعناصر ميليشيا انطوان لحد (جيش لبنان الجنوبي) العاملة مع اسرائيل.

واضاف البيان ان احد المقاومين استشهد وجرح ثلاثة آخرون.

وبدوره اصدر «حزب الله» بياناً قال فيه ان المقاومة خاضت مواجهة عنيفة ضد قوات الاحتلال ليل السبت وصباح الاحد بعد رصد تحركات معادية في عدة مواقع، وتمكنت من تحقيق اصابات مؤكدة بين جنود العدو.

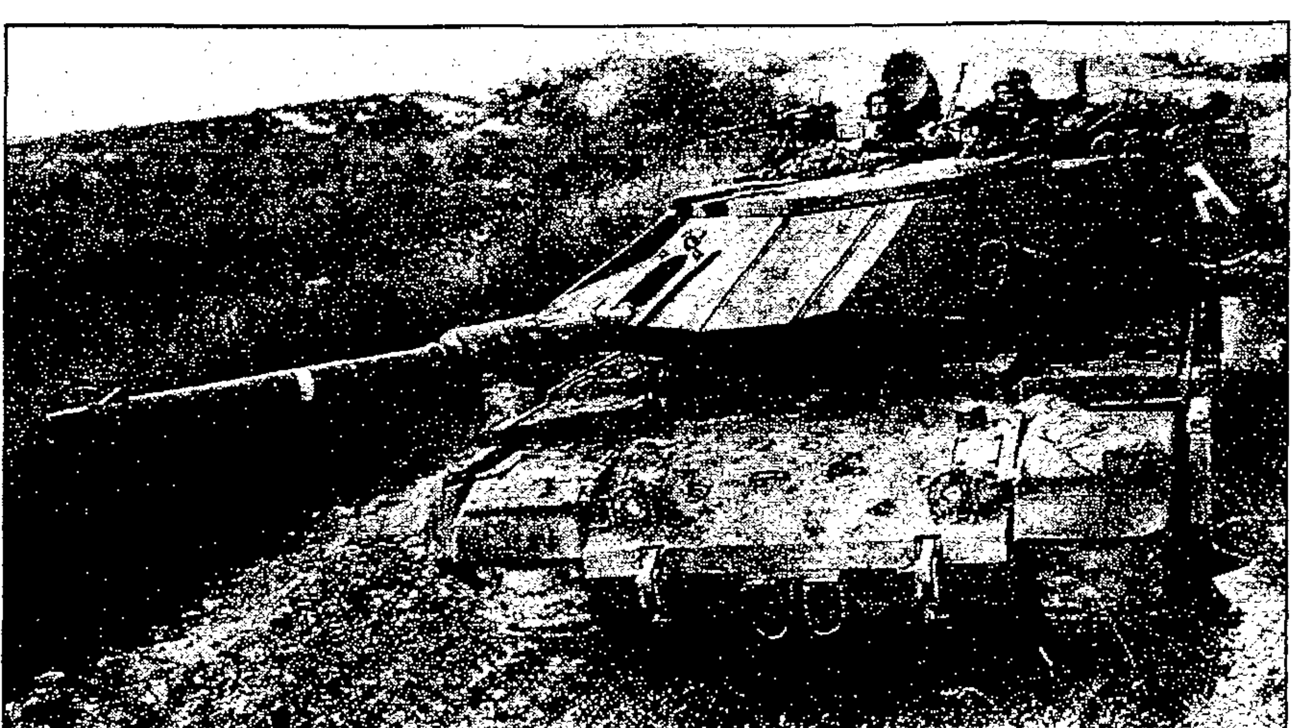
وفصل البيان المواجهات على الشكل الآتي: «عند الساعة (9.50) مساء السبت الواقع فيه 1997/11/22 صدت المقاومة تحركاً لقوة صهيونية في محيط بلدة شمع المحتلة وعلى الفور قامت مجموعة الشهيد يحيى سلمان باستهدافها بالاسلحة المناسبة وحققت اصابات مباشرة فيها.

وعند الساعة العاشرة والربع هاجمت مجموعة الشهيد غسان غانم قوة مشاة مؤللة بالقرب من بلدة طير حرفا فيما قامت مجموعة الشهيد علي كوثراني باستهداف موقع بلاط بالاسلحة المناسبة مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه.

ورصدت المقاومة عند الساعة السادسة وخمس دقائق (6.05) من صباح الاحد الواقع فيه 1997/11/23 تحركات صهيونية في مواقع علي الطاهر، الدبشة، وقلعة الشقيف، فقامت مجموعة الشهيد غسان غانم ونبيل اخضر بمهاجمة موقع علي الطاهر بالاسلحة الصاروخية مما ادى الى تدمير دشمه وتحصيناته ونتيجة كثافة نيران المقاومة اضطر العدو الى مساندة للموقع المذكور مستخدماً الدبابات في موقع الدبشة، ولدى تحركها قامت مجموعة الشهيد رشيد مسلماني وعباس سلمان بمهاجمتها بالاسلحة المناسبة ما ادى الى اسكاتها واجبارها على الانكفاء دون تحقيق اهدافها.

وفي الوقت نفسه قامت مجموعة الشهيد علام سويدان واذينة قانصوه في وحدة الاسناد الناري باستهداف مواقع علي الطاهر، الدبشة وقلعة الشقيف بالاسلحة المناسبة وحققت فيها اصابات مباشرة وشوهدت سحب الدخان ترتفع فوقها، ودامت المواجهات الصباحية قرابة الساعة تقريباً.

وعند الساعة التاسعة والربع هاجمت مجموعة الشهيد حسين شلهوب موقع طير حرفا، فيما هاجمت مجموعة الشهيد احمد عسيلي موقع الحردون، وقامت مجموعة الشهيد هاشم عبد المنعم مهنا بمهاجمة دورية مشاة صهيونية جنوب شرق بلدة شمع».



دبابة اسرائيلية من طراز «مركافا» تجوب منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية امس في اعقاب سقوط عدد من صواريخ الكاتيوشا في المنطقة بعد اشتباك بين المقاومة اللبنانية وجنود الاحتلال الاسرائيلي خلف 13 قتيلا (أ. ف. ب)

الرواية الإسرائيلية

في المقابل، قالت مصادر عسكرية اسرائيلية في كريات شمونة ان ستة مدنيين لبنانيين على الاقل قتلوا واصيب 15 آخرون بجروح في عمليات قصف شنها رجال المقاومة استهدفت المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان الهجوم وقع في قرية بيت ليف بالقرب من بنت جبيل داخل منطقة «الحزام الامني» الاسرائيلية على مسافة ثلاثة كيلومترات تقريباً شمالي الحدود الاسرائيلية. وقال الجيش ان ستة على الاقل قتلوا فوراً واصيب 16 آخرون بجروح.

وقال ناطق بلسان الجيش «ان جنديين اسرائيليين اصيبا ايضاً بجروح طفيفة في الهجوم الذي شنه رجال المقاومة على القطاع الغربي من المنطقة باستخدام قذائف مورتر وصواريخ مضادة للدبابات». واضاف الجيش انه «نقل بعض الجرحى اللبنانيين ومنهم نساء واطفال في حالة خطيرة الى مستشفيات في شمال اسرائيل».

وقالت اسرائيل ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» الموالية لها ردت على النيران، ويحقق الجيش الاسرائيلي لمعرفة ما اذا كانت صواريخ كاتيوشا ام قذائف مورتر سقطت داخل اسرائيل.

وقال الناطق باسم الجيش الاسرائيلي «ان اطلاق النار على قرى مدنية تعتبره اسرائيل انتهاكاً للتفاهم الذي انهى هجوماً اسرائيلياً على جنوب لبنان في ابريل (نيسان) عام 1996». واضاف «ان اسرائيل ستتقدم باحتجاج على الهجمات الى لجنة المراقبة الدولية التي تشرف على الالتزام بالتفاهم».

وفي وقت لاحق قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي «ان مقاتلين لبنانيين اطلقوا (امس) الاحد دفعة من صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل دون تسجيل اضرار او اصابات». وذكرت مصادر عسكرية «ان الصواريخ سقطت قرب الحدود خلال تبادل كثيف للقصف المدفعي والصاروخي الذي وقع بين الجيش الاسرائيلي والمقاومة اللبنانية في القطاع الغربي من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان».

واوضحت المصادر «ان الصواريخ اخطات اهدافها داخل الشريط الحدودي وانها لم تستهدف مناطق اهلة بالسكان في شمال اسرائيل، كما ان قسماً منها سقط على المنازل في بلدة بيت ليف حيث لقي ستة مدنيين حتفهم فوراً وجرح عديدون نقلوا الى مستشفى مرجعيون ومستشفى رامبام في حيفا حيث توفي ثلاثة من الجرحى». وعرف من القتلى المدنيين في بيت ليف: سعيد حمدي، فاطمة عياد، عبد الله محمود السيد، نجمة ابراهيم حميد، الطفل يعقوب مصطفى السيد وهناء جواد زلغوط.

وفي منطقة النبطية في القطاع الاوسط اشتبك المقاومون اللبنانيون مع حاميتي موقعي الدبشة وعلي الطاهر فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية بلدتي النبطية الفوقا وكفرتبنيت والجبل الرفيع في اقليم التفاح، واقتصرت الاضرار على الماديات.

وبعد ساعات قليلة على الاشتباكات اغارت مقاتلات اسرائيلية، على دفعتين، على اهداف قرب بلدتي ياطر وطيرحرفا وتلال بين جبال البطم وجبل الصافي في القطاع الغربي جنوبي مدينة صور.

وترافقت الاغارات الجوية مع قصف مدفعي استهدف اطراف بلدات: ياطر، زبقين، مجدل سلم، الحنية، العزية، تولين، برعشيت، والمنصوري حيث اصيبت امرأة تدعى يسرى صفي الدين (37 سنة) بجروح.

وتزامنت الاعتداءات الاسرائيلية الجوية والمدفعية مع تحركات لبوارج اسرائيلية جابت المياه اللبنانية على امتداد الساحل الجنوبي حتى مدينة صور ووضع الجيش اللبناني قواته في المنطقة وعلى خطوط التماس، في حال استنفار تحسباً لاي عمليات انزال. كما استنفرت المقاومة اللبنانية مقاتليها.

وفيما لوح متحدث عسكري اسرائيلي بتقديم شكوى الى مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن «تفاهم ابريل (نيسان) 96» هدد قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» اللواء اللبناني المتقاعد انطوان لحد بانه «قد يلجأ الى عمل ما» رداً على ما وصفه «بقتل المدنيين من قبل «حزب الله» وحركة «امل» في قرية بيت ليف» ونقلت اذاعة «صوت الجنوب» الحدودية تصريحاً للحد قال فيه «امل ان لا نضطر الى تحرير القرى والبلدات في الجهة المقابلة (المحررة) وتهجير سكانها مثلما تفعل الدولة اللبنانية و«حزب الله» وحركة «امل» باهالي قرى الشريط. واضاف انه «في حال عزمنا على ذلك فان محاولاتنا سوف تنجح»، وحمل لحد مسؤولية مقتل المدنيين في بيت ليف الى السلطات الرسمية اللبنانية وحركة امل وحزب الله».

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية «ان هيئة الاركان العسكرية تبلغت على وجه السرعة تدهور الوضع في الجنوب في ضوء مقتل مدنيين لبنانيين في بيت ليف». وقالت الاذاعة «ان ضباطاً من هيئة الاركان اجروا اتصالاً مع مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي طلب منهم مراقبة الوضع وابلاغه باية مستجدات».

في كلمة بافتتاح اجتماع لجنة المتابعة للمؤتمر العربي الأفريقي

رئيس مجلس الشعب السوري يتهم الليكود بالتنصل من ترتيبات اتفق عليها في ماريلاند

دمشق: من سلوى الاسطواني

أكد رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة امس من جديد ان موقف سورية من السلام هو التزام مبدئي وخيار استراتيجي كما ان الموقف السوري موقف واضح ومعلن ومعروف من قبل العالم وهو موقف مبني على الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن والتي تقضي بانسحاب اسرائيل من كامل الجولان السوري المحتل وحتى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لعام 1967 ومن جنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف واعادة كافة الحقوق للشعب الفلسطيني. وكان قدورة يتحدث في افتتاح الاجتماع الثاني للجنة المتابعة للمؤتمر البرلماني العربي الافريقي الذي بدأ اجتماعاته امس بدمشق ويشارك فيه ممثلون عن برلمانات كل من الجزائر وتونس والسلطة الفلسطينية والسنغال والغابون وبوركينافاسو ومالاوي ومالي وغانا وبنين واتحاد البرلمانات الافريقية والاتحاد البرلماني العربي. واتهم قدورة حكومة الليكود بالتهرب والتنصل من الالتزامات والترتيبات التي تم التوصل اليها على مدى جولات المفاوضات التي توقفت آخر الأمر في ماريلاند بالولايات المتحدة نتيجة للتعنت والعرقلة الاسرائيلية، كما توقفت على المسارات الأخرى وللأسباب ذاتها. واشار رئيس مجلس الشعب السوري الى ان كل الأبواب التي فتحها العرب من اجل السلام اغلقها بنيامين نتنياهو وحكومته ولم يعد امامهم سوى العمل على ايصاد هذه الأبواب ووأد العملية السلمية. واشار قدورة الى الرباط والمصير الذي يجمع بين الدول في الجزء الآسيوي مع الدول الافريقية. وقال ان جدول اعمال المؤتمر حافل بالنقاط التي تتعلق بقضايا على قدر كبير من الأهمية وتخص الشعب العربي والشعوب الافريقية وأكد ان تضامناً عربياً وافريقياً هو السبيل الأمثل لخدمة مصالح الشعوب العربية والافريقية.

من جهته أكد رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية رئيس الجمعية الوطنية في جمهورية بنين، بورتو اموسو، ان البرلمانات الافريقية متضامنة وتقف مع سورية في نضالها لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة، مشيراً الى اهمية اجتماع دمشق لتدعيم التعاون بين الشعوب العربية والافريقية وتدعيم السلام في هذه المنطقة والعالم، مؤكداً ان هذه الاجتماعات تأتي في ظروف صعبة للسلام الذي تهدده امور كثيرة في المنطقة والعالم. واتهم اموسو ما اسماه بالتأثيرات الخارجية بتحويل الخلافات الداخلية في بعض الدول الافريقية الى صراعات دامية. واشار الى ن السياق الاقتصادي العالمي خلق ظروفاً جديدة لزيادة الفقر في الدول الفقيرة وتعزيز قوة الأغنياء ولإبعاد البلاد النامية عن التقدم في هذا العالم، مؤكداً ان النظام العالمي الجديد الذي جاء بعد انتهاء الحرب الباردة أدى الى عدم الاستقرار والأمن للشعوب.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بمناسبة مرور 20 سنة على اتفاقية كامب ديفيد

ما كان ممكنا تحقيقه في السابق أصبح مستحيلا وتبدل موازين القوى الدولية أفقد العرب «ورقة»

باريس: من شكري نصر الله

في مثل هذه الأيام، قبل 20 عاماً بالتمام حدثت «المفاجأة» التي غيرت وجه التاريخ العربي الحديث، وقال عنها الغرب انها احد أبرز وأهم احداث القرن العشرين. فبين 19 و21 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1977 زار الرئيس المصري الراحل انور السادات اسرائيل بعد أن مهد للزيارة بخطاب القاه في مجلس الشعب المصري في 1977/11/9 قال فيه انه «مستعد للذهاب الى اسرائيل والقاء خطاب في الكنيست الاسرائيلي والتباحث مع الاسرائيليين لايجاد تسوية عادلة وشاملة» لأزمة الشرق الأوسط.

وفي تلك الحقبة من التاريخ العربي المعاصر، قيل الكثير الكثير حول هذه الزيارة التي فوجئ بها الناس مثلما فوجئت بها الحكومات، باستثناء عدد من الدول الكبرى، واميركا بالذات، التي كانت تعلم ان شيئاً ضخماً سيحدث، لكنها لم تكن تعرف متى وكيف، وبأي شكل.

ويقول عيزرا فايتسمان رئيس اسرائيل الحالي - وكان في ذلك الوقت وزيراً للدفاع - «ان الاسرائيليين لم يصدقوا بادئ الأمر، ان الرئيس السادات سيزور بلادهم وبالفعل... فقد تحسبوا لمفاجأة تصوروا انها ستكون مؤامرة بحيث تهبط طائرة السادات في مطار بن جوريون والمسؤولون الاسرائيليون جميعاً على ارض المطار.. وفجأة يهبط منها فدائيون مصريون ويغتالون زعماء اسرائيل». ويضيف فايتسمان ان الحكومة الاسرائيلية طلبت منه كوزير للدفاع ان يستعد لمثل هذه النظرية «فيزرع المطار وسطوح ابنيته بقناصة اسرائيليين... وهكذا كان». لكن فايتسمان اصيب في حادث سيارة قبل «الزيارة التاريخية» بأيام فغاب عن استقبال الرئيس السادات الذي يقول - مثله مثل السادات - ايضاً انهما اصبحا صديقين حميمين. كان فايتسمان ينادي السادات بالمصرية بعبارة «اهلاً يا ريس.. إزيك يا ريس».. الى آخره. ومعروف ان فايتسمان يجيد اللهجة المصرية بسبب اقامته الطويلة في مصر عندما كان ضابطاً في سلاح الجو البريطاني، ابان الحرب العالمية الثانية، شأنه في ذلك شأن عدد كبير من المسؤولين الاسرائيليين بينهم ابا ايبان الذي كان هو الآخر ضابطاً بريطانياً برتبة «ميجر» شغل وظيفة متحدث رسمي باسم الجيش البريطاني في مصر، وأصبح مستشرقاً عربياً ترجم الى الانكليزية عدداً من الكتب العربية بينها روايتا توفيق الحكيم «عودة الروح» و«شهرزاد»، قبل أن يصبح وزيراً للخارجية الاسرائيلية قبيل واثناء حرب 1967. وبالمناسبة، كان ايبان خطيباً مفوهاً وسياسياً ماهراً استطاع في الخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد حرب 67 ان يقنع عدداً كبيراً من الوفود انه حتى اذا كانت اسرائيل قد بدأت باطلاق النار في 5 يونيو (حزيران) 1967، فقد كان ذلك بمثابة «رد ضروري» على اغلاق مضائق تيران التي كانت ستؤدي الى خنق اسرائيل، واستنتج ايبان بذلك ان العرب هم الذين بدأوا الحرب، فصفق له المندوبون طوال دقيقتين تقريباً.

ومن المؤكد ان زيارة الرئيس الراحل انور السادات لاسرائيل ادت الى قلب ازمة الشرق الأوسط رأساً على عقب.. وادخلت المنطقة الى تاريخ جديد لم يكن العرب قد هيأوا انفسهم له ابداً.

وما يهمنا في استرجاع هذه الذكرى هنا، هو اجراء مقارنة بين ما طرحه الرئيس السادات لحل ازمة الشرق الأوسط وما طالب به للفلسطينيين - وهم اساس الأزمة - ثم ما ناله لهم.. وما ناله الفلسطينيون لاحقاً في اتفاق اوسلو والمفاوضات التي تبعته.

في الكنيست الاسرائيلي طرح الرئيس المصري أمام الحكومة الاسرائيلية والنواب والضيوف الأفكار الآتية التي يراها اساساً ضرورياً للسلام في الشرق الأوسط:

اولاً، الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967 بما في ذلك القدس الشرقية.

ثانياً: استبعاد الحرب وسيلة لحل الصراع العربي - الاسرائيلي.

ثالثاً: الاعتراف باسرائيل.

رابعاً: الاستعداد الكامل لضمان امن اسرائيل مقابل ان يكون هذا الضمان من جانب اسرائيل ايضاً.

خامساً: الاعتراف الاسرائيلي بالشعب الفلسطيني وحقوقه في العودة واقامة دولته.

ورد مناحيم بيجن رئيس الحكومة الاسرائيلية انذاك، بطرح الشروط الاسرائيلية الثلاثة للسلام:

اولاً: ابراز «الحق» الديني والتاريخي والقانوني لليهود في ارض فلسطين.

ثانياً: ضمان علاقات طبيعية مع الدول العربية، تشمل الاعتراف الدبلوماسي، والتبادل الاقتصادي والحدود المفتوحة.

ثالثاً: أن يتم السلام عن طريق مفاوضات مباشرة من دون شروط مسبقة مع اطراف الصراع الأخرى: سورية والأردن... وممثلين حقيقيين للشعب الفلسطيني.

بعد زيارة القدس.. تبادل المصريون والاسرائيليون الزيارات والأفكار، والشروط.

● في 1977/11/26 وجهت مصر الدعوة الى اسرائيل والاردن وسورية ومنظمة التحرير ولبنان والأمم المتحدة والولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي الى اجتماع يعقد في القاهرة في 1977/12/14، فانعقد لكن بغياب الأردن ومنظمة التحرير وسورية ولبنان والاتحاد السوفياتي، وحضره المصريون والاسرائيليون والولايات المتحدة.

وخرج هذا المؤتمر بوجهتي نظر مختلفتين: واحدة مصرية والأخرى اسرائيلية.. فتجمدت المفاوضات.

● في 1977/12/25 انعقدت في مدينة الاسماعيلية المصرية قمة بين السادات وبيجن، طرح خلالها بيجن مشروعه للحل، متضمناً النقاط الآتية في خصوص القضية الفلسطينية:

1 - الغاء الحكم العسكري الاسرائيلي في يهودا والسامرة (اي: الضفة الغربية) وقطاع غزة.

2 - اقامة حكم ذاتي اداري للسكان العرب بواسطة المقيمين في المنطقتين. (اي: استبعاد منظمة التحرير).

3 - انتخاب سكان المنطقتين المذكورتين مجلساً ادارياً من 11 عضواً يعمل بموجب المبادئ المحددة في هذه الوثيقة.

(والمبادئ المذكورة تتضمن قواعد لا تمنح الفلسطينيين اي نوع من انواع السيادة او التشريع، فهي تترك للفلسطينيين مجالس ادارية، وتعهد بشؤون الأمن والنظام العام لاسرائيل.

- تمنح سكان القطاع والضفة حق ان يختاروا بين الجنسية الأردنية او الجنسية الاسرائيلية.

- تمنح الاسرائيليين حق امتلاك الأراضي في الضفة والقطاع، مقابل الحق نفسه للفلسطينيين الذين يختارون الجنسية الاسرائيلية.

- تترك لاسرائيل وحدها حق السيادة على الضفة وغزة على ان تكون مسألة السيادة مفتوحة لمفاوضات لاحقة.

- بالنسبة للقدس: تنص وثيقة بيجن على دراسة اقتراح يضمن حرية وصول ابناء جميع الديانات الى الأماكن المقدسة الخاصة بهم).

حصل خلاف بين الجانبين لم تحسمه واشنطن، بل على العكس من ذلك، فقد كان الأميركيون يستبعدون تماماً اي مشاركة لمنظمة التحرير في المفاوضات المصرية - الاسرائيلية.

● في الفترة ما بين 5 و18 ديسمبر (كانون الأول) 1978 شهد منتجع كامب ديفيد الأميركي المحادثات الثلاثية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة.

● في 18 ديسمبر (كانون الأول) 1978 أعلن في واشنطن اتفاق الرؤساء الثلاثة كارتر، السادات، بيجن على معاهدتي كامب ديفيد: المصرية - الاسرائيلية، والاسرائيلية - الفلسطينية.

حول المسألة الفلسطينية تضمنت اتفاقيتا كامب ديفيد ما يأتي:

1 - ضرورة اشتراك مصر واسرائيل والأردن، وممثلين عن الشعب الفلسطيني، في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية.

2 - تتم هذه المفاوضات على 3 مراحل.

في المرحلة الأولى: تتفق مصر واسرائيل على ضرورة وجود ترتيبات انتقالية بالنسبة للضفة الغربية وغزة لا تتجاوز الخمس سنوات. وفور انتخاب سلطة حكم ذاتي في المنطقتين، ينسحب الجيش الاسرائيلي والادارة الاسرائيلية المدنية وتحل محلهما السلطة الفلسطينية الذاتية.

في المرحلة الثانية: تتفق مصر والأردن واسرائيل على وسائل اقامة السلطة الفلسطينية الذاتية المنتخبة في القطاع والضفة. وقد يضم وفدا مصر والأردن ممثلي الضفة والقطاع في المفاوضات الخاصة بتحديد مسؤولية سلطة الحكم الذاتي، والترتيبات الأمنية والانسحابات، وتشكيل شرطة محلية تضم أردنيين. ولضمان أمن الحدود، يشترك الأردنيون والاسرائيليون في تشكيل دوريات عسكرية لتحقيق هذا الغرض.

وفي المرحلة الثالثة، تجري المفاوضات المباشرة لتحديد الوضع النهائي للضفة والقطاع وعلاقاتهما مع جيرانهما، وابرام معاهدة سلام بين اسرائيل والأردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية (5 سنوات) ويجب ان تتركز جميع المفاوضات على نصوص ومبادئ قرار مجلس الأمن رقم 242، كما يجب ان يتضمن الحل الناتج عن هذه المفاوضات الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وهي بدورها تتضمن ما يلي:

اولاً: يتم الاتفاق بين اسرائيل ومصر والأردن وممثلي الضفة والقطاع على الوضع النهائي للمنطقتين.

ثانياً: يعرض الاتفاق على اهالي الضفة والقطاع للتصويت عليه.

ثالثاً: يترك للممثلين المنتخبين من الضفة والقطاع تحديد الكيفية التي سيحكمون انفسهم بها.

رابعاً: يشترك ممثلو الشعب الفلسطيني في المفاوضات الجارية بشأن معاهدة السلام بين اسرائيل والأردن.

● على هامش اتفاق كامب ديفيد الخاص بالفلسطينيين، سجل الرئيس السادات في رسالة منه الى الرئيس الأميركي كارتر موقف بلاده من مدينة القدس الشرقية مشدداً على ضرورة اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من الضفة الغربية التي ينطبق عليها الانسحاب الكامل، ووجوب احترام واعادة الحقوق العربية الشرعية والتاريخية الى المدينة، واعتبارها تحت السيادة العربية.

ووافق السادات على اقتراح بيجن بأن تكون الأماكن المقدسة مفتوحة لجميع الأديان والناس لممارسة شعائرهم دون اي تمييز او تفرقة.

ودعا السادات الى عدم تقسيم المدينة، ووافق على اقامة مجلس بلدي مشترك يتألف من عدد متساوٍ من كل من العرب والاسرائيليين.

● رفض بيجن مقترحات السادات الملحقة باتفاق كامب ديفيد، ووجه بدوره رسالة الى كارتر يقول له فيها «ان القدس تعد وفقاً للقوانين الاسرائيلية الصادرة بتاريخ 1967/6/28 مدينة واحدة غير قابلة للتقسيم، وهي عاصمة اسرائيل».

● رد كارتر على السادات وبيجن معاً برسالة واحدة جاء فيها ان موقف الولايات المتحدة من القدس هو نفسه الموقف الذي سجله السفير الأميركي جولدبيرج في الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1967/7/4، ثم اكده بعده السفير يوست أمام مجلس الأمن في الأول من يوليو 1969، ومفاده ان القدس بالنسبة لواشنطن جزء من الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967».

وفي رسائل متبادلة اخرى بين كارتر والسادات وبيجن حول الفلسطينيين في الضفة والقطاع. يسمي كارتر الفلسطينيين بأنهم فلسطينيون، ويسميهم السادات الشعب الفلسطيني، ويقول بيجن انه فهم من رسالة كارتر ان كارتر يسميهم عرباً فلسطينيين، لأن بيجن يسميهم عرباً فقط.

وفي الرسائل المتبادلة بين الرؤساء الثلاثة، يقول بيجن ان الحكومة الاسرائيلية لن تسمي الضفة الغربية كما يسميها السادات واشنطن، بل «يهودا والسامرة».

●●●

في مفاوضات اوسلو، الفلسطينية - الاسرائيلية التي بدأت، طبقاً لبعض المؤرخين قبل 1991، وتم التوقيع عليها في 13 سبتمبر 1993، في واشنطن تحت عنوان «اعلان مبادئ» بين الفلسطينيين والاسرائيليين - نقرأ في هذا الاتفاق ما يلي:

● ان حكومة دولة اسرائيل والفريق الفلسطيني (في الوفد الأردني - الفلسطيني) ممثلاً الشعب الفلسطيني يتفقان على ان الوقت قد حان لانهاء المواجهة والنزاع، والاعتراف بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة.

● هدف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية من ضمن عملية السلام القائمة في الشرق الأوسط هو - من بين امور اخرى - اقامة سلطة فلسطينية ذاتية منتخبة في الضفة والقطاع لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات.

● والترتيبات الانتقالية هي جزء من عملية السلام في الشرق الأوسط التي سوف تؤدي الى تطبيق قراري مجلس الأمن 242 و338.

● تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية فور الانسحاب (الاسرائيلي) من قطاع غزة ومنطقة اريحا.

● تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني (المجلس المنتخب) في اقرب وقت ممكن، على ان لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية.

مفاوضات الوضع الدائم (يسمى احياناً: الوضع النهائي) تشمل القضايا المتبقية، بما فيها: القدس واللاجئون، والمستوطنات، والترتيبات الأمنية، والحدود، والعلاقات والتعاون مع جيران آخرين.. ومسائل أخرى ذات اهتمام مشترك.

أهم ما في اتفاق اوسلو، وما تبعه من مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية، انه يربط الحل مع الفلسطينيين بالحل مع بقية الدول العربية المعنية بحيث تبدو اسرائيل غير ملزمة بأي حل نهائي يقتصر عليها وعلى الفلسطينيين، بل مع بقية العرب.

وبسبب هذا الربط المحكم تبدو المفاوضات عسيرة، واحياناً مجمدة، بل لعلها تحجب عن الفلسطينيين ما كان ممكناً تحقيقه لهم لو تم تنفيذ الجانب الفلسطيني من كامب ديفيد.

ومن الواضح، ان ما كان ممكناً تحقيقه في السابق، لم يعد ممكناً اليوم، وذلك لأسباب متعددة قد يكون في طليعتها عمق الترابط الأميركي - الاسرائيلي من جهة، وزوال الاتحاد السوفياتي من جهة ثانية، وضعف وحدة الصف العربي من جهة ثالثة.. وانعدام التنسيق بين الفلسطينيين واي طرف عربي من الأطراف المعنية مباشرة بالحل العادل الشامل.. وأعني بذلك سورية ولبنان.

ومن المؤسف ان التنسيق قائم بين السلطة الفلسطينية ومصر، لكن مصر لم تعد - بعد معاهدة الصلح مع اسرائيل - طرفاً على طاولة المفاوضات المباشرة، بل وسيطاً في افضل الأحيان.. وحليفاً للفلسطينيين خلف الكواليس في معظم الأحيان.



رئيس الهيئة الشعبية للحوار الوطني لـ الشرق الأوسط

نجاح مبادرتنا رهن بإدراك الحكومة والمعارضة لخطورة الموقف في السودان

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال رئيس الهيئة الشعبية للحوار الوطني والسلام ووزير الخارجية السوداني الاسبق الدكتور حسين ابو صالح ان فرص نجاح مبادرة الوفاق الوطني «رهن بادراك الاطراف جميعها لخطورة الموقف وان الاحتراب لن يؤدي الا الى مزيد من الدمار والتمزق».

واضاف الدكتور ابو صالح في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان الهيئة الشعبية اجرت اتصالات مبدئية بالحكومة والمعارضة وهناك قبول اولي ولكن هناك ما يستوجب تهيئة المناخ للحوار ووجوب الاعتراف المتبادل وقبول نهج الحوار بديلا عن الاقتتال.

وقال ان المبادرة في بدايتها ولم تصل الى طريق مسدود. واضاف انه عمل مع حكومة الانقاذ لمدة خمس سنوات وقرر بعدها الابتعاد تماما عن العمل السياسي ولكن الظروف الوطنية الملحة لا تسمح للانسان بالوقوف مكتوف الايدي ولا بد من الاسهام بجدية واخلاص وتجرد من اجل السودان.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف جاءت فكرة وقيام الهيئة الشعبية للحوار الوطني؟

- استشعر لفيف من ابناء الوطن التحديات الجسام التي يتعرض لها السودان والمخاطر المحدقة به من كل جانب، فآلوا على انفسهم العمل من اجل وحدة الكلمة وتوحيد الصف والالتقاء على كلمة سواء حفاظا على الوطن ومقدراته.

فرص النجاح

● تعددت مبادرات الوفاق الوطني منذ مطلع التسعينات فما هي فرص نجاح مبادرة الهيئة الشعبية؟

- فرص النجاح رهينة بادراك الاطراف جميعها لخطورة الموقف، فالسودان مستهدف في وحدته وفي استقراره وفي موارده كما ان الاحتراب لن يؤدي الا الى مزيد من الدمار والتمزق وهو احتراب لن يكون فيه غالب ولا مغلوب فالخاسر هو السودان. كما اننا نستشعر وجود اطراف خفية مغرضة تعمل من اجل تاجيج الصراع. والقوى الاجنبية لها استراتيجاتها في مناطق عديدة ومنها السودان وتعمل لاعادة تشكيل خارطة تلائم رؤيتها ومصالحها. ولقد تحول النزاع في السودان من نزاع داخلي الى اقليمي والى دولي والسودان رغم انه افريقي عربي الا انه في محاولات الحل رجحت كفة العمل افريقيا على الكفة العربية مما يحتاج لتصحيح عاجل.

● ما هو موقف الحكومة والمعارضة من هذه المبادرة وهل جرت اتصالات بينهما؟

- هناك قبول اولي ولكن هناك ما يستدعي تهيئة المناخ للحوار ومن تلك الاعتراف المتبادل المعلن بين قوى الحكومة والمعارضة واقدام الحكومة على اعلان العفو العام والغاء القوانين المقيدة للحريات واطلاق المعتقلين السياسيين واعادة الممتلكات وقبول مبادرة الحوار والوفاق ووقف الهجوم الاعلامي واقدام المعارضة على الترحيب بخطوات الحكومة ووقف التحريض والهجوم على الحكومة ودخول الطرفين في مفاوضات سريعة لوقف اطلاق النار وتحديد آليات الحوار وزمانه ومكانه.

● تعثرت وفشلت العديد من مبادرات الوفاق والحوار الوطني فما الذي يميز مبادرة الهيئة الشعبية؟

- المبادرة في بدايتها ولم تصل الى طريق مسدود. كما يميزها ان قطاعات واسعة من المواطنين تساندها احساسا وادراكا باهمية تحقيق الوفاق الوطني لدرء الاخطار عن السودان وشعبه.

موقف الرئيس

● في عام 1977 نجحت المصالحة الوطنية بين الحكومة والمعارضة نتيجة لمساندة رئيس الجمهورية انذاك لها فهل تعتقد بمساندة رئيس الجمهورية لها في عام 1997؟

- رئيس الجمهورية لا يرفض الحوار ولا يرفض الوفاق وكذلك المعارضة.

ولكن المطلوب هو ازالة العوائق واي قانون مقيد للحريات حتى يجلس الناس لابداء رؤاهم ووجهات نظرهم، ومهما كانت درجة الخلافات فان من الميسور الوصول الى نقاط التقاء خاصة اذا وضع الجميع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار وايضا مصلحة الشعب السوداني وامله في تحقيق الاستقرار والعيش الكريم.

● هل تعتقد ان المناخ العام والتطورات الجارية تساعد على الوصول الى الوفاق الوطني؟

- اعتقد ان نتائج مفاوضات نيروبي والقرار الاميركي بفرض العقوبات على السودان تجعل التوقيت مناسبا للوفاق الوطني خاصة مع المعارضة الشمالية. ولا اعتقد ان ما طرحه وفد جون قرنق يمثل المعارضة الشمالية لانه لم يطلب سودانا علمانيا موحدا كما كان يدعو طوال السنين. كما انه لم يطلب سودانا موحدا ديمقراطيا ليقال انه يمثل المعارضة الشمالية وانما طلب تقسيم السودان الى دولتين وهو تسليم ببعض المخططات الاجنبية التي تسعى لتمزيق السودان والتربص بمصر بالسيطرة على منابع النيل.

فرص السلام

● شاركت في العديد من جولات المفاوضات فكيف ترى فرص السلام في جنوب السودان؟ - فرص السلام كبيرة خصوصا اذا اعيدت الموازنة بين الحل الافريقي والحل العربي، فالى الان الدول الافريقية والايقاد هي التي ترعى المفاوضات وكان ينبغي أن يكون هناك دور عربي في الوصول الى حل لان السودان عضو في منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية، كما ان الجامعة العربية يمكن ان تلعب دورا في التقريب بين الحكومة والمعارضة الشمالية اذا قبل الطرفان.

● ما هي دوافع عودتك للعمل السياسي بعد قرارك بالابتعاد عن العمل السياسي في اعقاب خروجك من الوزارة؟

- عملت مع الحكومة فترة خمس سنوات وابتعدت لاسباب ليس هذا اوان الحديث عنها. ولكن الظروف الوطنية لا تسمح ان يقف الانسان مكتوف الايدي ولا بد من الاسهام بجدية من اجل الحفاظ على السودان، يكون او لا يكون.

● هل اجريتم اتصالات مع كل القوى والشخصيات الوطنية في الداخل لمعرفة موقفهم من المبادرة؟

- نعم التقينا بالعديد منهم وطرحنا عليهم مبادرة الوفاق وقدمنا اليهم المشروع الذي توصلنا اليه لابداء ارائهم، وقد تسلمنا من بعضهم ردودا وملاحظات حول ما احتوته المبادرة. ونعتقد باهمية ان تضم هيئة الحوار بعض الشخصيات القومية التي عرفت بالاعتدال والقبول وان يؤدي الحوار الى ميثاق سياسي جامع يوقع عليه كل اطراف الحوار وينعكس على دستور السودان كما حدث في اتفاقية الخرطوم للسلام وخيرا لو تعجل الحوار صياغة الدستور حتى تسهم الاطراف الاخرى في وضع دستور البلاد الدائم الذي ينبغي ان يكون محل قبول واتفاق من كل القوى السياسية الفاعلة في المجتمع.

● هل صحيح ما يقوله البعض بأن الهيئة الشعبية للحوار والوفاق قد قامت بايعاز من الحكومة؟

- ينبغي ان يكون واضحا ان هذا العمل الوطني والقومي تقوم به مجموعة مخلصة من المواطنين وليس بايعاز من الحكومة او المعارضة، ونحن لسنا في موقف التفضيل للحكومة او المعارضة واننا استشعرنا التحديات الجسام المحدقة بالوطن والمخاطر التي يتعرض لها، ولذلك ابينا على انفسنا من منطلق وطني وديني ان نعمل على وحدة الصف وان تجلس الحكومة والمعارضة على طاولة المفاوضات لحسم القضايا الخلافية، لان هذا الاحتراب ليس فيه غالب او مغلوب وانما الخاسر هو السودان.

أشار إلى ضرورة إعادة العلاقات مع «دول الضد»

التجمع الوطني الديمقراطي الكويتي يطرح برنامج عمله لعام 2000

الكويت: من ابرهيم المليفي

اعلن الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي الدكتور احمد عيسى بشارة برنامج عمل للعامين المقبلين (1998 - 2000) خلال مؤتمر صحافي عقده مساء اول من امس وحضره الدكتور يوسف حمد الابراهيم وفيصل علي المطوع.

ويتضمن برنامج العمل ستة محاور رئيسية تغطي مجمل القضايا التي تهم مصالح المواطنين خصوصا ما يتعلق منها بالقضايا الدستورية والقانونية. ويرى الدكتور بشارة في هذا المجال ان النص الحالي للمادة الثانية من الدستور والمتعلقة بمصادر التشريع يفي ويكفي ولا يستدعي التعديل. كما بين ايضا ان التجمع يدعم حق المرأة الكامل في الانتخاب والترشيح وتخفيض سن الناخب.

وحول موقف التجمع من الحريات العامة قال الدكتور بشارة ان التجمع الوطني الديمقراطي يدعو لاحترام وصيانة حرية الاعتقاد والتسامح فيما بين الاديان والمذاهب كما يحترم ايضا حرية اعتناق الفكر وتشجيع الحوار العقلاني وتجنب الارهاب الفكري.

وفي ما يتعلق بقضايا التربية والتعليم والثقافة اشار الدكتور بشارة الى ان التجمع يطالب بحماية مؤسسات التربية من التسييس والتعصب بشتى اشكاله كما يشجع التجمع على النشاط الثقافي بشتى اشكاله وحمايته من الرقابة التعسفية. وعلى صعيد التنمية الاقتصادية لمح الدكتور بشارة الى ان التجمع الوطني الديمقراطي يطالب بتعظيم دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي واستقطاب راس المال الوطني وتشجيع الاستثمار الاجنبي في النشاط الاقتصادي المحلي.

وعلى مستوى التنمية الاجتماعية اكد ان التجمع الوطني يرفض التعصب باشكاله وادواته كما انه اي التجمع يحارب جميع المحاولات التي ترمي الى تقييد دور المرأة وحقوقها تحت ذرائع مختلفة.

وعلى صعيد الامن الوطني والسياسة الخارجية كشف عن تأييد التجمع الوطني الديمقراطي للحوار العربي - العربي ومطالبته لازالة بؤر التوتر والنزاعات الداخلية والخلافات بين الدول العربية، في اشارة واضحة الى رغبة التجمع في اعادة العلاقات الكويتية الى طبيعتها مع «دول الضد» والتي عبر عنها الامين العام المساعد فيصل المطوع قائلا ان مصلحة الكويت العليا فوق كل شيء ولا توجد في علاقات الدول عداوات دائمة او حتى صداقات دائمة.

من خلال اجابات الدكتور بشارة على اسئلة مراسلي الصحف المحلية والعربية اشار الى قرب صدور مجلة ثقافية اجتماعية اقتصادية تعبر عن اراء التجمع حول مختلف القضايا المطروحة على الساحة الكويتية وتحمل اسم «مستقبل الكويت»، كما ان الخلاف مع بعض التجمعات السياسية احتمال وارد في المستقبل لاننا نطرح انفسنا كبدلاء في هذا التجمع ولان صحة المجتمع تكمن اساسا على الاختلاف في الرأي ومن لديه الرأي الافضل يكون له الصدى الاقوى في المجتمع.

وعن آلية تطبيق ما جاء في برنامج عمل التجمع الوطني اكد ان هناك عدة وسائل لتنفيذه كعمل لوبي للضغط على اصحاب القرار المؤثرين، كذلك استخدام الجانب الاعلامي وعمل الندوات واصدار البيانات والتنسيق مع بعض الجهات المؤثرة في المجتمع. علما بان هناك ست لجان داخلية دائمة في التجمع الوطني تعمل على تنفيذ المحاور الستة التي وردت ببرنامج عمل التجمع للفترة المقبلة.

كابل ودوستم يتبادلان الأسرى

معارك بين طالبان وقوات شاه مسعود في شمال البلاد

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل ووكالات الأنباء

ذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية امس ان معارك جديدة وقعت بين ميليشيا طالبان وقوات القائد احمد شاه مسعود في شمال افغانستان.

وقالت الوكالة الخاصة التي تبث من باكستان نقلا عن مصادر لم تحددها من المعارضة الأفغانية ان قوات مسعود شنت مساء امس الأول من اقليم تاخار هجوما على ميليشيا طالبان التي تسيطر على اقليم قندوز المجاور.

واشارت الى تأكيد متحدث باسم طالبان وقوع هذه المعارك التي دارت في بانغي على تخوم الاقليمين، لكنها نفت ما اعلنته المعارضة من ان قوات مسعود حققت مكاسب ميدانية. واضافت الوكالة ان القوات المتحاربة تستخدم الطيران، مشيرة الى ان المعارك التي كانت لا تزال مستمرة أمس واوقعت ثمانية قتلى على الاقل و14 جريحا في صفوف الفريقين.

وتأتي هذه المعارك بعد فترة هدوء استمرت اسابيع عدة على الجبهات بين طالبان وقوات مسعود، الرجل القوي السابق في نظام برهان الدين رباني الذي اطاحته طالبان في سبتمبر (ايلول) 1996. ويذكر ان حركة طالبان تسيطر حاليا على ثلثي اراضي البلاد.

من جهة اخرى قال فريق تابع للامم المتحدة زار موقع مذبحة ذكر انها ارتكبت في افغانستان انه لم يتأكد حتى الآن من تحديد الكيفية التي توفي بها القتلى او عدد الضحايا المدفونين. وكانت طالبان قد اتهمت المعارضة في شمال البلاد بارتكاب مذبحة ضد انصارها عندما اعادت سيطرتها على مدينة مزار الشريف معقل المعارضة.

واضافت الحركة ان اكثر من الفين من مقاتليها قتلوا في تلك المذبحة ودفنوا في مقبرة جماعية اكتشفت في الآونة الأخيرة مما دفع الامم المتحدة لإرسال فريق للتحقق من ذلك. ونقل راديو «صوت اميركا» أمس عن متحدث باسم الامم المتحدة ان الحاجة تدعو لإجراء المزيد من فحوص الطب الشرعي للتأكد من تلك الاتهامات.

على صعيد آخر وفي بادرة هي الاولى من نوعها بين الطالبان والجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم اطلق الطرفان سراح مجموعة من الاسرى الموجودين لديهما. كما اتفقا على تشكيل لجنة باشراف الامم المتحدة لاطلاق سراح بقية الاسرى، وقال مولوي تركستاني ممثل دوستم في باكستان لـ «الشرق الأوسط» انه سلم اربعة من اسرى طالبان لوالي قندهار التي زارها قبل يومين برفقة وفد من الامم المتحدة وانه تحادث مع زعيم طالبان حول اطلاق سراح بقية الاسرى.

واضاف ان طالبان وللاعراب عن حسن نواياها افرجت عن خمسة من الاسرى الموالين لدوستم وان الطرفين شكلا لجنة من شخصيات افغانية مقبولة لديهما للاشراف على عملية تبادل الاسرى بالتعاون مع بعثة الامم المتحدة لافغانستان. وكان دوستم قد افرج قبل اسبوعين عن اكثر من 260 من اسرى طالبان.

وكان دوستم هو الذي كشف النقاب عن المجازر الجماعية التي تعرض لها اسرى طالبان في مزار الشريف على يد غريمه الجنرال عبد المالك بهلوان في يونيو (حزيران) الماضي. في غضون ذلك شددت القوات الموالية لدوستم من حصارها لاتباع بهلوان في فارياب غرب افغانستان وذلك في محاولة لانهاء التواجد العسكري له بعد ان انضم لقوات الجنرال مسعود في تاخار. وقال تركستاني ان القوات الموالية لدوستم تحاصر قوات مؤيدة لبهلوان في ميمنة وفيض اباد في ولاية فارياب وان الجنرال جلو بهلوان شقيق عبد المالك وقائد قوات فر من المنطقة لكن تركستاني لم يذكر المنطقة التي توجه لها الجنرال بهلوان.

مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ومقربة من طالبان وصفت الاتفاق على تبادل الاسرى بين دوستم وطالبان بانه يندرج في اطار التمهيد لاعلان اتفاق بين الطرفين يعترف بموجبه الجنرال دوستم بحكومة طالبان مقابل اعترافها بدور للجنرال دوستم في الشمال الافغاني. وذكرت هذه المصادر بما قام به الجنرال دوستم منذ عودته من المنفى في سبتمبر (ايلول) الماضي وحتى الآن اذ لم يقد مواجهة عسكرية تذكر مع طالبان وانما تم سحب قوات الطالبان من مشارف مزار الشريف دون قتال.

الغرب سيدعم رئيسة صرب البوسنة مهما كانت نتيجة الانتخابات

سراييفو: «الشرق الأوسط»
بانيا لوكا: وكالات الأنباء

اعرب مسؤولون دوليون عزمهم الاستمرار في دعم رئيسة جمهورية صرب البوسنة بيليانا بلافسيتش مهما كانت نتيجة الانتخابات التشريعية المبكرة التي اجريت أول من أمس وأمس.. وقال خافيير روبيريس، وهو مسؤول في «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» ان بيليانا بلافسيتش «تجسد ما تعتبره الاسرة الدولية استجابة ملائمة لمتطلبات السلام في البوسنة».

واجريت هذه الانتخابات، التي اشرفت عليها منظمة الامن والتعاون في اوروبا، في محاولة لنزع فتيل النزاع بين بلافسيتش وبين مؤيدي رادوفان كارادجيتش الزعيم السابق لصرب البوسنة المتهم من قبل محكمة الجزاء الدولية بارتكاب جرائم حرب.

وتشدد بلافسيتش، التي تتخذ من بانيا لوكا في شمال شرق البوسنة مقرا لها، على رغبتها في التعاون مع الاسرة الدولية من اجل تنفيذ اتفاق دايتون للسلام الذي وقع منذ عامين ليضع حدا لحرب دامت 43 شهرا. اما خصومها فيتهمونها بخيانة مصالح جمهورية صرب البوسنة وموالاة الغرب».

وقال دبلوماسي معتمد في البوسنة منذ سنوات ان بلافسيتش «كسبت تأييد المسؤولين الغربيين لأفكارها ولمشاريعها من اجل مستقبل البوسنة». وذكر مسؤول دولي طلب حجب هويته ان بلافسيتش «متجهة نحو المستقبل بينما لايزال اصحاب الخط المتشدد متعلقين بالماضي». واضاف ان الرئيسة «هي ايضا قومية. لكنها ادركت انه ليس هناك اي وسيلة اخرى سوى التعاون اذا كان الكيان الصربي يريد البقاء».

وقد اخفق صرب البوسنة في الحصول على تأييد دولي اكبر لإطلاق عجلة الاقتصاد الذي دمرته الحرب، وذلك لأن المتشددين يعيقون عمل المؤسسات المشتركة بين جمهورية صرب البوسنة والاتحاد الكرواتي - المسلم. وذكر مراقب محلي ان تحسين الدخل هو اهم من السياسة في مجتمع يعيش 90 في المائة من سكانه باقل من 100 دولار في الشهر.

وقد قدمت وكالة دولية مساعدات مالية الى مناطق تقع في غرب الكيان الصربي تسيطر عليها بلافسيتش. وقال يوهان ماريتش، وهو صحافي صربي في بانيا لوكا: «انها فرصة لبلافسيتش. فهي ايضا قادرة على ان تظهر للشعب ان العالم يريد المساعدة على اعادة الإعمار بشرط التعاون معه». الا انه اعرب عن خشيته من ان تفشل بلافسيتش - التي اسست «حزب الائتلاف الشعبي الصربي» بعدما اقصيت عن حزب الشعب الديمقراطي الذي يتزعمه كارادجيتش في يوليو (تموز) الماضي - في الحصول على عدد كاف من المقاعد في البرلمان الذي كان يسيطر عليه حتى الآن القوميون المتشددون.وذكر دبلوماسي غربي ان حزب بلافسيتش لن يستطيع على الارجح الحصول على اكثر من 25 مقعدا من اصل مقاعد المجلس الـ83. لكن هذا العدد سيكون كافيا لدعم المعتدلين في المعسكر الصربي البوسني. وكانت بلافسيتش نفسها قد اعترفت اول من امس بان هذه الانتخابات «مجرد خطوة اولى».

ويذكر ان اليوم الاول من الانتخابات تميز باقبال ضعيف على صناديق الاقتراع. وقال المتحدث باسم منظمة الامن والتعاون في اوروبا، جوهان فيرهايين، صباح أمس ان المشاركة «كانت اقل مما كنا نتوقعه وندعو الناخبين الى التصويت اليوم (امس) في اليوم الثاني للانتخابات»،ولم تعط منظمة الامن والتعاون اي ارقام عن المشاركة في اليوم الاول للانتخابات التي قدرتها وسائل الاعلام الصربية بنحو خمس عدد السكان. فقد قال تلفزيون صرب البوسنة ان اكثر من 20 في المائة من الناخبين المسجلين ادلوا باصواتهم في نحو 1500 مركز انتخابي. وبالمقارنة، شارك اكثر من 80 في المائة من الناخبين في الانتخابات المحلية التي اجريت في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا ان نسبة المشاركة الجماهيرية كانت اكبر في المناطق الريفية وهو اتجاه من شأنه تعزيز المتشددين الذين فقدوا شعبيتهم في البلدات الاكبر في الجمهورية الصربية. وقد نشرت المنظمة 1300 مراقب للاشراف على سير عمليات الاقتراع. وفتحت مراكز الاقتراع اعتبارا من الساعة الثامنة صباح امس حتى الساعة الرابعة بعد الظهر بالتوقيت المحلي (السابعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر بتوقيت غرينتش).

ولن تعرف النتائج قبل العاشرمن ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وهي المهلة اللازمة لفرز اصوات الناخبين بالمراسلة. وحثت الدول الغربية على اجراء هذه الانتخابات المبكرة على امل عزل المتشددين القوميين الذين يحكمون صرب البوسنة والذين تحدوا الجهود الرامية الى فرض تطبيق اتفاقية السلام في البوسنة ورفضوا قطع العلاقات مع مجرم الحرب كارادجيتش. ويقول دبلوماسيون ان نتيجة الانتخابات «يمكن ان تحدد مدى نجاح حملة تقودها الولايات المتحدة لانقاذ السلام الهش في البوسنة».

«الشرق الأوسط» تستطلع الساسة

سراييفو: من سمير حسن

استطلعت «الشرق الأوسط» توقعات ومواقف السياسيين الصرب بعد الانتخابات فقال بريدراج لازارفيتش رئيس حزب صرب كرايينا (المنطقة المحيطة ببانيالوكا) «نأمل ان تسفر الانتخابات عن مجلس نيابي يكون فيه الاعضاء اكثر ولاء لمن انتخبوهم وليس لقيادة حزبهم، وان يتم تفعيل دور بانيالوكا والمؤسسات السياسية الصربية كدولة حقيقية».

واشار «بريدراج راديتش» رئيس «الحزب الديمقراطي القومي» الى ان «تعدد الاحزاب المشاركة سيساهم في الا يحصل احد على الاغلبية المطلقة وذلك سيمنح فرصة ذهبية لجميع الاحزاب في التعبير عن نفسها في البرلمان» واعرب راديتش عن امله في ان يعقد مجلس الشعب الجديد قبل 31 ديسمبر (كانون الاول) بما يساعد على سرعة تشكيل حكومة جديدة. وقال اوستيا كنيجفيتش نائب رئيس الاتحاد الوطني الصربي الذي ترأسه بلافسيتش ان الشعب الصربي «سيعطي دليلا واضحا على وعيه السياسي مما سيساعد الجمهورية الصربية على الخروج من عزلتها بسبب سيطرة القوميين والراديكاليين والمجرمين على الحكم».

لكن نيكولا بوبلاشين رئيس الحزب الراديكالي المتطرف توقع فوز رموز الاحزاب القومية بالاغلبية «لوقف مخططات من يدعون الديمقراطية والحرص على تطبيق اتفاق دايتون فقط من اجل تدمير الجمهورية الصربية». وطالب رادوسلاف برجانين رئيس حزب الشعب بالغاء الانتخابات «لان بلافسيتش خرقت قانون الصمت الانتخابي، واعلنت انها حصلت على مزيد من المساعدات المالية من المجتمع الدولي في محاولة لاغراء الناخبين على حد قوله».

اما في الحزب الديمقراطية (حزب رادوفان كارادجيتش) فقال جورجي مكيتش رئيس الحزب في بانيالوكا: هذه الانتخابات ارغمنا عليها، لكننا خضناها لنؤكد حرصنا على شعبنا ومحافظتنا على الاستقرار في الجمهورية الصربية. ومن جهته توقع صافت بيتشو العضو السابق في مجلس الشعب الصربي وحامل قائمة «التحالف من اجل بوسنة حرة وديمقراطية» الذي يخوض الانتخابات بخمسين مرشحا من اربعة احزاب ابرزها حزب العمل بزعامة الرئيس علي بيجوفيتش ان تحصل قائمته على حوالي 18 مقعداً من 83.

وقال ان نتائج هذه الانتخابات ستسفر عن توازن سياسي بين الاحزاب الصربية في البرلمان كما تمنى ان يساهم وجود برلمانيين مسلمين في مجلس الشعب الصربي في دفع خطوات عودة المسلمين الذين كانوا يعيشون في اقليم صرب البوسنة الى ديارهم بعد ان طردوا منها بسبب الحرب.

معركة جديدة بين الكونجرس الأميركي ووزيرة العدل رينو

واشنطن - وكالات الأنباء: صرح مسؤولون كبار في وزارة العدل الاميركية بأن قوة عمل من الوزارة تعتزم التوصية بالا تسعى جانيت رينو وزيرة العدل الى تعيين مستشار مستقل للتحقيق في مخالفات مزعومة للرئيس بيل كلينتون ونائبه آل جور بشأن جمع تبرعات مالية أثناء حملتهما الانتخابية الأخيرة.

واضافوا ان من المقرر تقديم التوصية الرسمية من قوة العمل، التي تحقق في تلك المخالفات اليوم. وصرح مسؤول بقوله: «من المتوقع ان نوصي بان القانون والحقائق لا تؤيد تعيين مستشار مستقل». وقال المسؤولون انه مازال من المتعين موافقة رينو على التوصية بعدم السعي الى تعيين مستشار مستقل. لكنهم أضافوا ان هذا القرار متوقع منذ فترة طويلة.

ومن المؤكد ان يثير قرار رينو غضب الجمهوريين في الكونجرس، الذين طالبوا بأن تعين رينو مستشارا مستقلا للتحقيق في الجدال المثار حول تمويل الحملات الانتخابية لكلينتون والحزب الديمقراطي قبل انتخابات عام 1996. وصرح جيم نيكلسون رئيس اللجنة الوطنية الجمهورية امس الأول بانه اذا عملت رينو بتوصية قوة العمل «فلا بد ان تستقيل».

ويدور التحقيق حول مكالمات هاتفية من داخل البيت الأبيض قيل ان كلينتون وجور أجرياها لجمع تبرعات للحملة الانتخابية. واعترف جور بإجرائه اكثر من 40 مكالمة لجمع تبرعات للحملة من مكتبه بالبيت الابيض. أما كلينتون فقد قال انه لا يتذكر استخدام الهاتف لجمع تبرعات مالية وإن اضاف انه لا يستبعد ذلك.

ويحظر قانون عمره 114 عاما جمع تبرعات للحملات الانتخابية من او في ممتلكات الحكومة الاتحادية . على ان هذا القانون، الذي قلما استخدم، لم يطبق ابدا على المكالمات الهاتفية التي تسعى الى الحصول على تبرعات من مواطنين خارج مبان حكومية.

المحادثات الكورية ستركز على سحب القوات الأميركية

طوكيو - رويترز: أعلنت وزارة الخارجية في كوريا الشمالية امس أنها تلقت وعدا بأن محادثات السلام، المقررة في ديسمبر (كانون الاول)، ستركز على انسحاب قوات الولايات المتحدة من كوريا الجنوبية.

وقال متحدث باسم الوزراة: «هناك وعد بأن المحادثات ستركز على انسحاب القوات الاميركية والتوصل الى اتفاق سلام بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (كوريا الشمالية) والولايات المتحدة مثلما طلبنا. هذا هو السبب في أننا وافقنا على اجراء المحادثات». وأذاعت تصريحات المتحدث وكالة الانباء المركزية الرسمية الكورية التي تستقبل نشرتها في طوكيو.

واعلنت الولايات المتحدة والصين وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية يوم الجمعة الماضي في نيويورك ان المحادثات ستبدأ في التاسع من ديسمبر. والهدف من المحادثات هو التوصل الى اتفاق سلام يحل محل اتفاقية الهدنة التي انهت الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953، الا انها لم تنه حالة الحرب بين كوريا الشمالية التي تدعمها الصين وكوريا الجنوبية المدعومة من الولايات المتحدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ "

صدق الله العظيم

بمزيد من الاسى والحزن ينعي

آل اليماني

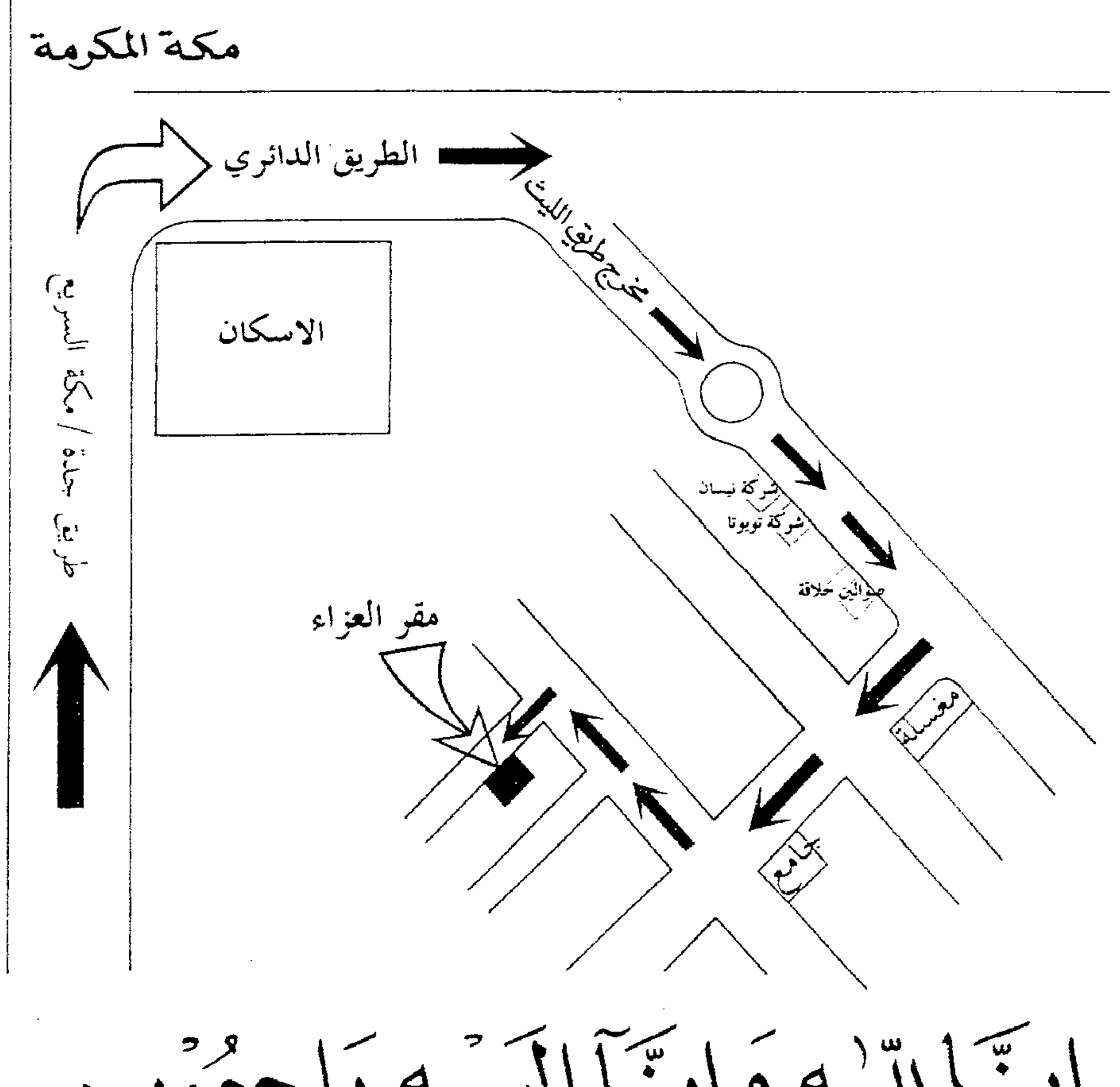
عميد اسرتهم المغفور له باذن الله

الشيخ سَعد اليماني

والد كل من :

الدكتور محمّد سَعد اليماني
الاستاذ غزالي سَعد اليماني
الاستاذ اسامه سَعد اليماني
الاستاذ زكي سَعد اليماني
المهندس حسّان سَعد اليماني

يقام عزاء الرجال في دار ابنه الاستاذ غزالي سعد اليماني في مخطط السبهاني بموجب الخريطة ادناه اعتبارًا من يوم السبت الموافق ١٤١٨/٧/٢٢هـ



إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

هل فشلت الاستراتيجية الأميركية أم أن مضمونها هو دعم إسرائيل فقط؟

بلال الحسن

أصبح الحديث عن فشل الإستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط حديثاً عالمياً تعبر عنه كبار الشخصيات السياسية، وحديثاً اميركياً يعبر عنه رجال النخبة.

لينا هيلم والن، وزيرة الخارجية السويدية، قالت في خطاب علني: ان صدقية الولايات المتحدة تراجعت في الشرق الأوسط وتراجع الصدقية هذا يدفع العالم العربي الى الوقوف ضد الولايات المتحدة بالنسبة الى مسالة العراق، وقالت: ان الولايات المتحدة تفرض على العراق التقيد بحرفية قرارات الأمم المتحدة، ولو وجهت واحداً في المائة من هذه السلطة ضد اسرائيل، لكان تحقق تقدم في مسيرة التسوية.

وجاء في مقال مشترك لكاتبين اميركيين (مامون فندي استاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون، وجوديث قيصر مؤلفة كتاب «اميركية في الشرق الأوسط» قولهما: المشكلة الأساسية ان الولايات المتحدة تفتقر الى سياسة شرق اوسطية متماسكة... وقصر نظر السياسة الاميركية يبدو واضحاً في انهيار عملية السلام وفي الأزمة الأخيرة مع العراق، وهو بدا واضحاً ايضاً في التعاليم مع حدث آخر هو المؤتمر الاقتصادي في الدوحة... فالولايات المتحدة لا تكترث كثيراً بالحقائق المحلية في المنطقة، وغالباً ما تصر على فرض رؤيتها وتصوراتها على الآخرين، وقال الكاتبان: «رغم المعارضة المعلنة من كبار حلفائها في المنطقة، فان الولايات المتحدة مضت قدماً في خططها بشأن الاصرار على عقد مؤتمر الدوحة، وعلى ممارسة الضغط على الجميع لكي يحضروا»، وذلك على رغم تاكيد هذه الدول انها لن تحضر، لأن هذه الدول تتحسس مشاعر الرأي العام.. حيث يصعب تبرير حضور مؤتمر يتوخى تطبيع العلاقات مع اسرائيل، في حين ان الصور التلفزيونية من الضفة الغربية، تنقل حالات العقاب الجماعي، وبناء المستوطنات، وتزايد العذابات الفلسطينية» («الشرق الأوسط» 97/11/21).

وقال ادوارد جيرجيان، مدير معهد بيكر للسياسة العامة ومساعد جيمس بيكر خلال توليه وزارة الخارجية، رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: ان ما يبدو حالياً هو ان السياسة الاميركية تفتقر الى التعاون ومناقشة الامور بشكل استراتيجي، وانه يجب ترجمة هذه السياسة الى واقع عملي ملموس على الأرض... وانا لا ادري اذا كان الدور القيادي والريادي للولايات المتحدة لا يزال قائماً.

ونقل الصحافيون العرب لجواء الأمم المتحدة، وما لدى الوفود العالمية من انطباعات، فقالوا ان البارز لديهم هو: استخفاف اميركي بالرأي العام العربي... وقد تنبهت الادارة الأميركية الى ان التعبئة العامة ضد اميركا في المنطقة، عائدة لأسباب لها علاقة باسرائيل اكثر من العراق.

ولا تدع هذه الاستشهادات مجالاً للشك في ان الاقرار بفشل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط قد اصبح قضية مطروحة سياسياً واعلامياً، وان الادارة الأميركية اصبحت في حالة دفاع عن نفسها، وفي موقع التبرير لفشل العديد من سياساتها.

لنسأل أولاً: هل هناك فعلاً استراتيجية اميركية في الشرق الأوسط؟ ان الجواب هو نعم بالتاكيد، وهي استراتيجية معلنة، اعلنها الرئيس الأميركي السابق، جورج بوش، عشية انتهاء الحرب ضد العراق، ثم أعلن الرئيس بيل كلينتون تأييده لها وتمسكه بها، وعرفت هذه السياسة باسم «النظام العالمي الجديد»، وكانت لها ترجمة عربية تقوم على البنود التالية:

أولاً: الدفع باتجاه ايجاد حل سلمي للصراع العربي ـ الاسرائيلي، وللقضية الفلسطينية. وعبرت هذه السياسة عن نفسها في مؤتمر مدريد، وفي مفاوضات واشنطن الثنائية، ثم في اتفاق اوسلو.

ثانياً: انشاء وعقد «مؤتمر التنمية الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا» ليشكل الذراع الاقتصادي للخطة السياسية السلمية في المنطقة، ومن اجل تحقيق تنمية اقتصادية شاملة في المنطقة تشجع شعوبها على اتباع سياسة السلام، وتشجع ايضاً على انمدماج اسرائيل في الاقتصاد العربي. ولقي هذا البند الأساسي ترجمته في اربعة مؤتمرات اقتصادية متوالية، في الدار البيضاء وعمان والقاهرة والدوحة، ونشأت عن هذا المؤتمر مؤسسة «البنك الاقليمي للتنمية» ومقره النظري هو القاهرة.

ثالثاً: عقد مؤتمر شرم الشيخ لتحويل قضية الأمن في الشرق الأوسط الى قضية تعاون اقليمي بين اسرائيل والعرب.

رابعاً: اعلان سياسة الاحتواء المزدوج ازاء العراق وايران، وبهدف تطويعهما لينسجما مع السياسة العامة في المنطقة، او تهديدهما وربما الوصول معهما الى مرحلة الحرب، اذا لم ينصاعا من خلال سياسة الاحتواء.

خامساً: انشاء تحالف عسكري استراتيجي بين اسرائيل وتركيا، وبرعاية اميركية تصل الى حد المشاركة في المناورات العسكرية. وشهد هذا التحالف امتدادات له فوق الأرض العراقية (الحزام الأمني)، وفي التعامل مع المسألة الكردية.

هذه هي البنود الخمسة للاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط، والتي سعت الادارة الأميركية بعهديها، عهد الرئيس بوش وعهد الرئيس كلينتون، لتطبيقها. فماذا كانت نتيجة التطبيق؟ لقد كان التطبيق الأميركي متميزاً بصفتين، صفة الاستعداد لتحوير كل بند من بنود هذه الاستراتيجية ليكون في خدمة المصلحة الاسرائيلية مع الاستعداد للوصول بها الى حد تهديد المصلحة العربية، وصفة الضغط على الأطراف العربية كافة لقبول التحوير الأميركي وتحمل ما يترتب على ذلك من أعباء مالية وعسكرية.

ومع تكامل هاتين الصفتين في حيز التنفيذ، ومع بروز أساليب الممارسة الضاغطة على ارض الواقع، وعدم مراعاة اي جانب من جوانب المصلحة العربية، بدأ يتكون موقف عربي رافض لهذه الاستراتيجية بطرق شتى، الى أن كان المؤتمر الاقتصادي الأخير في الدوحة، فظهر التناقض جلياً بين السياستين العربية والأميركية، وقد مرت هذه المسيرة بمراحل شتى، وأعطى العرب اشارات واضحة عن مواقفهم في كل مرحلة من المراحل، ولكن الولايات المتحدة أصرت على ان لا ترى شيئاً، وان تثق بأن العرب سيرضخون في النهاية للسياسة الأميركية بعامة ولتفسيرها الأميركي بخاصة.

فاذا اخذنا المؤتمر الاقتصادي كمثال، نجد ان وقائع هذا المؤتمر قد سارت كما هو مرسوم في مؤتمر الدار البيضاء عام 1994، وهو مؤتمر وضع الخطط والتصورات، ثم جاء مؤتمر عمان عام 1995 ليتقدم خطوة نحو التطبيق، فبرزت اول معارضة عربية (خليجية) ترفض الاسهام في تمويل «بنك التنمية الاقليمي»، وذلك لأن ابرز المشاريع التي كان المطلوب تمويلها، صيغت كلها على انها مشاريع تخدم اسرائيل، او تخدم اندماجها في الاقتصاد العربي، وبمعنى آخر كان مطلوباً من الدول الخليجية تمويل مشاريع خاسرة اقتصادياً بالنسبة لها، وحين جاء مؤتمر القاهرة عام 1996 كان حزب الليكود قد وصل الى الحكم في اسرائيل، وكان بنيامين نتنياهو قد شكل حكومته واعلن سياسته التي جمدت المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ومع سورية ولبنان، واكتفت الولايات المتحدة ازاء ذلك كله بالطلب من العرب ان يصبروا لاعطاء فسحة زمنية كافية لنتنياهو كي يرسم برنامجه كرئيس دولة لا كمرشح انتخابي. وتفاعلاً مع هذا الموقف الاميركي وافقت مصر على عقد المؤتمر، ولكنها دفعت باتجاه ان ياخذ منحى مختلفاً، بحيث يتركز العمل الاقتصادي باتجاهين: العمل الاقتصادي العربي ـ العربي، والعمل الاقتصادي العربي ـ الدولي، وان تغيب عن الصورة المشاريع العربية ـ الاسرائيلية. وكان هذا تحويراً عربياً في مضمون المؤتمر، ورسالة عربية واضحة الدلالة موجهة الى واشنطن، ولكن واشنطن تجاهلت الرسالة ولم تفكر حتى بالتفاعل معها. ولذلك وبعد ان كشف نتنياهو عن سياسته بالكامل، وبعد ان مارست واشنطن سياسة «تدليل» تجاه نتنياهو، بلغ الاستياء العربي ذروته مع موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، فجاء قرار المقاطعة العربية له، وما زاد في حدة الأزمة احتجاج العراق ضد المفتشين الاميركيين، واندفاع واشنطن نحو حل عسكري سريع للازمة، لم تستطع العواصم العربية قبوله وهي ترى مدى «التدليل» الذي تلقاه سياسة اسرائيلية عدوانية الى اقصى حد.

واذا اخذنا مؤتمر شرم الشيخ الأمني كمثال آخر، نجد ان هذا المؤتمر كان هو ايضاً موضوع خلاف عربي بارز مع السياسة الأميركية، والتي سعت وضغطت، دون نجاح، لجعل المؤتمر مؤتمراً يسير باتجاه واحد هو خدمة الأمن الاسرائيلي، بينما نادت مصر، وهي رئيسة المؤتمر ومضيفته، الى ان يكون مؤتمراً لصانعي السلام حيث الأمن هو للجميع وليس لطرف واحد، وحيث الأمن هو بند من بنود السلام وليس البند الوحيد، ولكن واشنطن تجاهلت الرسالة ايضاً، وأصرت على مضمونها هي للمؤتمر، ولذلك دخل المؤتمر ثلاجة التجميد فور الانتهاء منه، واصبح وكانه لم يكن.

وتزداد فداحة تناقض المصالح بين السياستين العربية والأميركية في موضوعي تركيا وايران. تركيا تدخل في حلف عسكري مباشر مع اسرائيل، يهدد سورية عسكرياً، ويهدد العراق جغرافياً (خطر التقسيم)، ومع ذلك تضغط الولايات المتحدة على العرب لاقامة علاقات ودية مع تركيا، وبالمقابل تضغط الولايات المتحدة على العرب للمشاركة في فرض حصار على ايران، بينما تتلقى ايران يومياً تهديدات اسرائيلية بشن الغارات عليها لضرب ما يسمى بالسلاح النووي الايراني. ولا تريد الولايات المتحدة ان ترى ان لا مصلحة للعرب في بدء حرب مع ايران، كما انها لا تريد ان ترى ان العرب لا يستطيعون ان يكونوا حلفاء مع اسرائيل ضد بلد اسلامي. ورغم عشرات الاشارات التي اعطيت في هذا الاتجاه، إلا ان الادارة الأميركية لم تر ولم تسمع شيئاً، وتجاهلت مصالح المنطقة وطلباتها ورغباتها، بينما كانت تبدو مرتاحة ومرحبة بكل خطوة اسرائيلية جديدة باتجاه تركيا، وبكل تهديد اسرائيلي جديد لايران.

وحصيلة هذا كله على امتداد خمس سنوات، ان الاستراتيجية الأميركية فشلت في المنطقة بنداً وراء بند، فلا السلام مع اسرائيل تحقق، ولا المشاريع الاقتصادية نجحت، ولا الأزمة مع العراق حلت، ولا التحالفات مع الدول المحيطة بالمنطقة العربية قد دخلت منطقة الأمان والهدوء، والثابت الوحيد في كل هذه الاستراتيجية هو الدعم الأميركي لاسرائيل، دعمها وهي تفاوض، ودعمها وهي ترفض التفاوض.

ولأن صورة الاستراتيجية الأميركية قد رُسمت على مدى سنوات على هذا الشكل، يبرز هنا سؤال جدي: هل فشلت الاستراتيجية الأميركية، ام ان ما حدث فعلاً هو نفسه الاستراتيجية الأميركية؟ بكلمات أخرى اكثر وضوحاً: هل الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط هي السلام، والاقتصاد، والأمن، ام ان استراتيجيتها هي فقط دعم اسرائيل وتقويتها في وجه العرب؟

اذا اخذنا الشق الأول من السؤال بالاعتبار يمكن الحديث عن فشل الاستراتيجية الأميركية، اما اذا اخذنا الشق الثاني من السؤال بالاعتبار، فيمكن القول ان الاستراتيجية الأميركية لم تفشل وانما كشفت عن نفسها فقط. وحين كشفت عن نفسها برز التناقض العميق بينها وبين المصالح العربية.

وتتولد عن هذا الاستنتاج امور كثيرة، ففشل استراتيجية معلنة يمكن ان يتم علاجه بالعمل لاصلاحها، او ادخال الحيوية اليها، اما اذا كان الفشل نابعاً من قرار بانحياز هذه الاستراتيجية لطرف ضد طرف آخر، فان اصلاح الخطأ يصبح امراً خارج الممكن، بل يصبح توقع المزيد من المشكلات هو الحدث المنتظر، سواء في ظل ادارة الرئيس كلينتون الديمقراطية، او في ظل ادارة جديدة تاتي من الحزب الجمهوري.

يعترف الأميركيون انفسهم، بان الولايات المتحدة لم تشهد في تاريخها ادارة اميركية موالية لاسرائيل مثلما هي ادارة الرئيس كلينتون الديمقراطية، فهي ادارة أسندت معالجة كل شؤون الشرق الأوسط لساسة اميركيين يهود معروفين ليس بتاييد اسرائيل فقط بل ومعروفين بصهيونيتهم ايضاً، ولذلك فان اي تعديل في الاستراتيجية الأميركية لا يمكن ان ياتي عن طريق هذه الادارة.

وتشهد السياسة الأميركية في الوقت نفسه ظاهرة غريبة، وهي وجود كونغرس اميركي، موال سلفاً، مائة بالمائة، لأي سياسة اسرائيلية معلنة او ستعلن في المستقبل، وهو موال سلفاً لأي سياسة اسرائيلية يرسمها حزب العمل او يرسمها حزب الليكود، وربما موال سلفاً لأي سياسة اسرائيلية يرسمها متطرفون من نوع أرييل شارون وحلفائه من اليمين الاسرائيلي الأكثر تطرفاً، وهناك في اسرائيل دائماً من هو اكثر تطرفاً.

يعني هذا ان هناك، في ما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي استمرارية متوقعة في السياسة الأميركية، سواء حكم الديمقراطيون أم الجمهوريون. والواقع القائم حالياً، ان الديمقراطيين يدعمون اسرائيل، وان أعضاء الكونغرس يتهمونهم بانهم لا يدعمون اسرائيل بشكل كاف، ويطالبونهم بما هو اكثر.

ويعني هذا أخيراً، ان العلاقات الأميركية ـ العربية مرشحة لتأزم اكبر في السنوات المقبلة.

رؤية من واشنطن

أميركا أمام خيار لا مفر منه: إعادة صياغة سياستها في المنطقة

جيمس زغبي *

اتضح جلياً من خلال تطورات الاسابيع القليلة الماضية مدى الاضطراب وابعاد الازمة التي يعاني منها اثنان من مرتكزات السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط هما عملية السلام وسياسة الاحتواء المزدوج تجاه كل من العراق وايران. واصبحت الولايات المتحدة عقب التطورات الاخيرة امام خيار لا مفر منه يتلخص في ضرورة اعادة النظر في توجهاتها ذات الصلة بمنطقة الشرق الاوسط مع اعادة صياغة سياستها تجاه المنطقة. فقد اصبح واضحاً ان السياسة الحالية قائمة على اساس اعتبارات سياسية وافتراضات اثبتت التطورات المتلاحقة ومسيرة الاحداث والمستجدات انها خاطئة ولم تعد تواكب الاوضاع بمختلف تفاصيلها.

فعلى سبيل المثال حاولت الولايات المتحدة بناء عملية السلام في سياق اطار لا يحتوي على اي مساهمة ايجابية مباشرة لها كقوة محركة رئيسية مع استبعاد استخدام واشنطن لأي نوع من الضغط تجاه اسرائيل. ويلاحظ ان عدم التماثل في القوة بين اسرائيل وشركاء المفاوضات العرب، بالاضافة الى عدم تكافؤ الضغوط الاميركية على الجانبين العربي والاسرائيلي، اديا الى تشويه عملية السلام. فعدم التوازن في الضغوط الرامية الى دفع عملية السلام ادى الى الجمود الراهن، اذ انعدمت جوانب غاية في الاهمية مثل حسن النوايا المتبادل بين الاطراف بالاضافة الى اعتراف الاطراف كافة بالحاجات الخاصة لكل منها.

عقب التردد المستمر والضعف الذي اصاب حكومة الليكود بزعامة شامير، التي لم تكن تعتزم دفع عملية السلام، استانفت حكومة حزب العمل بقيادة اسحق رابين جهود السلام. وادراكا منهما للتحديات والعقبات التي ستعترض المبادرة من قبل اعداء السلام، طلب اسحق رابين ونائبه آنذاك شيمعون بيريز من الولايات المتحدة لعب دورها في ممارسة الضغوط المطلوبة. كان من الممكن ان تدعم هذه الخطوة بشكل مباشر جهود تطبيق اتفاقيات السلام، الا ان عنصر التكافؤ في الضغوط الاميركية لم يكن متوفرا مما اثر سلبا على مجمل العملية السلمية.

ويمكن القول ان هزيمة حزب العمل في الانتخابات العامة بالاضافة الى اغتيال رابين نتج عنهما تراجع بل وتوقف عملية السلام. اما رفض حكومة الليكود قبول المبادئ التي قامت عليها عملية السلام، فقد كانت واضحة وعلنية. ومنذ ذلك الحين ترك جانب تقدم العملية السلمية الى النوايا الحسنة للمشاركين في العملية، ونسبة لانعدام هذا الجانب، فان العملية بدأت في التراجع والانهيار.

وفيما لا يزال البيت الابيض راغبا عن استخدام اي ضغط مباشر لدفع عملية السلام، الا ان هناك مؤشرات واضحة تدل على اتجاه واشنطن نحو اعادة النظر الكاملة. فقد استخدم البيت الابيض بعض الضغوط لحمل الاطراف على التوصل الى اتفاق الخليل. وعقب زيارة وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، للمنطقة في الآونة الاخيرة يمكن ملاحظة علامات عدم الارتياح التي تعمدت ارسالها ضمنا الى حكومة نتنياهو. ولا اعتقد انه من باب المصادفة فقط الا يلتقي الرئيس كلينتون نتنياهو خلال زيارة الاخير الى الولايات المتحدة، اذ التقى الاول العاهل الاردني الملك حسين، كما انه نظم خلال عطلة آخر الاسبوع في البيت الابيض حفل غداء على شرف ليا رابين، ارملة اسحق رابين، بالاضافة الى 100 من زعماء الجاليتين العربية ـ الاميركية واليهودية. واوضح كلينتون في اللقاء المذكور المبادئ اللازمة لدفع عملية السلام الى الامام بما في ذلك مناشدته باعادة نشر القوات الاسرائيلية واتخاذ الاجراءات اللازمة لبناء الثقة سعيا لتحسين الاقتصاد الفلسطيني. وكانت الكلمة المذكورة، قد نقلتها على الهواء مباشرة قنوات التلفزيون الاسرائيلية والاميركية.

ربما يكون البيت الابيض قد وجد نفسه مضطرا للتحرك في اتجاه عملية انقاذ السلام ولاعادة الثقة والتأييد المطلوبين في المنطقة العربية. ويبدو واضحا ان الموقف العربي اتضح تماما بالنسبة للولايات المتحدة من خلال مقاطعة بعض الدول العربية لمؤتمر الدوحة الاخير والاحتجاج على اي استخدام للحل العسكري في الازمة الاخيرة في العراق. ويمكن ملاحظة ان الدول الحليفة للولايات المتحدة لم تعترض فقط على فرض المواجهة مع النظام العراقي، بل ناشدت غالبيتها بانهاء العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق او تخفيفها على الاقل.

وربما توجه ضربة اخرى للولايات المتحدة الشهر المقبل عند انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في طهران، اذ تنوي غالبية الدول العربية حضور القمة المرتقبة.

واذ القينا نظرة على «الاحتواء المزدوج» يمكن ان نلاحظ انها لا تمثل سياسة في حد ذاتها بل غيابا للسياسة. وفي الوقت الذي تواجه فيه الكثير من الدول العربية خطر السياسات الراهنة لايران بالاضافة الى مخاطر طموحاتها الاستراتيجية البعيدة المدى، تدرك هذه الدول انه لا يمكن عزل ايران من المنطقة.

لا ينظر الى العراق كمهدد بعيد المدى، اذ ان المخاوف تجاهه تكمن في النظام الحالي، فبرنامج العقوبات لم يهدد نظام صدام حسين او يضعف قبضته على الحكم. اذ على العكس تماما، فقد تسببت العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق منذ انتهاء حرب الخليج الثانية في خلق استياء ومرارة داخل العراق وفي الكثير من دول العالم العربي بسبب الآثار التي تتركها العقوبات على الشعب العراقي والمواطنين الابرياء. كما اصبح من الواضح ان جهود عزل العراق وايران بواسطة الولايات المتحدة لم تجد رواجا في المنطقة العربية، لأن الاهداف من هذه السياسة غير واضحة، كما ان السياسة المذكورة اصبحت محل تساؤلات وشكوك خصوصا في وجه التعنت الاسرائيلي تجاه عملية السلام.

من المهم، اذاً، ان تعمل الولايات المتحدة على التوصل مع شركائها في مجلس الأمن الى حل بشأن المسألة العراقية. كما من المهم ايضا ان نلاحظ انه فيما تصمم الولايات المتحدة على تسهيل مهمة فريق تفتيش الاسلحة داخل العراق مع تطبيق كل قرارات مجلس الامن، ستكون هناك زيادة في المساعدات الانسانية مع احتمالات تحديد طريق لخروج العراق من أزمة العقوبات الاقتصادية.

لقد اوضحت التطورات الاخيرة ان الاهداف التي تفتقر الى الاستراتيجية اللازمة لتحقيقها غالبا ما تخلق احباطا عاما. فعملية السلام التي وصلت الى طريق مسدود والحضور الضعيف لقمة الدوحة بالاضافة الى تصدع التحالف الدولي ضد العراق مع تزايد نطاق الاستياء والتململ بسبب حالة الشعب العراقي وتراجع تأييد سياسة الاحتواء المزدوج، كلها اسباب دعت الولايات المتحدة الاميركية لاعادة النظر في مجمل موقفها من الشرق الاوسط.

* رئيس المعهد العربي الاميركي بواشنطن

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حرب ديمقراطية ضد الإرهاب

● من المنصور جعفر ـ لندن:

في عدد «الشرق الأوسط» (6932) الصادر في 20 نوفمبر 1997 جاءت الأخبار والأنباء بعدد من التفاصيل التي تكشف جوانب مهمة من الأوضاع بين بعض الحركات الاسلامية المتطرفة واميركا.

فمن جهة ايرانية يهاجم آية الله حسين علي منتظري نظام «ولاية الفقيه» المركزي في النظام الديني ـ السياسي الايراني وتحويله.. او تحوله.. من حال الحكمة والموعظة الحسنة الى حال التسلط والاستبداد.

ومن جهة سودانية تتعلق الجبهة الاسلامية باوضاع سورية والعراق مهاجمة الولايات المتحدة الأميركية على دورها المتخاذل تجاه سياسات الجبهة داخل السودان وخارجه متهمة اياها باللصوصية والارهاب!! معلنة ندمها على احترامها السابق الذي تعاملت به مع الولايات المتحدة!!

وفي سورية ولبنان احتج ممثلو الحركات الاسلامية على الهجمة التي قامت بها احدى الوحدات العسكرية للجماعات ضد مجموعات السياح في وادي الملكات بمصر... اضافة لاحتجاجاتهم ضد العمليات التي تقوم بها الوحدات المشابهة في افغانستان والجزائر مبررة بشكل غير مباشر هذا العنف بالإجراءات السياسية المضادة للعمل السياسي للجماعات.

ومن جهة رابعة قدم اربكان دفاعاً ديمقراطياً عن الحقوق السياسية ضد الدلائل الضعيفة التي قدمت لاثبات معاداة الحركة الاسلامية واحزابها للنظام العلماني في تركيا وديمقراطيته!!

حول كل هذه الانباء والأخبار تبقى مجازر السودان والجزائر وافغانستان كاشفة لعتمة المشهد السياسي بين الحركات المتطرفة واميركا في المنطقة تلك العتمة التي تفرضها القيود المختلفة على المصالح والحقوق الانسانية، فيبصر كل ذي بصيرة وحدة منهج التفكير وأساليب العمل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوقائع التي تنشأ من كل هذا.

فاية الله منتظري ومعه بقية القادة الايرانيين الليبراليين يريد (ولاية للفقيه) على الدولة باركانها الثلاثة كلها: «الشعب» و«الاقليم» و«السلطة السياسية» أي تقليد الولاية العظمى بانتخاب الآيات لبعضهم لا بانتخاب مجلس الخبراء... فالمنتظري ومن معه يعارض جذرياً مفهوم سلطة الشعب في تقرير مشاكله وحلولها من منطلق عقيدي.. وهو في ذلك لا يختلف عن الولايات المتحدة في شيء لا من ناحية منهج التفكير الاحادي ولا من ناحية طرق العمل السياسي التي يستخدمها... فهو يعتقد مطلقاً بصلاحية فكرته وتفكيره ويستخدم مركزه الديني خارج الأطر السياسية لاغراض سياسية ودينية يعارض شكلاً تمركزها.. فهو يناقض نفسه تماماً كالولايات المتحدة حين تكيل بمكيالين فارضة اصوليتها على العالمين عن طريق الشرعية الدولية.

من جهة الجبهة الإسلامية في السودان ـ فحدث ولا حرج ـ ان تتعلق باوضاع سورية والعراق وهما بلدان الحركة الأصولية فيهما تعارض انظمتهما (المعارضة) للولايات المتحدة ورغم ان نظام الجبهة الاسلامية يمارس الديكتاتورية في السودان في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتحت غطاء كثيف من الارهاب، ويمارس الحرب ضد اغلب السودان وجيرانه الا انه يحتج بشدة على ديكتاتورية الولايات المتحدة وارهابها!!

وفي خانة الاعتدال والدفاع الأصولي الشامي فالتبريرات غير المباشرة للعنف الذي تمارسه بعض الجماعات بالحديث عن الضغوط السياسية على الحركات الأصولية من قبل النظم العلمانية هو مصادرة غير مباشرة للديمقراطية فكيف يريد السادة في الشام دولة ديمقراطية ودينية تماماً كاسرائيل وما شابهها في منطقتنا.. ثم بعد ذلك يهاجمون الصهيونية وهي نموذج الدولة الثيوقراطية ـ الديمقراطية وكيف يسمحون وهم يدافعون عن الديمقراطية بالسكوت عما يجري في السودان او ما يمارس في اطار الديمقراطية الإيرانية ضد الرافضين لنظام «ولاية الفقيه» وهو سكوت شيطاني عن الحق والعدل يماثل سكوت جماعات الشام عن ادانة اغتيالهم لطلاب الكليات العسكرية فيما سورية تواجه الصهيونية والامبريالية وكذلك الاغتيالات العديدة في مصر فيما سبق!!

أما دفاع اربكان عن الديمقراطية تجاه الاثباتات الضعيفة على معاداته للعلمانية... ومحاولة حظر حزبه من العمل ضد الدستور فهو مناورة سياسية تكشفها ممارسته ضد القوى اليسارية والوسطية حتى اليمينية ايام حكمه.. كما تكشفه مظاهر الاحتجاج السياسي الشكلي على علمانية الدولة من خلال تاسيس نظم اجتماعية ثيوقراطية في التعليم والتدريبات شبه العسكرية والنقابات والمهاجر التركية في المانيا... وهو دفاع ناقص فليس ديمقراطياً من يحتل كردستان.. و.. كيف يناصر الحقوق العربية السليبة من يسلب حق الشعب الكردستاني بل وحق الشعب التركي ذاته في التحكم بتقرير مشاكله وحلولها دون ولاية عليه وبعد هذا كيف يكون مختلفاً عن اميركا في ليبراليتها وديكتاتوريتها من يحاكيها حتى في تناقضها.

دفاع من يسكت على مجازر الجزائر وافغانستان، والسودان ويرتكبها في كردستان.. ويتحدث عن استقلالية القرار الوطني وهو يتدخل ضد سورية والعراق.. فعفواً اربكان.. انت متناقض ومرتبك.

ان التعارض الكبير في المنطقة بين التيارات الوطنية ـ الديمقراطية من جهة والأصولية ـ الاميركية من جهة أخرى قائم على أساس المعارضة الوطنية الديمقراطية لسياسات التجريد والقمع والاحتكار والاستغلال والنهب والهيمنة التي تمارسها في ان واحد الولايات المتحدة الأميركية والحركات الاميركية وغير الأميركية ضد شعوب المنطقة.

وفي هذا الصدد لا بديل عن الحرب الشاملة الديمقراطية ضد الأصولية الاميركية وغير الاميركيةفي المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية فلا يمكن الحديث عن والشكوى من التطرف والارهاب العسكري ونحن نفتح له الأسواق والأجهزة والوسائل الاعلامية ونروج لمفاهيمه الثقافية ونمارس انواعاً من التجهيز والتعبئة والتخليف لمنتجاته. لا فائدة من وقوف ذبابة في مكان ما لحراسته وهذه الصحيفة او تلك تحرض على هدم هذا المكان في آلاف الأمكنة الأخرى!!

لا يمكن الحديث عن تامين عسكري في ظل نشاط اقتصادي واسع لقوى مضادة للتقدم الاجتماعي برمته داعية وعاملة على تصفية خصومها وحتى دعاتها المختلفين عنها.

• • •

أمجد الزهاوي «وهذا اليوم في التاريخ»

● من عبد الله احمد آل ملحم ـ الإحساء:

اتابع باهتمام بالغ جل ما يكتبه البحاثة نجدة فتحي صفوة في زاويته الشيقة «هذا اليوم في التاريخ». وفي عدد مضى من هذه الجريدة كتب عن العلامة المجاهد الشيخ امجد الزهاوي وذلك لمرور 30 سنة على وفاته عام 1967م. وقد جاء في مقاله ان الشيخ امجد الزهاوي تخرج في مدرسة القضاء في اسلاميول عام 1909م، ثم عاد الى بغداد فعين مفتيا في منطقة الاحساء! انتهى.

قلت: المعروف ان اقليم الاحساء الواقع في شرق جزيرة العرب (شرق المملكة العربية السعودية حاليا) كان في تلك السنة 1909م (1326هـ) مقاطعة عثمانية تتبع دولة الخلافة في اسلامبول. كما ان مفتي هذا الاقليم، هو القاضي الشرعي الذي يعين بأمر سلطاني يصدر عن الباب العالي.

اما مفتي الاحساء وقاضيها آنذاك (1909م/1326هـ) فهو الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا، وتوليه لمنصب الافتاء والقضاء في الاحساء ثابت بالادلة، ومتواتر عن الثقات، مؤيد بوثائق تلك الحقبة من تاريخ الاقليم. وقد ظل مفتيا وقاضيا لهذا الاقليم حتى دخوله تحت حكم الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل (الملك عبد العزيز آل سعود في ما بعد) سنة 1331هـ. وقد اقره الامام عبد العزيز على منصبه حتى وفاته في الثلث الاول من القرن الهجري الماضي.

عندما يكون مصير الأكراد بيد أحزابهم

● من جلال الدين البرزنجي ـ السويد:

نشرت «الشرق الأوسط» في الآونة الأخيرة متابعة للصراعات الدائرة بين الأطراف الكردية، وهذا تعليق على ما يجري:

قضية واحدة لشعب واحد دخلت المحافل الدولية والمؤتمرات قبل عشرات القضايا لشعوب أخرى في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية وأوروبا، وكل هذه القضايا تقريباً وجدت لها حلولا ومنافذ ونتائج رضيت بها تلك الشعوب. دول جديدة قامت وظهرت وأصبح لها رسم واسم وعلم يرفرف الا قضية (الشعب الكردي) بقيت معلقة او محرومة وبعيدة عن الحل وفي ظني واعتقادي (والله أعلم) وكما يعتقد الكثيرون، ان السبب الرئيسي يعود الى اسلامه وعقيدته اذ ان 95% منهم مسلمون، والمنجب لصلاح الدين الايوبي، ونياته الصافية، وسرعة خداعه بوعود كاذبة معسولة، وثرواته الهائلة وفي مقدمتها البترول.. لذا يسدل الستار على قضيته، وتحاط بكثير من الكتمان الاعلامي ويوضع ملف القضية على رفوف النسيان (بعد اجترارها).

وقد تظهر القضية وينزل الملف الى ساحة الملعب الدولي لا لحلها ولانهاء المسألة لصالح (الشعب الكردي) بل لتعقيدها واثارة الغبار حولها والتلويح بها ثم اتخاذها كورقة (جوكر) لصالح بعض الدول، مع رفع شعارات متعددة معها مثل (الكونفدرالية ـ الحكم الذاتي ـ الاستقلال).

والمعلوم ان الشعب الكردي من اكبر الأقليات في هذا العالم الكبير إذ يبلغ تعداده اكثر من (30 مليوناً) وأرضه واسعة تبلغ مساحتها 530 ألف كيلومتر مربع مجزأة بين اربع دول قوية هي ايران والعراق وتركيا وسورية حسب معاهدة لوزان 1933.

الشعب الكردي مع هذا الكم والأرض يعيش غريباً على ارضه ووطنه بل يعتبر مواطناً من الدرجة الثانية في بعض هذه الدول مع انهم يسكنون المنطقة منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة.

وكأني بهذا العالم يستمر في تآمره على هذا الشعب المظلوم، ان من حق هذا الشعب ان يدافع ويطالب الدول والقوى المتلاعبة بمصيره والتي أسهمت سابقاً وما تزال في تجزئة (كردستان) بعد احتلالها ان يطالب بحقه المغتصب، وفي نفس الوقت نلقي باللوم الاكبر على قيادات الاحزاب (الكردستانية) التي تعبث اشد العبث بمصير شعبنا المسكين، لأنها تقود الشعب الى الهاوية، لقد احاطوا انفسهم بهالة كاذبة من الشعارات البراقة، فهم يعبثون بالقضية كما يعبث العث بأوراقها. فهذه الأحزاب مشغولة الان بفتنة القتال والنزال.

ان هذه القيادات (من عجزها وخنوعها) فضلت الارتماء في احضان اعداء كردستان ولا ترتاح الا ان تجر آذانها من اليمين مرة ومن الشمال مرة والنتيجة واحدة (بين حانة ومانة لا بارك الله فيكم ـ ضيعتم لحاكم ولحانا) فالقضية (الكردية) كادت ان تؤتي أكلها (والله أعلم) ولكن الأحزاب الفاسدة اقدمت على تقديم مصالحها الخاصة على مصلحة شعبنا، حتى اختلط الحابل بالنابل وأحرقت السنابل.

فالقضية الكردية بفضل التآمر الدولي من جهة وانانية الأحزاب الكردستانية وقادتها صارت في النعش، وتعمل الأحزاب الكردية الان على تشييع هذا النعش الى مثواه الأخير ومن ثم قراءة الفاتحة، ان هؤلاء بتصرفهم الأعوج اساؤوا شديد الاساءة الى الكرد وقضيتهم فكل الثورات السابقة من الشيخ سعيد الكردي والشيخ نورس والشيخ محمود البرزنجي والشيخ محمد القاضي والى نهاية ملا مصطفى البارزاني قاومت الدخلاء والغزاة ولكن ما لهؤلاء القوم (قل الأحزاب) لا يفقهون حديثاً.

الحرية لا تستورد ولا يصنعها العدوان تحت أي غطاء كان، ان تسليم الأمر ووضع القضية الى هؤلاء كمن يسلم كيس نقوده الى اللصوص للحفاظ عليه ونحن علم كما يعرف غيرنا ان هذه الأحزاب الكردستانية ما هي الا سلسلة انشقاقات احدثتها خلافات شخصية بين نفر من ابنائه، ونار الخصومة والحقد قد اضطرمت في نفوس قادتها اولاً قبل افرادها، فانصرفت جهودهم (بدلاً من الاصلاح والمصالحة) الى الايقاع بالخصوم الحزبيين ومن ثم ضاع صناع القضية في اتون الفوضى الحزبية والتناحر والتقاتل والكر والفر وبالتالي استمرار سيطرة العدو في غفلة او علم.

لذا لم تحل ولم تقترب القضية اصلاً من الحل، بل زادت تعقيداً وتجميداً نتيجة للصراع الدائر في كردستان وفقدان العقل الراشد.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House: 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310. Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus: ● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 ... ● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055 ● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887 ...

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم — جدة والرياض والظهران ...

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) ...

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 ...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

اتفاقيات
نعمل كالمعتاد
BUSINESS AS USUAL
جنوب لبنان
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أكبر مشكلة يواجهها المجلس

الصديق يوسف احمد الشيراوي عدا عن كونه خدم طويلا في أروقة الحكومة استوزر عدة مرات في الحكومة البحرينية وصار خبيراً في علل الآلة العربية الرسمية من خلال مشاركاته في المنظمات الاقليمية والدولية، وعدا عن كونه استاذا ومحاضرا ومثقفا، فهو ايضا يملك نظرية مستقبلية متفائلة وروحا ايجابية يؤمن دائما بامكانية التجديد والتطوير والتحديث ويدافع عنها بلا كلل. وهذه المرة وافاني بتعليق على ما كتبت عن التعليم افضل ان انيعه على ان احتفظ به لنفسي.

يقول في رسالته:

«تحياتي،

خطورة ما كتبتم عن التعليم العربي بصورة عامة ونحن في الخليج مثل حي عليه، لا يظهر فداحته سوى الارقام.

في منتصف العقد الثاني سوف تمور دول مجلس التعاون بحوالي 22 مليون نسمة ممن هم دون الثامنة عشرة ليخرجوا بمعدل ثلاثة ملايين الى الحياة العملية بنظام تعليمي لا علاقة له البتة بمتطلبات ذلك الوقت، لأن ما ندرسه حاليا من المواد والاسلوب الذي نتبعه منفصل تماما عن المطلوب.

من السهل علينا ان نلوم هذا النظام وما نقلناه من تلك الدولة وما حاولنا أن نجاري فيه اوروبا او الغرب بصورة عامة. ولكن للموضوع أكثر صعوبة من ذلك. من الصحيح أيضا اننا استبدلنا نظاما تقليديا بنظام تعليمي غربي أخذناه في مطلع هذا القرن وعدلناه ليناسب عقيدتنا ويسد متطلبات بيئتنا. ولكن الغرب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية طور اسلوب التعليم من جهة وطورت التكنولوجيا المواد التي تدرس من جهة ثانية. وبقينا نحن نراوح بنفس المواد ونفس الاسلوب. الهدف هو الحصول على الشهادة الثانوية على المستوى القومي والمستوى الوطني. وحتى تطبق نفس المعايير لا بد من تقنين المواد التي يدرس بها الطالب حتى تقاس بها اجوبته واجوبة زملائه على مستوى الوطن بنفس المعايير. ولذا اصبح الكتاب المدرسي والمواضيع التقليدية التي يجب الا تتغير (حتى لا تتفاوت معايير الامتحان) واستظهارها من قبل الطالب.. اصبح الركن الاساسي في برامج التعليم.

الجزيرة العربية لا تعاني من مشكلة وجود الاجانب الآن لأن التطور الحضاري المذهل الذي تم خلال نصف هذا القرن احتاج الى جلب عشرة ملايين من اليد العاملة الاجنبية المدربة الى دول المجلس لموافاة متطلبات الاقتصاد والصناعة والتعمير والخدمات الاجتماعية... نعم اصبحنا نستورد من المنظف البيئي الى جراح القلب.. بدون حساسية او أية مشكلة سياسية او اجتماعية، لكن اذا بقي الأمر على هذا المنوال فان وجود 15 مليون أجنبي سوف يوجد مع 15 مليون مواطن لا يجد العمل الشريف ولا الوظيفة المناسبة، ولا يملك المهنة المطلوبة. وسوف (تمور) دول المجلس بهذا الوضع عام 2015 كما تشير الارقام.

لا ادري هل استرسل، فالمشكلة يجب ان ينظر لها كاكبر مشكلة تواجهه دول المجلس اليوم وفي الغد».

تعقيبي عليه في الغد.

في الأقصر: يائسون سعوا إلى الباطل فأدركوه

فهمي هويدي

مذبحة الاقصر التي شهدتها مصر الاثنين الماضي احدثت صدمة عميقة وذهولا لا يستطيع ان يدرك مداه الا الذي يعرف البلد جيدا، او يعيش فيه. ولئن غدت اخبار المذابح حدثا متكررا في بلد كالجزائر صحراوي الطبيعة وحاد الطبع، وله تجربة طويلة مع القسوة والعنف منذ ايام الاحتلال الفرنسي بشراسته المعروفة، الا ان الامر مختلف تماما في مصر، بمجتمعها الزراعي وطبعها المتسم بالاعتدال وطبيعتها الجغرافية والمناخية الهينة واللينة وقد تناقلت وكالات الانباء ان الذي جرى في صعيد مصر وادى الى مقتل ستين سائحا ومصريا، هو الحدث الاسوأ من نوعه، منذ تصاعدت موجة العنف بمصر في عام 1992، وهذا كلام صحيح وغير دقيق. ووجه عدم الدقة فيه ان مصر لم تشهد عنفا من هذا القبيل منذ بداية القرن الماضي، حين دبر محمد علي باشا مذبحة القلعة لخصومه من المماليك في سنة 1811.

ولا بد ان نلاحظ هنا ان محمد علي باشا، الذي حكمت سلالته مصر حتى سنة 1952 لم يكن مصري الاصل، ولكنه كان قائدا عسكريا البانيا نصبه السلطان العثماني واليا على مصر في عام 1805، ثم استأثر بالسلطة بعد ذلك، اعني انه حتى مذبحة القلعة يتعذر نسبتها الى الطبيعة المصرية او المجتمع المصري. ويتعذر على الباحث ان يجد في تاريخ الصراع السياسي بمصر الحديثة على الاقل واقعة في مثل جسامة ما حدث بالاقصر، خصوصا اذا وضعت في الاعتبار ليس فقط ارتفاع عدد القتلى ولكن ايضا عملية التمثيل بالجثث التي قام بها القتلة.

نحن اذن امام حدث شاذ، وسلوك غير مسبوق وغريب تماما على الواقع المصري، الامر الذي يدعونا لان نتعامل معه بحجمه، اعني من حيث كونه شذوذا واستثناء لا يقبل التعميم او القياس.

ليس الشذوذ مقصورا على الواقع فحسب، ولكنه يمتد ايضا لكي يشمل خطاب القتلة انفسهم. فقد نشرت صحيفة «الوفد» المصرية يوم 97/11/19 صورة ضوئية لمنشور مثير عثر عليه في سترة واحد منهم، يستحق ان يقرأ بمنتهى الانتباه والعناية، ولذلك اورد نصه هنا، خصوصا لانه لم يلق ما يستحق من اهتمام.

في صدارة المنشور عنوان يقول: «كتيبة الخراب والدمار، تلبي النداء وتقدم الاعتذار». اما نصه فيقول: لبيك مصطفى حمزة، لبيك قائد المجاهدين المتين.

(صاحب الاسم احد المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك التي تمت في اديس ابابا، ويرجح انه موجود في افغانستان الآن). ها نحن قد لبينا النداء واستجبنا لامرك، فامرك مطاع، وارواحنا فداء لهذا الدين العظيم. سننتقم لاخواننا الذين قتلهم النظام على اعواد المشانق. سندمر اقتصاد كل نظام كافر فاجر عدل عن شرع الله القويم. سندمر منشآته وسنغرق كيانه ونصدع بقوة الله اركانه.. اما باطن الارض خير لنا من ظهرها، ان نحن رأينا اخواتنا يقبعن في سجونهم واخواننا واهلينا في اقسامهم يعذبون. ونحن نرى مقدساتنا قد دنست، واعراضنا قد انتهكت، وقد تسلط علينا حكام عملاء.. فاي حياة هذه؟ نعم ان الموت خير لنا.. نعم ان صبرنا قد نفد، نعم صبرنا قد نفد.

«لن ندع كافرا يدنس ارضنا، وينشر فيها الفحش والرذائل.. لقد سبق وحذرنا كل الاجانب من القدوم الى مصر، ولكنهم قوم لا يعقلون. وظنوا ان الشرطة تحميهم وهي احوج الى الحماية. وقد تعهدنا بالا نغادر تلك البقعة من ارض مصر حتى نطهرها - واذ نعتذر لقيادتنا عن عدم تمكننا من تنفيذ المهمة الاولى (يتردد في مصر ان هدف تلك المهمة كان الاستيلاء على قطار محمل بالسياح وقتلهم، وقد فشلت المهمة وقتل الذين قاموا بالمحاولة) - ونهدي فرحتنا بالنصر الى شهيدنا العظيم صاحب الفضل علينا المهندس سمير ابو المعاطي، الذي لقي مصرعه اثر تعذيب جائر بعد القبض عليه، وليعلم الجميع ان الثأر لاخواننا الشهداء، وعلى رأسهم الدكتور ياسر فتحي فواز ليس كاي ثأر. وسوف نرى من اسرع منا اعداما - والله اكبر، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين». التوقيع: كتيبة الخراب والدمار.

هذا هو النص التقريبي، لان هناك كلمات معدودة لا تتجاوز اربعا او خمسا عجزت عن قراءتها، لان المنشور مكتوب بخط اليد، والصورة الضوئية لم تكن جيدة. اهم ما في ذلك المنشور ان القتلة حددوا هدفهم بوضوح لا يحتمل اللبس. فهم لم يتحدثوا عن اطلاق الشيخ عمر عبد الرحمن، كما زعمت المعلومات الاولى التي ادعت انهم ارادوا اخذ السياح رهائن في صعيد مصر، حتى يتم الافراج عن القائد الروحي للجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن، المسجون بالولايات المتحدة الامريكية، ايضا لم يشيروا الى اي هدف سياسي، حيث لم تكن لهم مطالب من السلطة، ولا شغلوا انفسهم بمسألة تطبيق الشريعة او اقامة الدولة الاسلامية، ولكنهم قالوا ببساطة انهم يسعون الى الانتقام والثأر، وانهم قصدوا تدمير الاقتصاد وتخريب البلاد واغراقها في بحر من الفوضى، وتذرعوا في ذلك بما قرأت من حجج وادعاءات.

في مقام آخر قلت انهم لم ينشدوا حقا، فاخطأوا الطريق وانحرفوا عن جادة الصواب، لكنهم سعوا من البداية الى الباطل وادركوه. من ثم فالهدف واضح امامهم تماما وكذلك الوسيلة، وعنوان «كتيبة التخريب والدمار» يختزل ذلك كله، ولا يدع مجالا للشك في ما يسعون اليه.

هذا كله جديد على مسار الخطاب الاسلامي في مصر، حتى المتطرف منه والارهابي، ولذلك فلعلي ازعم ان جريمة الاقصر ليست امرا غير مسبوق في التاريخ المصري الحديث فحسب، ولكنها تشكل ايضا علامة بارزة، ان لم يكن منعطفا خطرا، في سجل الصراع السياسي ومساره. سألني اكثر من مراسل صحفي اجنبي في مصر: هل تعتقد ان ثمة صلة او علاقة بين الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر، وبين الجماعة الاسلامية في مصر؟ وكان ردي انه لا يتوفر لدينا دليل على ذلك، ورغم ان ما جرى في الاقصر يكاد يكون استنساخا للحاصل في الجزائر، الا انه لا يعني بالضرورة ان هناك صلات بين الطرفين، وانما قد يعني ان المجموعة المصرية تمثلت الاسلوب فقط، بعد ان حددت هدفها في التخريب والانتقام.

واثناء الحوار مع اولئك الصحافيين والمراسلين، خصوصا الامريكيين منهم، فهمت انهم قدموا الى مصر مباشرة بعد الحادث وفي اذهانهم امران: اولهما الشك في ان الجماعات الارهابية في المنطقة اقامت فيما بينها شبكة للاتصالات والتنسيق بهدف التعاون على قلب الاوضاع في مختلف البلدان العربية، ومن ثم تهيئة الاجواء لاقامة الدولة الاسلامية التي تخوض معركة فاصلة مع اسرائيل، بعد ان فشلت مسيرة السلام، وبدا ان حكومة الليكود يمكن ان تقود المنطقة الى الحرب.

اما الامر الثاني فهو ان مصر في طريقها لان تصبح جزائر اخرى، تشيع فيها المذابح وتدب الفوضى في اعماقها، الامر الذي يهدد الاستقرار وما يستثمر في البلاد من جهد ومال.

استبعدت الاحتمالين واعتبرتهما من قبيل السيناريوهات التي يطلقها الذين لا يعرفون مصر ويجهلون خرائطها الاجتماعية والسياسية، وقلت ان حادثا وحيدا وشاذا لا ينهض دليلا لا على وجود تنسيق بين الجماعات الارهابية في المنطقة، ولا على احتمال «جزأرة» مصر. وغاية ما يعنيه ان ثمة شريحة من الارهابيين دب فيها اليأس وفشلت في ان تحقق اي شيء على اي مستوى، فقررت الانتحار وتدمير المعبد على من فيه، رافعة شعار «عليّ وعلى اعدائي».

اقتضى الامر تذكيرا بعوامل التاريخ والجغرافيا المتباينة في كل من مصر والجزائر، وتنبيه الجميع الى ان القوى الاسلامية الرئيسية في مصر، ممثلة في الاخوان المسلمين، ما زالت تقف خارج دائرة العنف، بل انها اعلنت مرارا رفضه واستنكاره، فضلا عن ان قيادات الجماعات المتطرفة الموجودة في السجون المصرية اعلنت قبل شهرين نبذها للعنف ورجوعها عنه، ادراكا منها لخطأ الاعتماد عليه وعدم جدواه، وهذه المجموعة الاخيرة اقدمت على جريمتها استجابة لتوجيهات قيادات في الخارج. يعلم الله وحده من يقف وراءها وما هي مقاصدها النهائية.

لم يكن هدفي هو التقليل من شأن ما جرى، وهو جسيم بكل المقاييس، ولكن فقط اردت ان اعطي الحدث حجمه، دون شطط في تفسيره او تأويله.

مع ذلك يظل السؤال الاهم الذي لم يحظ بما يستحقه من مناقشة هو: لماذا وصلت تلك الشريحة من الشباب الى درجة اليأس، بحيث لم يجدوا مفرا من الانتحار وتدمير ما حولهم، وهل يكفي الحل الامني لمواجهة هذه الحالة، ام انه من الضروري ان يكون هناك - فضلا عن ذلك - تفكير وحل سياسيان ايضا.

سكون مؤقت

باستئناف مفتشي الاسلحة الدوليين لعملهم في بغداد يبدو ان الفصل الاول مما بدا وكأنه ازمة جديدة تركزت على العراق قد هدأ. ويبدو بوضوح ان الفريق الدولي حظي بأقصى التعاون الذي يمكن ان يقدمه المسؤولون العراقيون. وظهرت الحكومة العراقية من جانبها سعيدة بالتقرير الاخير الذي يراجعه مجلس الامن الدولي.

ومع ذلك سيكون من السابق لاوانه الحديث عن تسوية، فالتقرير الذي بين ايدي مجلس الامن يحتوي على جملة من النقاط المبهمة التي قد يساء فهمها، قد يرى البعض فيها بداية تخفيف العقوبات الاقتصادية. كما قد يرى البعض الآخر في التقرير تشديدا للاجراءات التي يخضع لها العراق في ما يتعلق بالتفتيش على الاسلحة.

وهذه النقاط المبهمة قد تثير، عاجلا ام آجلا، ازمة جديدة قد تؤدي الى تزايد احتمال عمل عسكري مرة اخرى. وللتأكيد فان الامم المتحدة ليست لها مصلحة في زيادة التوتر حتى هذه اللحظة.. كما ان الرأي العام الدولي لا يبدو مؤيدا لعمل عسكري ضد العراق في هذا الوقت، ومن المؤكد ان واشنطن ما كانت لتصب الزيت على نار اشعلت بمناسبة القمة الاسلامية القادمة في طهران.

لكن هناك حقيقة واحدة مؤكدة هي ان الوضع الحالي يبقى غير مستقر بشكل بارز مع تبني العراق ومجلس الأمن تفسيرات متناقضة للشروط التي استؤنفت بموجبها مهمة التفتيش عن الاسلحة. فالعراقيون يرون «الاتفاق» الذي توصلوا اليه مع روسيا الخطوة الاولى باتجاه تخفيف العقوبات. والولايات المتحدة مع ذلك ترى ان اي تخفيف للعقوبات ابعد مما قد يتصور البعض.

واصل المشكلة هو ان العراق والى حد ما روسيا وفرنسا، لديها فهم قانوني للقرارات التي ادت الى فرض عقوبات على العراق. لكن من المؤكد ان المشكلة ليست قانونية فحسب.. فهناك دوافع سياسية تجعل العراق غير موثوق به من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا والعديد من الدول التي فضلت، ولاسباب مختلفة، الا تخرج عن صمتها في هذا الوقت.

وطالما لم تحسم مشكلة الثقة سيكون من الصعب ان نرى صيغة يمكن من خلالها رفع العقوبات دون ان تتعرض الولايات المتحدة لهزيمة مهينة دبلوماسية واستراتيجية ايضا.

وهناك اشارة واضحة الى ان الولايات المتحدة تتبنى تشديد موقفها اكثر من تليينه ظهرت على هيئة مطلب متعلق باعادة فتح ملفات الاسلحة النووية والبلاستيكية. فقد افترض البعض، حتى اسابيع قليلة مضت، ان العراق بات يتمتع برصيد صحي متعلق بالقضيتين. لكن تقارير حديثة اشارت الى انه في ما يتعلق بالمجالين فان ما يقوم به العراق لم يستجب لمطالب المفتشين الدوليين.

وهكذا، فالمشكلة بوضوح ليست في الاسلحة التي امتلكها العراق ذات يوم او ما يزال يحتفظ بها.

المشكلة تتركز في الأسلحة التي يستطيع العراق تطويرها بسرعة اذا ومتى رفعت العقوبات الاقتصادية. وحينما يتم فرض نظام يضمن عدم قيام العراق ببناء ترسانته الحربية التي قد تهدد جيرانه، حينها فقط قد يؤدي ذلك الى رفع العقوبات.. ومثل هذه الضمانات يستطيع العراق وحده تقديمها بالأعمال لا بالأقوال فقط. وما قام به العراق تجاه المفتشين اخيرا لا يبشر بالأمل في هذا الشأن.

«الشرق الأوسط»

لبنان: طريق الاستقلال الطويل

احتفل لبنان بذكرى الثاني والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) 1943 التي تسمى رسميا بعيد الاستقلال ويسميها البعض «العيد الوطني». ولكن برغم مرور اربعة وخمسين عاما على هذا اليوم المجيد في تاريخ لبنان. فان اللبنانيين لسوء الحظ، ما زالوا منقسمين - في اكثريتهم لا كلهم - حول المعنى الحقيقي او الابعاد التاريخية والسياسية لهذا العيد. ثمة من يعتبره اليوم الذي تخلص فيه اللبنانيون من الحكم الاجنبي لبلادهم، وهذا صحيح، اذ به انتهى فعليا الانتداب الفرنسي على لبنان. وآخرون يعتبرونه اليوم الذي تلاحم فيه المسلمون والمسيحيون بعد نزاع وطني دام ربع قرن على ان يكون لهم وطن واحد كامل الاستقلال والسيادة، ومنتم في آن معا الى الاسرة العربية. وهذا صحيح، ايضا. ولقد تلت بلوغ لبنان استقلاله سنوات عشرون او ثلاثون نعم فيها اللبنانيون بوجه عام ورغم التفاوت في الاستفادة بين المناطق باستقرار وازدهار وحرية وحياة ديموقراطية برلمانية حسده عليها العرب والعالم اجمع. ولكن هذا الاستقلال والازدهار والرقي الحضاري انهار او تفجر عام 1975 قاذفا لبنان واللبنانيين في جحيم حرب استمرت خمسة عشر عاما تداعى او تهدم او تشوه فيها استقلاله وسيادته ووجهه الحضاري وازدهاره، وكل شيء فيه.

وحتى اليوم، وبعد مرور سبع سنوات على انتهاء الحرب والتقاتل فيه، ورغم كل ما تحقق وبعث ورمم لم يستعد لبنان كامل استقلاله وكامل سيادة دولته على اراضيها ولا تلك الازدهار الذي عرفه. ولا ذلك الوجه الخاص الذي كان يميزه، ولا تلك الجاذبية التي كانت تغري العرب والاجانب في زيارته او الاقامة فيه. ولا غرابة فالاناء اللبناني الذي حطمته الحرب قد يصلح او يرمم او تلصق قطعه بعضها ببعض، ولكنه لن يستعيد ابدا الحالة او الرونق او الوجه او الدور الذي كان عليه قبل الحرب، ولماذا يقول البعض؟ فمن الممكن - او الواجب - بناء لبنان افضل، لبنان آخر، لبنان متطلع الى القرن الحادي والعشرين، لا مكبلا برواسب ونزاعات وحزازات القرن التاسع عشر. وقد يكون المراهنون على «لبنان جديد» او «لبنان آخر» او «لبنان اكثر انخراطا بمحيطه العربي» واقل انجذابا الى الغرب»، على بعض الحق في ما يطمحون اليه، لسببين: الاول هو ان المحيط العربي عند نهاية القرن العشرين اوفر اغراء ومصالح مما كان عليه في مطلع القرن، وقبل عصر النفط، والثاني هو ان الغرب، ولا سيما الاوروبي، بات اقل اهتماما وفائدة مما كان عليه يوم كانت فرنسا وبريطانيا تحكمان ثلاثة ارباع العالم. ولكن هذا الدور او الوجه او المشروع اللبناني الجديد يتطلب شروطا اساسية للنجاح هي: استعادة لبنان لكامل سيادته على اراضيه ومصالحة وطنية حقيقية بين ابنائه (وهذا ما لم يحققه اتفاق الطائف لسوء الحظ) بالاضافة الى السلام في الشرق الاوسط وهي شروط ناقصة او معلقة.

لسنا من الذين يحملون «الآخرين» كل المسؤولية في الحرب او الحروب التي دارت في لبنان بين 1975 و1989، ولكننا نحمل اسرائيل وقيامها على حدود لبنان، بعد اربع سنوات من ولادته الاستقلالية الوطنية المسؤولية الكبرى في زعزعة ميثاقه الوطني، وايهان الصيغة التعايشية - الوفاقية. التي اوصلته الى الاستقلال وجعلت منه مثلا للدول الديموقراطية التعددية.

ان امنية كل اللبنانيين في هذا العيد الوطني الرابع والخمسين هي ان يحتفلوا غدا او بعد غد باستعادة السيادة الوطنية على الشريط الحدودي في الجنوب، وبالمصالحة الوطنية الحرة والصريحة بين كل ابنائه، وربما يوما يتجاوز النظام السياسي الطائفي وليس ذلك بكثير على شعب لم تتمكن حرب اهلية وحروب اقليمية دامت خمسة عشر عاما على ارضه من ان تقضي عليه وعلى استقلاله.

باسم الجسر

أوراق جون كينيدي وحكايات التزوير المستمرة

الحياة الخاصة للشخصية العامة وحدود مسؤولية الصحافة

جون هيوز *

لم اطلع بعد على كتاب سيمور هيرش الجديد: «الجانب المظلم لكاميلوت»، وربما لا اقرأه مستقبلا. ولكن يبدو لي ان جون كينيدي، الذي لا اتفق مع سياساته رغم اعتقادي بذكائه واناقته، كان شخصا محبطا تماما، لدرجة استضافته باستمرار للعاشقات في غرف البيت الابيض، مثلما يستضيف الرئيس الحالي بيل كلينتون المتبرعين والمساهمين في دعم حزبه الديمقراطي.

سيمور هيرش له نجاحاته واخفاقاته في مجال الصحافة، واشير هنا الى انه ارتكب زلة في احد الموضوعات التي لدي المام تام بكل جوانبها تقريبا. لكن سيمور هيرش يظل صحافيا من الطراز الاول.

واذا اخذنا في الاعتبار قصة جون كينيدي والكم الهائل من التفاصيل التي اوردها، بالاضافة الى روايات الشهود واللقاءات التي اجراها، فان هيرش لم يترك مجالا لأي شك في ان الرئيس كينيدي ظل يواصل مغامراته النسائية ويعقد المواعيد مع عشيقاته، وحتى بعض بنات الهوى، بشكل وقح يرقى الى مرتبة الانتحار السياسي.

والسؤال الذي يقفز الى الذهن فورا هو: اين كانت الصحافة من كل تلك وماذا كانت تفعل في ذلك الوقت، الذي كانت فيه الشائعات بمثابة الهواء الذي يتنفسه الجميع، مع الهمس المستمر حول مغامرات الرئيس النسائية؟

الجميع يدركون ان الصحافي بن برادلي، المقرب من الرئيس كينيدي والذي رأس تحرير «نيوزويك» ثم «واشنطن بوست»، كان يتردد كثيرا على كينيدي واحيانا يقضي معه اسابيع، فهل لم يساور الشك يوما بن برادلي؟

اذا كان اقطاب الصحافة والعاملون في مجالاتها يدركون الخدع الرئاسية، لماذا لا ينقلون ذلك للعامة كجزء من صميم عملهم الصحافي؟ وهل ينبغي عليهم فعلا احاطة العامة علما بكل ما يحدث؟.. هذا هو لب المشكلة التي تؤرق الصحافيين اليوم.

فاذا تم التستر على مغامرات كينيدي النسائية التي ظلت طي الكتمان لسنوات، فان مغامرات الرئيس الحالي كلينتون نالت قدرا كبيرا من التغطية الاخبارية. وربما يكون السبب في ذلك انها اصبحت بمثابة حوادث عامة. فجينيفر فلورز احضرت شريطا في احد المؤتمرات الصحافية يتضمن تسجيلا لحديث حميمي بينهما، مما شجع بولا جونز على رفع دعوى قضائية.

ليس ثمة شك ان المعايير الصحافية نفسها تغيرت كثيرا. فقبل ثلاثة عقود كان الصحافيون يفرقون تماما بين الحياة الخاصة والعامة للشخصيات المسؤولة. لذا اعتقد ان بعض الصحافيين كانوا يعرفون عن مغامرات الرئيس كينيدي في ذلك الوقت، لكنهم آثروا عدم الكتابة عنها اما خوفا من غضب مؤسسة الرئاسة، او على اعتبار ان من شأن مثل تلك الاخبار التأثير على اداء وسلوك الرئيس، او خوفا من اهانة القراء.

هذه التحفظات غير موجودة اليوم لدى الصحافيين، اذ ان مختلف انواع الصحف، من الشعبية وحتى «نيويورك تايمز» تنشر بتفصيل عن الشؤون الخاصة للغاية للرؤساء واعضاء مجلس الشيوخ، بالاضافة الى المسؤولين ايضا، مع تفاوت حجم التفاصيل والمبررات الاخلاقية لنشر الموضوع.

فالاعلام كثيرا ما تسبب في تراجع بعض المرشحين للمناصب العامة، وذلك بتناول حياتهم الخاصة والحياة الخاصة لاسرهم وتعاملاتهم المالية. والسؤال الذي ينبغي ان يطرحه العاملون في مجال الصحافة هو: ما هي المعقولية؟

ثم ما هي الطريقة التي يمكن بواسطتها القيام بالالتزام المهم المتمثل في اطلاع القراء على الآثام والمخالفات التي تجعل من المسؤول شخصا غير اهل للخدمة في منصبه؟

ترى، هل اثر ادمان بيتي فورد على الكحول على منصب واداء الرئيس جيرالد فورد؟

لا اعتقد ان ايا من الصحافيين الملمين بهذه المعلومة يمكن ان يصل الى اي نهاية منطقية سوى ان نشر هذا الموضوع في الصحف او تناوله في اي من وسائل الاعلام ليس من المصلحة العامة في شيء.

الا ان الصفقات المالية بين بيلي كارتر والرئيس الليبي معمر القذافي تسببت في اثارة الحرج للرئيس جيمي كارتر شقيق بيلي، واثارت تعقيدات بشأن شغله لمنصب الرئاسة، اذ ان الكثير من الصحافيين تناولوا هذه القصة.

هل ادى اتصال الرئيس كيندي بجوديث اكسنر، خليلة احد زعماء المافيا، الى تعرضه الى الابتزاز وتسريب بعض المعلومات الامنية؟

ان الامر المؤكد هو انه ينبغي على اي صحافي نشر مثل هذه القضايا اذا وصلت الى علمه.

لا شك ان اي سلوك شائن لاي شخصية عامة (مثل الرئيس) يمكن ان يفضي في نهاية الامر الى الابتزاز والتشكيك في اهليته للقيام بمهام المنصب، مع تهديد الأمن القومي، ولذا لا بد ان يجد طريقة للنشر، اذ ان هناك مبررات كافية للافصاح عن جوانب القصة بتفاصيلها. فالامر هنا لا يتعلق فقط بالحياة الخاصة والشخصية. واصل الى القول انه لا يوجد خلاف حول اهمية دور القائد والزعيم الوطني، ولذلك من المفترض ان يكون قدوة ونموذجا للجميع. اما اذا ثبت انه يمارس الغش في حياته الخاصة ولا يتحلى بالاخلاص والتجرد اللازمين، مع اهماله التام لجانب الالتزام بالمعايير الاخلاقية المقبولة، فان من مسؤولية الصحافة التحقيق في هذه الاشياء واطلاع الرأي العام عليها.

* كاتب وصحافي اميركي، رئيس تحرير سابق لـ «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

هناك من يخترع الخدعة.. ثم يصدقها

دانيال سكور *

ما هو العامل المشترك بين القصص التالية؟

أولاً، جاء المحامي النيويوركي لورنس كوساك بمجموعة نادرة من الوثائق المكتوبة بخط يد جون كينيدي تدل احداها على أن الرئيس (الراحل) دفع مبلغاً من المال للممثلة مارلين مونرو لقاء التكتم على علاقة خاصة وصلة بالمافيا. ويقول المحقق الصحافي المعروف سيمور هيرش ان الأوراق التي عرضها المحامي لورنس كوساك تظل دليلاً مكتوباً موثقاً الى حين اثبات انها مزورة.

وثانياً، ظل القاضي الفيدرالي جيمس وير لمدة ثلاثين عاماً يقدم نفسه كشقيق لشاب اسود لقي مصرعه بالرصاص عام 1963 بواسطة مجموعة من العنصريين البيض في بيرمنجهام بولاية الاباما الأميركية، ثم اتضح ايضاً انه جزء من قصة طرفها شخص آخر - يحمل الاسم نفسه - مع العلم بأن القاضي جيمس وير لم يفقد شقيقاً له. وهناك، ثالثاً، قصة السيدة السوداء، تواتا برولي، التي ادعت قبل عشر سنوات ان شرطيين اختطفوها بالقوة اعتدوا عليها، لتثبت محكمة اميركية في ما بعد ان القصة كلها مختلقة وملفقة.

وهناك، رابعاً، ما تردد انه حديث منسوب للروائي كيرت فونجيت في شبكة المعلومات الدولية (انترنت) والذي قيل انه القاه في احدى حفلات التخرج في يونيو (حزيران) الماضي، ولتضح في ما بعد ان الحديث المذكور ليس للروائي فونجيت وانما محتوى عمود صحافي في «شيكاغو تربيون» كتبته ماري شكميت.

كل هذه بالتأكيد خدع وروايات مختلقة تعبر بوضوح عن ظاهرة منتشرة في زمن الواقع الافتراضي الراهن. اما القاموس فيعرف كلمة «خدعة» بانها «الاحتيال الضار او الهزلي». غير ان المسألة اعقد من هذا التبسيط ففي حالة اوراق كينيدي المزورة لعب المال دوراً واضحاً. اما في مسألة القاضي وير، فان الواضح ان هناك دافعاً لتحسين هويته لسبب من الأسباب، إلا ان حديث الروائي فونجيت لا يخلو من جانب النكتة.

وأتذكر هنا بعض الخدع والقصص الملفقة المشهورة، مثل الطفل جيم، مدمن الهيروين البالغ من العمر ثماني سنوات، الذي فازت قصته بجائزة «بوليتزر» رغم ان المسألة كلها من اختلاق جانيت كوك الصحافية بجريدة «واشنطن بوست».

يضاف الى ذلك كليفورد ايرفنج الذي زور السيرة الذاتية لهوارد هيوز وايضاً الشخص المجهول الذي اصدر يوميات مزورة لجاك، السفاح الأميركي المشهور، بالاضافة الى يوميات هتلر، والصورة المزورة لوحش لوش نيس، وكومة العظام بمقاطعة ايسكس بانجلترا والتي قيل عام 1912 انها تعود الى انسان ما قبل التاريخ. اما اقدم الخدع التي اذكرها، فقد حدثت قبل حوالي نصف قرن تقريباً عندما كنت مراسلاً في هولندا. فقد زور هان فان ميجيرين لوحات لفيرمير لم تصدق الشرطة انها مزورة إلا عندما رسم ميجيرين لوحة اخرى لفيرمير خلال قضائه عقوبة بالسجن. وتبقى ايضاً قصة اناستازيا، ابنة القيصر، اذ ان العديد من النساء ادعين انهن بنات قيصر روسيا الذي قتله البلاشفة. وللغرابة فقد صدق بعض هؤلاء السيدات انهن بالفعل اناستازيا، وهنا تكمن قوة الوهم والمخادعة حتى على النفس.

الحقيقة انني مفتون بظاهرة الخدع التي يمارسها البعض سواء بغرض اللهو والمرح أو الربح، والسبب اننا اصبحنا نعيش على مقربة من حدود الخيال والوهم.

* صحافي واذاعي اميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

بحث الترتيبات المنظمة لحجاج غانا وجامبيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

عقد وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر اجتماعا بكل من وفدي شؤون حج غانا وجامبيا وذلك بمقر الوزارة بالرياض امس الاحد.

وتناول الاجتماعان بحث الترتيبات المنظمة لشؤون حجاج الدولتين والخدمات التي ستقدم لهم خلال موسم حج هذا العام ووضع الخطط والبرامج الخاصة بهم.

وقد استعرض الدكتور سفر مع الوفدين التعليمات المنظمة لشؤون الحج هذا العام والاستعدادات التي هيأتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لخدمة ضيوف الرحمن والتي تحقق راحة واستقرار واطمئنان الوافدين لهذه الديار المقدسة.

وعقب الاجتماع اعرب رئيس وفد شؤون حج غانا ورئيس لجنة الحج الحاجي اسحاقو ساليا عن تقديره للانجازات الكبيرة والخدمات الشاملة التي سخرتها الحكومة السعودية لخدمة الحجاج وخاصة مشروعات تطوير المشاعر المقدسة ومنطقة الجمرات والكباري والانفاق بالاضافة الى المشاريع العملاقة التي نفذت في توسعة الحرمين الشريفين.

وقال انه باسمه ونيابة عن مسلمي غانا يشكر جميع المسؤولين السعوديين للجهود المبذولة دوما لراحة الحجاج بصفة عامة وحجاج غانا على وجه الخصوص، فيما نوه رئيس وفد شؤون الحج لجمهورية جامبيا ورئيس اللجنة الوطنية للحج «كيبا لادن سانيا» بالنجاح الباهر الذي نتوقعه لحج هذا العام والذي سوف يتحقق بفضل الله ثم بفضل الجهود الكبيرة لحكومة وشعب السعودية.

وأكد ان تلك الجهود والرعاية والعناية بالمقدسات الاسلامية هي محل تقدير وامتنان من مسلمي العالم.

دراسة تاريخية عن فتح القدس في ندوة «القدس 5000 عام»

بعد معركة اليرموك توجه الفاتحون لبيت المقدس

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في العاصمة الأردنية اخيرا ندوة «القدس 5000 عام» وحضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والاسلامي، وقدم الدكتور صالح درادكة استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية بحثا تناول فتح بيت المقدس، وفي ما يلي الجزء الاول من البحث:

احتل بيت المقدس مكانة خاصة في قلوب المسلمين وفكرهم، وتعاظمت هذه المكانة عبر التاريخ الاسلامي. وتعتبر حادثة الإسراء والمعراج في العهد المكي، الانطلاقة الكبرى لشد انتباه المسلمين الى بيت المقدس، فقد ظهر اسمه جليا في قوله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله» آية 1 ـ من سورة الإسراء.

فعلاوة على الاقتران بين المسجد الحرام ـ محج المسلمين ـ والمسجد الاقصى، نجد مباركة رب العالمين للمكان وما حوله. كذلك لعبت الاحاديث النبوية دورا كبيرا في ابراز عظمة المكان وقدسيته، وبخاصة الحديث القائل: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام بمكة، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى»، فكان الاقصى قبلة المسلمين الاولى.

وزاد من اهمية المدينة عناية الامويين بها، وبناؤهم مسجدي الصخرة، والاقصى، حتى اصبحت المدينة كعبة يؤمها المسلمون من كل مكان في مناسبات معينة للاستفادة من فضائلها، والفوز بالحسنات المضاعفة للمتعبدين فيها.

ومن العوامل التي اججت مشاعر المسلمين وعلقتها بالمكان ما تعرض له بيت المقدس من نكبات...

لقد كان بيت المقدس على الدوام عاملا فاعلا في جمع المسلمين وتوحيدهم، ولا غرابة أن نجد القدس والارض المباركة من حولها، تسكن اعماقنا، وتفجر فينا ادبا، نثرا وشعرا وفنا خاصا حفر في جداننا وضمائرنا صور الاقصى والارض المقدسة، وتملأ اجواءنا بالاصوات الصاعدة من المآذن والاجراس، لتبقى رسالة الارض التي باركها الله في كل نبضة من نبضات قلوبنا.

لكل الذي اسلفناه اصبح كل ما يتعلق بتاريخ القدس متأثرا بحرمة المدينة وما تثيره من عواطف ومشاعر. لذلك تضاربت الروايات في الحديث عن فتح المسلمين لهذه المدينة في عهد الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب (11/632 ـ 23/643) وقبل الدخول في الحديث عن فتح بيت المقدس، لا بد من التأكيد على قضية هامة تتعلق بعروبة بلاد الشام قبل الاسلام، اذ ان القبائل العربية كانت قد استقرت منذ قرون قبل الاسلام، وطبعت البلاد بالطابع العربي، ولم يزد الوجود الروماني عن حاميات تحفظ المصالح الرومانية. لذلك كانت بلاد الشام تحت سلطان القبائل العربية الحرة (اللقاح) او القبائل التي تتبع نفوذ الروم كالغساسنة او الفرس كالمناذرة.

ومن هنا يصح القول بان حركة الجيش الاسلامي من الجزيرة العربية نحو سورية والعراق، تحمل في طياتها هدف تحرير العرب في سورية والعراق من سيطرة المستبد الاجنبي.

ولغاية ترتيب الروايات التي تعرضت لحادثة فتح بيت المقدس، نذكر ان اخبار الفتح جاءت في مصادر عربية شتى لرواة من امصار مختلفة، اما المصادر الاجنبية التي اوردت الخبر، فهي متأخرة ومحدودة، ولا تقارن بمنهجيتها وتنوعها بالمصادر العربية. ففي كتاب «فتوح الشام» المنسوب للواقدي، نجد ان فتح بيت المقدس جاء بعد معركة اليرموك. فقد ورد ان قادة الفتح احتاروا بعد اليرموك، ايتوجهون لفتح قيسارية ام انهم يتوجهون لبيت المقدس، ورأوا ان يكتب ابو عبيدة الى الخليفة عمر يستشيره في الامر، وكان جواب عمر ان يبدأوا بفتح بيت المقدس (فتوح الشام 213/1).

ويذكر الازدي رواية عن الحسين بن زياد عن ابي اسماعيل محمد بن عبد الله قال وحدثني الحسن بن عبد الله.. جاء فيها ان ابا عبيدة بعد ان انتهى من اليرموك، بعث برسالة الى الخليفة عمر يبشره بالنصر، ويخبره بانه قد بعث الى اهل ايليا يدعوهم الى الاسلام، فان قبلوا، والا فليؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون، فان ابوا فسيسير اليهم حتى ينزل بهم، ثم لا يزال حتى يفتح الله على المسلمين ان شاء الله. (فتوح الشام ص 243 ـ 244).

وانتظر ابو عبيدة اهل ايلياء ان يأتوه، فابوا ذلك وعزفوا عن صلحه، فسار اليهم وحاصرهم حصارا شديدا، وضيق عليهم من كل جانب، وكان الذي تولى قتالهم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان، كل واحد منهما في جانب. (المرجع السابق ص 245).

ويورد ابن اعثم رواية مماثلة لرواية الازدي السابقة دون ذكر مصدره، اي ان ابا عبيدة سار الى اهل بيت المقدس، بعد اليرموك، ولما وصل بمن معه من المسلمين بلاد الاردن، نزل هناك وكتب الى اهل ايليا كتابا يدعوهم الى الاسلام، او الجزية او الحرب، ولكن اهل ايليا رفضوا عروض ابي عبيدة، فسار اليهم وحاصرهم. (كتاب الفتوح، 290 ـ 298).

اما ابن خياط (240هـ/854م) فيورد رواية عن ابن الكلبي، مفادها ان ابا عبيدة بعد ان صالح اهل حلب، شخص في جيشه وعلى مقدمته خالد بن الوليد وحاصر هل ايلياء (150/1).

وفي رواية نقلها البلاذري (279هـ/892م) في فتوحه عن (هشام بن عمار عن الوليد عن الاوزاعي) ان ابا عبيدة فتح قنسرين وكورها سنة 16هـ/637م، ثم اتى فلسطين فنزل ايلياء، فسألوه ان يصالحهم فصالحهم في سنة سبع عشرة (17هـ/638م) على ان يقدم عمر رضي الله عنه فينفذ ذلك ويكتب لهم به.

اما اليعقوبي (ت284هـ/897م) فيورد رواية مختصرة مفادها ان ابا عبيدة كان على حصار بيت المقدس، وكتب الى عمر بن الخطاب يعلمه مطاولة اهل ايليا وجدهم، وفي رواية اخرى بسند قال بعضهم: «ان اهل ايليا سألوه ان يكون الخليفة المصالح لهم» (تاريخ 136/1).

وفي رواية لسيف بن عمر في الطبري (310هـ/922م)، ان اهل بيت المقدس طلبوا من ابي عبيدة ان يصالحهم على صلح اهل مدن الشام، وان يكون المتولي للعقد عمر بن الخطاب (ص608/3).

نرى ان هذه الروايات السابقة تتفق في ان ابا عبيدة هو الذي كان على حصار بيت المقدس، وان شدة الحصار وصبر المسلمين جعل اهل ايلياء يقبلون الصلح والامان الذي اعطي لاهل مدن الشام، ثم يعزز طلبهم بان يكون صاحب امانهم الخليفة عمر، وهذا الطلب يبدو ملحقا ومتأخرا . وقد وردت روايات اخرى تفيد بان عمر امضى لهم كتاب الصلح وهو في الجابية، فقد اورد الطبري رواية لسيف بن عمر (عن ابي عثمان وأبي حارثة عن خالد وعبادة) ان خالدا وأبا عبيدة انصرفا الى حمص من فحل ونزل عمرو وشرحبيل بيسان فافتتحاها وصالحته الاردن، واجتمع عسكر الروم بأجنادين وبيسان وغزة وكتبوا الى عمر بتفرقهم فكتب الى يزيد بان يدفع ظهورهم بالرجال وان يسرح معاوية الى قيسارية وان عمر كتب الى عمرو بن العاص وهو باجنادين ان يصطدم الارطبون والى علقمة ان يصطدم الفيقار وتراجع الارطبون الى القدس، وان عمرو استمد عمر، فنادى في الناس وخرج حتى نزل الجابية ودعا الامراء اليها. وهناك جاءه وفد اهل ايلياء، وطلبوا الصلح وصالحوه على الجزية (الطبري 603/3 ـ 610) وانظر الدوري، فكرة القدس في الاسلام، قضايا عربية، العدد الثاني ـ السنة الثامنة ـ شباط/فبراير ـ بيروت ـ 1981 ص9).

وفي رواية لسيف ايضا عن خالد وعبادة، قالا: كان الذي صالح فلسطين العوام من اهل ايليا والرملة، وذلك ان ارطبون والتذارق لحقا بمصر، مقدم عمر الجابية، واصيبا بعد في بعض الصوائف (الطبري 608/3).

وبنفس السند اورد الطبري رواية عن خالد وعبادة قالا: صالح عمر اهل ايليا بالجابية، وكتب لهم فيها الصلح، لكل كورة كتابا واحدا ما خلا اهل ايلياء (ن. م 609/3).

وعن عبادة وخالد قالا: ولما بعث عمر بأمان اهل ايلياء وسكنها الجند، شخص الى بيت المقدس من الجابية (ن. م 610/3).

نلاحظ ان سيف اورد روايات يستدل منها ان عمر اعطى اهل ايلياء امان الصلح وهو في الجابية، ثم بعدها حضر الى بيت المقدس.

ووردت الينا روايات تفيد بان اهل ايلياء طلبوا من قادة فتح الشام، ان يكون صلحهم على يد الخليفة عمر، ومن هذه الروايات ما يشتم منه رائحة الاسرائيليات والتنبؤات، ففي رواية (سيف عن سالم بن عبد الله في الطبري (607/3) ان يهوديا قابل عمر بعد مقدمه الجابية وقال له: يا امير المؤمنين لا ترجع الى بلادك حتى يفتح الله عليك ايلياء، فبينا عمر بن الخطاب بها، اذ نظر الى كردوس من خيل مقبل، فلما دنوا منه، سلوا السيوف، فقال عمر: هؤلاء قوم يستأمنون فأمنوهم، فاقبلوا فاذا هم اهل ايلياء فصالحوه على الجزية وفتحوها له....» وترد الرواية عن سالم في صيغة اخرى تقول: «لما دخل عمر الشام تلقاه رجل من يهود دمشق، فقال: السلام عليك يا فاروق انت صاحب ايلياء، لا والله لا ترجع حتى يفتح الله ايلياء، وكانوا قد اشجوا عمرا واشجاهم، ولم يقدر عليها ولا على الرملة ثم يذكر وفد اهل ايلياء بالسلاح... فاعطوه واكتتبوا منه على ايلياء وحيزها، والرملة وحيزها، فصارت فلسطين نصفين: نصف مع اهل ايلياء، ونصف مع اهل الرملة، وهم عشر كور، وفلسطين تعدل الشام كله، وشهد ذلك اليهودي الصلح... (الطبري 608/3).

وفي نفس الرواية عن سالم بن عبد الله ان عمر جعل علقمة بن مجزز على ايلياء وعلقمة بن حكيم على الرملة في الجنود التي كانت مع عمرو، وضم عمرا وشرحبيل اليه بالجابية (610/3).

وتأتي رواية لابن الكلبي في ابن خياط عن سالم بن عبد الله، ان اهل ايلياء خرجوا الى عمر فصالحوه على الجزية وفتحوها (تاريخ ابن خياط 105/1). يورد ابن عبيد القاسم بن سلام (224/838م) عن عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن حبيب ان عمر بن الخطاب بعث خالدا بن ثابت الفهمي في جيش الى بيت المقدس، وهو يومئذ بالجابية، فقاتلهم فاعطوه على ان يكون لهم ما احاط به حصنها على شيء يؤدونه، ويكون للمسلمين ما كان خارجا منها، وان خالدا بن ثابت وافق ان رضي امير المؤمنين، ولما كتب للخليفة اجابه بالتوقف حتى يقوم عليه، وجاء عمر فاقر ذلك قال: فبيت المقدس يسمى فتح عمر بن الخطاب، وترد هذه الرواية عند البلاذري في كتاب الفتوح (ص144 ـ 145) ولابي عبيد القاسم بن سلام رواية اخرى تفيد بان عمر وهو بالجابية، ارسل رجلا من جديله الى بيت المقدس فافتتحها صلحا (الاموال: ص 225 ـ 226).

وهناك اكثر من رواية تجعل زيارة عمر للجابية لتنظيم امر الفيء والادارة في البلاد، وان تسليم القدس حصل في تلك الفترة، فابن عساكر عن يزيد بن عبيدة يذكر فتح بيت المقدس اولا ثم قدوم عمر للجابية (تاريخ مدينة دمشق ج1، ص 553 ـ 554)، وانظر رواية ابي زرعة عن الوليد بن مسلم 556/1، وانظر اليعقوبي 160/2 ـ 161 عن جمع الغنائم في الجابية، وكتابة الامراء لعمر، انظر الدوري المرجع السابق ص 10)، ويذكر ابن اسحق خبرا وهو بقص اخبار القادسية: «قد كان عمر بن الخطاب خرج في تلك السنة الى الشام فنزل الجابية، وفتحت عليه ايلياء مدينة بيت المقدس، وبعث فيها ابو عبيدة بن الجراح، حنظلة بن الطفيل السلمي الى حمص، ففتحها الله على يديه، واستعمل سعد بن ابي وقاص على المدائن رجلا من كنده يقال له شرحبيل بن السمط...» (الطبري 579/3) الدوري المرجع السابق، ص10 ـ 11).

ويورد (محمد بن سعد عن الواقدي) خبرا يفيد بأن عمر، خرج من المدينة الى الجابية في صفر سنة 16هـ/637م، فاقام بها عشرين ليلة يقصر الصلاة، وحضر فتح بيت المقدس، وقسم الغنائم (الطبقات، 283/3).

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ﴾ (84)

هود / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثنتان لا تردان، أو قلما تردان، الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا».

رواه أبو داود باسناد صحيح. وصححه ابن حبان.

دعاء اليوم

اللهم احفظني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.15	6.37	12.07	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.19	6.43	12.08	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.50	6.14	11.28	2.19	4.39	5.58
الرياض	4.51	6.16	11.40	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.56	6.26	11.41	2.36	4.56	6.17
الخرطوم	4.32	6.02	11.36	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.35	7.06	12.19	3.00	5.24	6.52
تونس	5.36	7.07	12.13	2.46	5.07	6.36
الكويت	4.56	6.19	11.35	2.31	4.50	6.11
ابوظبي	5.28	6.48	12.16	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.46	6.15	11.31	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.27	5.57	11.33	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.06	6.26	11.58	3.09	5.24	6.49

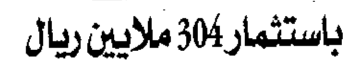
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.56	6.06	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.47	6.12	11.22	2.14	4.32	5.58
بغداد	5.09	6.39	11.56	2.30	5.00	6.20
اسطنبول	6.26	8.01	12.52	3.22	5.42	7.12
نيقوسيا	5.01	6.29	11.35	2.18	4.39	6.02
اثينا	5.43	7.14	12.13	2.50	5.11	6.37
لندن	6.03	7.33	11.48	2.03	4.02	5.32
باريس	6.26	8.12	12.39	2.43	5.04	6.44
روما	5.32	7.09	11.58	2.25	4.46	6.17
بروكسل	6.24	8.11	12.31	2.27	4.48	6.30
مدريد	6.35	8.10	1.03	3.34	5.54	7.24
جينيف	7.04	8.47	1.24	3.37	6.59	7.36
فيينا	5.28	7.13	11.43	1.49	4.10	5.50
برلين	5.50	7.42	11.55	1.44	4.05	5.48
فرانكفورت	6.04	7.51	12.13	2.13	4.34	6.15
ستوكهولم	6.03	8.51	11.36	12.52	3.09	5.00
كوبنهاجن	6.08	8.01	11.58	1.32	3.53	5.40
امستردام	6.27	8.16	12.29	2.19	4.40	6.23
نيويورك	5.17	6.52	11.44	2.14	4.34	6.04
واشنطن	5.27	7.00	11.56	2.31	4.52	6.19

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

سورية تعدل سعر الصرف لحساب إيرادات النفط والإنفاق

دمشق: من سلوى اسطواني

اصدر وزير الاقتصاد السوري الدكتور محمد العمادي قرارا يقضي بتعديل سعر الصرف الحسابي لايرادات النفط من 34,90 ليرة سورية الى 45,45 ليرة للدولار الاميركي، كما ينص القرار على تعديل سعر الصرف الحسابي للنفقات المولة من ايرادات النفط بحيث يصبح 45,50 ليرة للدولار الاميركي بدلا من سعر صرف 35 ليرة سورية. وتشمل النفقات الممولة من ايرادات النفط صرف قيمة الاعتمادات المخصصة في الموازنة العامة للدولة وهي تسديدات اقساط وفوائد القروض والتسهيلات الائتمانية وفق الجداول المعدة من قبل هيئة تخطيط الدولة بالتنسيق مع وزارتي الاقتصاد والتجارة الخارجية والمالية ومصرف سورية المركزي، اضافة لمستوردات المواد التموينية الاساسية المدعومة والانفاق الاستثماري على اعتمادات المشاريع الاستثمارية المولة بالقطع الاجنبي من مصادر محلية.



مشروع سعودي لإعادة تصنيع ورق الصحف والمجلات والمستوردون يشترطون النجاح بتفاعل شركات النشر

جدة: من محمد سمان

بدات شركة الجزيرة لإعادة تصنيع الورق - تحت التأسيس - مفاوضات مع شركات اجنبية ومحلية لانشاء أول مصنع سعودي مخصص لإنتاج ورق الطباعة والصحف والمجلات بواسطة إعادة تدوير وتصنيع النفايات الورقية، بعد حصولها على ترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء السعودية.

وأبلغ «الشرق الأوسط» عبد الله القاعود المدير التنفيذي للشركة الدولية للصناعة والتجارة - التي تولت إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية - ان اتفاقا شبه نهائي تم التوصل اليه مع شركة ايطالية متخصصة في المعدات الصناعية لادخالها كشريك فني في المشروع. ولم يرغب القاعود تحديد أسم الشركة، لكنه اشار الى انها «قدمت افضل عروض الاسعار التي ما زلنا نستقبلها».

واوضح ان الشركة حددت مساهمة المستثمرين السعوديين في المشروع بحيث تكون هناك عشر حصص موزعة على عدد محدود. وعلمت «الشرق الأوسط» ان من ابرز المتحمسين والذين ابدوا استعدادا للمساهمة رجل الاعمال سالم باعبود وهو يعد من كبار المستثمرين في قطاعي النقل والشحن البحري.

وتقدر تكلفة المشروع - طبقاً لدراسة الجدوى الاقتصادية - 300 مليون ريال وبطاقة 300 طن سنويا منها 150 طناً لصالح ورق الصحف والمجلات، وهناك خياران لانشاء المصنع في منطقة الطائف او جدة. وسيتم تمويله ذاتيا ومن خلال قرض ميسر من صندوق التنمية الصناعي وعدد من البنوك التجارية. وذكر القاعود ان المسؤولين في الصندوق السعودي ابدوا موافقة مبدئية لكنهم اشترطوا تقديم الدراسات النهائية، وينطبق ذلك على البنك الاسلامي للتنمية. وعلاوة على ذلك تم بحث امكانية ادخال المشروع ضمن برامج التوازن الاقتصادي للاستفادة من التسهيلات والدعم الذي تلقاه.

ويحاول مشروع إنتاج ورق الطباعة والصحف والمجلات من خلال تدوير النفايات التخفيف من مخاطر استيراد سلعة الورق نتيجة تذبذب الاسعار العالمية لها وسيطرة كبار المنتجين على اسواقها. كما انه يمكن تصنيفه ضمن المشاريع الاستراتيجية، فهو قد يوفر نحو 50 في المائة من فاتورة الاستيراد البالغة 1,2 مليار ريال سنويا في ميزان التجارة الخارجي للبلاد، كما انه يساهم في تحقيق قيمة مضافة من خلال استخدامه مصادر الطاقة ومنتجات التعبئة والتغليف المحلية. وإضافة إلى ذلك فإن هناك فرصا واعدة لتصدير منتجات المصنع والتي يتصاعد الطلب عليها خاصة في الهند واليابان.

وأظهرت نتائج دراسة الجدوى الاقتصادية ان مدخلات إنتاج المصنع ستكون منخفضة، إذ انه سيعتمد على 70 في المائة من النفايات الورقية بدلا من عجينة السليلوز التي تعتمد عليها مصانع الورق الأخرى والتي ستشكل 29,7 في المائة فقط وكشفت نتائج الدراسة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها انه يمكن تجاوز أبرز عقبتين في قطاع تصنيع الورق وهما المياه والمواد الخام. فعلى صعيد المياه فسيتم بناء محطة تحلية بطاقة 4000 متر مكعب من المياه يوميا بحيث تراعي إعادة استخدام المياه عدة مرات حتى التبخير النهائي، وقدمت إحدى الشركات الكورية عرضا لانشاء المحطة يتم مناقشته حاليا. اما في ما يتعلق بالمواد الخام فهناك حاجة لانشاء مراكز تجميع نفايات الورق في خمس مناطق هي الرياض وجدة والدمام والأحساء والطائف حيث بلغت الكمية المتوقعة لهذه النفايات 5,6 مليون طن في 1996 سترتفع إلى 6,7 مليون طن في عام 2000 و8,3 مليون طن في عام 2005، وتشكل النفايات الورقية ما نسبته 32 في المائة من إجمالي هذا الحجم. وفي نفس الوقت تخطط الشركة لاستثمار 150 الف هكتار في إحدى الدول الأفريقية لإمداد المشروع من عجينة ورق السليلوز النقي.

من جهتها، اشترطت مصادر كبار مستوردي الورق في السوق السعودية توافر عدة عوامل لنجاح المشروع، من بينها: تجاوز مشكلة تجميع النفايات ومدى تفاعل المؤسسات الصحافية معه، فهذه الأخيرة تطالب بمستويات جودة عالية. ويقول خليل الحمصي مدير الشركة السعودية لاستيراد وتصدير الورق «سيمبكس» - إحدى شركات مجموعة بن لادن - ان المصنع قد يواجه ضعفا في الإقبال في مرحلة الإنتاج التجريبي، لكن على المستثمرين عدم الاعتماد على هذه النتائج بل يمكنها الاعتماد على التصدير كمخرج ومن ثم العودة مرة أخرى إلى السوق المحلية.

ويرتفع الطلب على ورق الصحف والمجلات في السوق السعودية بسبب تنامي سوق النشر والطباعة حيث يقدر أن يصل الطلب على ورق الصحف العادي إلى 304 آلاف طن في العام الحالي مقابل 202 الف طن في العام الماضي و610 الاف طن في عام 2000. لكن هذه السوق تعاني من تذبذب الأسعار نتيجة زيادة الطلب في مقابل العرض، ويبلغ سعر الطن الحالي 650 دولارا وهناك مؤشرات قوية بارتفاعه إلى 750 دولارا في الربع الأول من العام المقبل. ويطالب مستوردو الورق الشركات والمؤسسات الصحافية بإبرام عقود استيراد طويلة الأجل لحمايتها من التذبذب.

بدء أعمال الحوار الخليجي - الياباني في المنامة

الدمام: من وليد بوعلي

بدا في المنامة مساء امس في المنامة الحوار السعودي - الياباني العاشر بحضور رجال الاعمال من الجانبين. وكان اتحاد مجلس الغرف السعودية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية قد انهى امس الاول اجتماعات الحوار السعودي - الياباني في الدمام. وقال الامين العام لغرفة الشرقية في ختام الاجتماع حمدان السريحي لـ«الشرق الأوسط» لقد ابدى المتحدثون خلال الحوار تاييدهم واهتمامهم بضرورة التعاون بين رجال الاعمال في السعودية واليابان وحثوا على تبادل وجهات النظر بكل صراحة في القطاع الخاص في كل من السعودية واليابان وخاصة في المجالين التجاري والاقتصادي.

واضاف السريحي بأن الجانبين اقرا تطوير التعاون وتفعيل دور الحوار في المستقبل وأهمية تحقيق المشروعات المقبلة والجاري تنفيذها حاليا ومنها مشروع انشاء استثمار مشترك في مصنع للاقمشة ومشروع انشاء مصنع للادوية في السعودية وهما طور الانشاء.

واكد الامين العام ان الجانبين اتفاقا على ضرورة بذل الجهود للتعاون من اجل التوصل الى اقامة مشاريع مشتركة واقامة ندوات للتعريف بفرص الاستثمار في السعودية وكذلك في المدن اليابانية الرئيسية على ان يتم هذا خلال اشهر الربيع المقبل.

واعتبر السريحي الحوار بانه فرص للمستثمرين اليابانيين للتعرف وعن قرب عن الانجازات التي حققتها السعودية في زمن قياسي.

لقمان: أوبك تريد حصة أكبر من الطلب العالمي

جاكرتا - رويترز: قال ريلوانو لقمان أمين عام منظمة أوبك امس ان المنظمة تريد الحصول على حصة اكبر من الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط عام 1998 ما دام ذلك لن يؤثر على استقرار السوق. واضاف «نحن مهتمون دائما بأي زيادة ممكنة لحصتنا بالقدر الذي يتماشى مع استقرار السوق». وكان يتحدث لدى وصوله الى جاكرتا لحضور الاجتماع الوزاري الثالث بعد المائة لمنظمة الدول المصدرة للبترول.

ويبدأ الاجتماع الرسمي للمنظمة يوم الاربعاء ويبحث الوزراء فيه كمية النفط التي ستزود المنظمة السوق بها العام المقبل. وكانت السعودية اكبر منتج في أوبك واكبر مصدر للنفط في العالم قد اقترحت رفع سقف انتاج أوبك الرسمي الى نحو 27 مليون برميل يومياً من 25,033 مليون برميل يوميا حاليا. غير أن انتاج اوبك يتجاوز ذلك السقف بالفعل.

واحجم لقمان عن التصريح بما اذا كان أعضاء أوبك الاحد عشر قد اتخذوا موقفا موحدا قبل اجتماع هذا الاسبوع. وقال ان هناك زيادة عامة في الطلب ومن الطبيعي أن نتوقع أن ينعكس الطلب الاضافي في صورة امدادات اضافية من اوبك ايضا.

واضاف ان الازمة الاقتصادية التي تعصف بعدة دول اسيوية ربما تؤثر على الطلب النفطي العام المقبل لكنه اشار الى صعوبة تقييم هذا التأثير لان أبعاد الازمة لم تتكشف بعد. وقال انه يرى أن تقدير السعودية للطلب العالمي عام 1998 ليس مبالغا فيه. وتوقعت السعودية خلال اجتماع مجلس الخبراء الاقتصاديين في أوبك في وقت سابق من الشهر الحالي أن يبلغ الطلب على نفط أوبك العام المقبل 27,2 مليون برميل يوميا وأن يبلغ اجمالي الطلب العالمي 75,8 مليون برميل في اليوم. وأيدت هذه التوقعات كل من فنزويلا والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر. لكن توقعات غالبية أعضاء مجلس الخبراء وهم ايران واندونيسيا ونيجيريا وليبيا والجزائر والعراق كانت أقل تفاؤلا اذ توقعوا طلبا على نفط أوبك مقداره 26,14 مليون برميل يوميا وطلبا عالميا قدره 75,35 مليون برميل في اليوم.

وعن التوقعات السعودية للطلب قال لقمان «انها مجرد تقديرات على اية حال. ولا أعتقد انها أكبر من الواقع بل انها تاخذ في الاعتبار ما حدث خلال العامين المنصرمين». ورفض فكرة أن يكون هذا الاجتماع اكثر تعقيدا من الاجتماعات السابقة مع اقتراح السعودية تغيير حصص الانتاج لاول مرة منذ أربع سنوات واحتمال حصول العراق على تصريح ببيع كميات اكبر من النفط لشراء امدادات غذائية لشعبه بالاضافة الى انتهاك كثير من الاعضاء لحصص انتاجهم.

الى ذلك قال وزير النفط القطري عبد الله بن حمد العطية امس انه سيتعين على وزراء منظمة اوبك أن يبحثوا في اجتماعهم في جاكرتا هذا الاسبوع التأثير الذي قد تتركه اي زيادة في سقف انتاج المنظمة على أسعار النفط وقال العطية ان رفع السقف احد الخيارات المطروحة لكن علينا أن نسأل انفسنا هل ستؤثر الزيادة على الاسعار.

واضاف «ارى أن علينا أن نبحث ما اذا كانت السوق ستستوعب الزيادة ومدى تأثيرها على الاسعار». وأحجم عن التصريح بمستوى السقف الذي ستقبله قطر.

رئيس مجلس الأمة الكويتي يستفسر عن الأسهم التي تملكها الحكومة في الشركات

الكويت: من فارس السلمان

وجه رئيس مجلس الأمة الكويتي احمد السعدون سؤالا لنائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان في شأن بيع الاسهم التي تملكها الحكومة في بعض الشركات بدعوى التخصيص.

وطلب السعدون موافاته بالسياسة التي اتبعتها الهيئة العامة للاستثمار في بيع الاسهم المشار اليها، وتقارير تقييم كل شركة من الشركات التي تم عرضها للبيع وأسماء جميع الشركات التي قامت الدولة ببيع ما تملكه من اسهم فيها سواء كانت تملكها بالكامل او تمتلك حصة منها ولم تطرح اسهمها للاكتتاب العام واسم المشتري، وبيانا بالمركز المالي لآخر سنة مالية قبل البيع والسنوات الثلاث السابقة لتلك الشركات، والتسهيلات المقدمة من الدولة للشركات التي قامت ببيع اسهمها سواء كانت اراضي مستاجرة من الدولة لتلك الشركات، كما طالب السعدون في سؤاله بصور من محاضر وقرارات البيع لكل حالة، وكشف بجملة المبالغ المحصلة حتى الآن من الاسهم التي طرحت للبيع، وكشف باسماء الشركات التي لا تزال الدولة مالكة لكل اسهمها او البعض منها وتنوي طرحها للبيع، وقيمة ما تملكه من اسهم في هذه الشركات، وبيان بالشركات التي سمحت الحكومة فيها بتسديد الأسهم على اقساط وشروط التقسيط.

كما وجه السعدون سؤالا آخر للروضان في شأن القروض التي يقدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والعربية وطلب السعدون موافاته ببيان عن الشركات الكويتية التي قامت بتنفيذ مشاريع القروض التي يقدمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والعربية سواء كانت هذه الشركات ملكية كويتية بالكامل (حكومية او خاصة) او تساهم فيها اطراف كويتية على ان تشتمل هذه البيانات على اسم الشركة، واسم المشروع، وقيمة العقد وتاريخه، ونسبته من القرض، واسم الدولة.

الى ذلك قال مسؤولون امس ان صندوق الاستثمارات الاجنبية الكويتي الضخم تلقى دعما ماليا جديدا بلغ نحو 1,7 مليار دولار بعد ان سجلت الكويت أول فائض في ميزانيتها منذ 15 عاما «رويترز». وقال مسؤول «تم تحويل الفائض لاحتياطيات الدولة واستثمرت بالفعل الهيئة العامة للاستثمار جزءا منه». وتدير الهيئة العامة للاستثمار حاليا صندوقا للاستثمارات الاجنبية يزيد حجمه عن 45 مليار دولار. وقال اقتصاديون ان مجمل قيمة الاستثمارات الاجنبية الكويتية يتجاوز 60 مليار دولار. وتجاوز الدخل الانفاق وفقا لبيانات الميزانية الفعلية للسنة المالية 1997/1996 والتي ارسلت الى البرلمان. وتبدأ السنة المالية في يوليو (تموز) وتنتهي في يونيو (حزيران). وبلغت الايرادات الفعلية 4,391 مليار دينار (14,482 مليار دولار) بينما بلغ الانفاق 3,889 مليار دينار.

ويودع وفقا للقانون عشرة في المائة من اجمالي دخل الدولة لدى الهيئة العامة للاستثمار التي تستثمر بدورها الاموال في الخارج. وعن الفائض الذي بلغ 502 مليون دينار في السنة المالية 1997/1996 قال مسؤول لقد حصلت الهيئة العامة للاستثمار على العشرة في المائة المعتادة وعلى بقية الفائض.

وكان من المتوقع ان يصل الانفاق في ميزانية 1997/1996 الى 4,21 مليار دينار وان يبلغ صافي العجز 1,21 مليار دينار. لكن ارتفاع اسعار النفط العالمية وخفضا في الانفاق المتوقع ساعدا الكويت على تحقيق اول فائض في ميزانيتها منذ 15 عاما. ويبلغ حجم الميزانية الكويتية 4,378 مليار دينار للعام المالي الحالي 97/1998 وتتضمن عجزا متوقعا قدره 1,274 مليار دينار. وقد قالت الحكومة من قبل انها ستوازن ميزانيتها بحلول عام 2000.

وحسب الارقام التي اعلنها البرلمان في ميزانية 1997/1996 بلغت عائدات النفط 3,936 مليار دينار مقابل 3,113 مليار دينار في العام السابق. وخلال السنوات القليلة الماضية كانت الكويت تحدد ايرادات النفط المتوقعة على اساس تقدير متحفظ لسعر البرميل هو 13 دولارا، لكن الخامات الكويتية تجاوزت هذا السعر بنحو خمسة دولارات خلال النصف الاول من عام 1997. وتودع الاموال الفائضة عادة لدى الهيئة العامة للاستثمار، ومن المتوقع ان تستفيد أيضا من عائد نفطي أعلى في ميزانية 1998/1997. والدينار الكويتي يساوي 3,35 دولار.

وزير إماراتي أمام مؤتمر في دبي: ندرس التخصيص التدريجي للكهرباء

دبي: من عبد العزيز الصديقي

أعلن وزير الكهرباء والماء بدولة الامارات حميد بن ناصر العويس بأن فكرة خصخصة قطاع الكهرباء واردة، الا انه اشار الى أن الرؤية لتحقيق ذلك لا تزال ضبابيه، وقال العويس الذي كان يتحدث امام المؤتمر الثاني لتطوير البنية التحتية الذي بدأ أعماله بدبي أمس بمشاركة 300 شركة من 28 بلدا ان التحول الى برامج الخصخصة هو نوع من التصدي للمشكلات الاقتصادية الملحة، وهو امر على المدى البعيد في غاية الاهمية باعتباره استجابة للنظام الاقتصادي الجديد الذي فيما يبدو انه سيسود عالم القرن القادم وتكون فيه الغلبة للأكفأ والأقدر والأفضل تنظيما والأقوى ارادة على الاقتحام والمنافسة، وقال «اذا كان هناك توجه نحو الخصخصة يجب أن نفهم أن العامل الاقتصادي هو المحور الذي سيحدد سعر البيع للمستهلك ودون الاخلال بمستوى الكفاءة والجودة، وهذا يقودنا الى ان لا تكون الخصخصة استجابة غير واعية أو أن تكون لمجرد السباحة مع التيار». وقال نحن مع الخصخصة اذا كانت ذات ابعاد اقتصاديه هادفه الى رفع كفاءة هذه الخدمة وتقديمها الى المستهلك باقل التكاليف، وهذا يعني أن يكون خيار الخصخصة مدروسا بطريقة واعية ومتانية وباهداف واضحة ووفق اسس منطقية.

وقال ان تطوير مشروعات البنية التحتية يعتبر الان من أهم الاولويات في منطقة الشرق الاوسط بشكل عام خاصة قطاع الطاقة الذي يواجه اليوم تحديات هائلة نتيجة تزايد الطلب على الطاقة وارتفاع معدل النمو السكاني والذي على ضوئه ارتفع الاستهلاك العالمي من الطاقة بمعدل 3,4 في المائة سنويا وفي الوقت نفسه الذي ازداد فيه استهلاك الدول النامية بمعدلات تصل الى 10 %سنويا.

واشار الى انه في العقد الاول من القرن الواحد والعشرين يتوقع الخبراء ان يصل معدل استهلاك الفرد من القوى الكهربائية في العالم الى 3100 كيلوات / ساعة وان المعدلات الكبيرة ستكون من نصيب الدول النامية بالتالي فانه يتوقع زيادة انتاج الكهرباء بنسبة 23% بحلول القرن القادم.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	360	361	358	359	86587	359	360	13937	14829
بنك الجزيرة	202	203	202	202	697	202	203	1153	741
بنك الاستثمار	327	327	327	327	1500	326	328	2000	748
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	727	749	200	500
البنك الفرنسي	359	359	357	358	1033	358	360	6984	1500
البنك البريطاني	770	775	766	775	899	768	775	173	504
البنك العربي	583	588	578	585	9609	584	587	50	500
البنك الاميركي	746	746	746	746	432	747	749	40	355
الراجحي	1519	1520	1516	1520	820	1517	1520	100	10
البنك المتحد	377	375	375	375	102	375	377	1398	1000
سابك	478	480	478	479	1845	479	480	1533	1275
الاسمدة	648	649	649	649	1000	648	650	70	4250
المصافي	368	0	0	0	0	368	399	800	86
الخزف	233	235	233	233	1366	231	246	500	17
صافولا	570	575	569	571	2202	571	575	296	1904
التصنيع	88	0	0	0	0	87	88	18000	4301
الدوائية	198	199	198	198	2312	198	199	8585	8619
الغاز والتصنيع	151	150	150	150	500	150	154	1500	55
الجبس	414	0	0	0	0	414	428	350	350
الغذائية	107	108	107	108	57	108	109	78	2763
الكابلات	121	0	0	0	0	121	122	100	431
المتطورة	72	74	74	74	500	73	0	263	0
صدق	94	94	94	94	2099	94	95	4549	8000
الاحساء للتنمية	116	0	0	0	0	114	115	492	395
زجاج	150	165	150	165	600	143	165	200	1034
امبانتيت	126	126	126	126	1100	126	127	1100	220
اللجين	127	127	126	127	2351	126	127	617	39
الاسمنت العربية	143	144	144	144	4020	143	144	2000	605
اسمنت اليمامة	367	368	368	368	115	368	370	1000	6194
اسمنت السعودية	206	209	206	208	36789	207	208	11851	2000
اسمنت القصيم	377	0	0	0	0	377	380	511	2865
اسمنت الجنوبية	353	354	353	354	1000	352	354	453	175
اسمنت ينبع	241	244	241	241	2845	241	244	1700	3226
اسمنت الشرقية	360	362	360	362	40	362	363	3049	1911
اسمنت تبوك	134	135	134	135	3916	135	136	1242	11030
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	155	160	91	391
العقارية	148	0	0	0	0	146	148	150	2050
النقل البحري	66	65	65	65	60	65	66	61196	21710
النقل الجماعي	115	115	115	0	40	115	116	60	7390
خدمات السيارات	42	42	42	42	4427	42	43	14813	27308
مواشي مكيرش 100	86	87	86	86	1456	86	87	2144	11860
تهامة للاعلان	72	0	0	0	0	71	72	3500	966
عسير	79	79	79	79	1500	78	79	10048	5200
طيبة للاستثمار	48	48	47	47	17749	47	48	36934	9353
مكة للانشاء	272	272	270	272	8879	271	272	7977	54
مبرد	73	73	73	73	4329	73	74	52369	59114
العزيزية بندة	143	0	0	0	0	142	143	363	800
الباحة	72	73	72	72	9730	72	73	10200	2431
الصادرات	142	0	0	0	0	146	151	550	385
التعمير	97	97	96	97	8994	97	98	1719	43357
ثمار	68	0	0	0	0	68	69	220	500
كهرباء الوسطى	112	0	0	0	0	111	112	3000	9040
كهرباء الغربية	111	111	111	111	230	111	112	5373	6996
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	111	112	500	2714
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	104	111	300	872
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	100	108	1140	123
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	115	114	115	7569	115	116	2014	16674
القصيم الزراعية	23	22	22	22	3750	22	23	48771	12770
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	2603	7640
تبوك الزراعية	101	102	101	101	87	101	102	602	484
الأسماك	205	0	0	0	0	205	208	319	51
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	2450	23	25	42620	26825
الجوف الزراعية	71	71	71	71	1150	71	72	15218	11192
بيشة الزراعية	38	37	37	37	112	37	39	1802	4162
جازان الزراعية	68	68	68	68	4971	68	69	3960	9469

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

يفتتحها الأمير سعود الفيصل في الرياض

ندوة «الاستثمار الأجنبي الخاص» في السعودية تبحث اليوم حوافز وعوائق جذب الاستثمارات الخارجية

الرياض: من محمد البسام

يفتتح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ورئيس مجلس معهد الدراسات الدبلوماسية، صباح اليوم في الرياض ندوة الاستثمار الاجنبي الخاص في السعودية: الحوافز والمعوقات».

وتهدف الندوة الى التعريف بالاستثمار الاجنبي الخاص واهميته في التنمية الاقتصادية، ودراسة تحليلية لاشكال وحجم وخصائص الاستثمار الاجنبي الخاص في السعودية وتقييم دوره في التنمية والتعريف بمناخ الاستثمار الاجنبي في المملكة ومحفزاته من الناحية الاقتصادية. وتبحث ايضا اهمية الحماية القانونية للاستثمار الاجنبي والصيغ القانونية لحماية الاستثمار الاجنبي في ظل الانظمة السعودية والاتفاقيات التي ابرمتها المملكة مع دول اخرى.

وتشمل المناقشات وسائل حماية الاستثمار الاجنبي في المملكة من خلال تامينها ضد المخاطر غير التجارية عن طريق مؤسسات ضمان الاستثمار الاقليمية والدولية وطرق حسم المنازعات الناشئة عن هذه الاستثمارات. كما تناقش ايضا عناصر نجاح الاستثمار الاجنبي والعوامل المعوقة لها. وتبحث ايضا الاستثمار الاجنبي المباشر في الدول النامية وتوزيع واشكال الاستثمار الاجنبي الخاص في السعودية وتقييم اثاره الاقتصادية والحوافز المتاحة للاستثمار الاجنبي الخاص في المملكة، والعوائق التي تحد من نمو الاستثمار الاجنبي، والصناعات الاساسية والاستثمار الاجنبي.

وتشمل المحاور القانونية للندوة طرق حماية الاستثمارات الاجنبية في القانون الدولي والحماية الدبلوماسية للاستثمار الاجنبي والحماية القانونية للملكية الفكرية والحماية القانونية والقضائية للاستثمارات الاجنبية في السعودية وتامين الاستثمارات الاجنبية ضد المخاطر غير التجارية وتسوية منازعات الاستثمار الاجنبي عن طريق التحكيم في السعودية، وتقييم نظم استثمارا رأس المال الاجنبي في السعودية.

وستستمر الندوة لمدة يومين بمشاركة معهد الدراسات الدبلوماسية ومؤسسات حكومية والقطاع الخاص ومؤسسات دولية عاملة في الاستثمارات الاجنبية، واكاديميين ومحامين.

وقال جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي صباح امس في افتتاح المؤتمر الثاني للصناعيين ورجال الاعمال في دول مجلس التعاون ونظرائهم اليابانيين الذي بدأ اعماله في البحرين، ان دول المجلس «بذلت جهودا كبيرة خلال العقدين الماضيين لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ولتنويع القاعدة الاقتصادية مع التركيز على تجهيزات البنية الاساسية وتنمية الموارد البشرية». واضاف انها سعت وما زالت تسعى الى توفير البيئة الاستثمارية المشجعة لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الداخلية والخارجية وتوفير المزايا والحوافز للمستثمرين ومراجعتها وتطويرها لعدد من التشريعات الاستثمارية وتشجيع القطاع الخاص للقيام بدور اكبر في الاقتصاد، كما تهدف برامج التخصيص فيها الى رفع كفاءة التشغيل والادارة واتاحة السلع والخدمات بجودة اكبر وبتكلفة اقل مما يوفر فرص الاستثمار المحلي والخارجي.

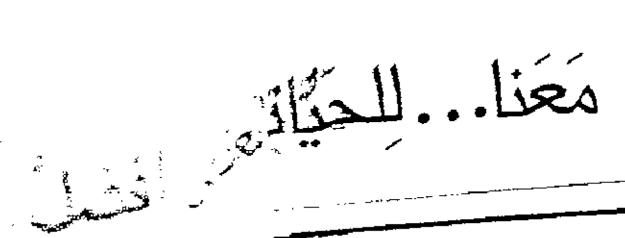
وشدد الحجيلان على ان منطقة الخليج تحوي فرصا استثمارية مجدية ومشاريع جذابة خاصة في اعمال النفط والغاز والبتروكيماويات والمعادن. وقال ان دول المجلس تتميز باقتصادها الحر «الذي لا يعرف القيود» على حركة راس المال والارباح مع استقرار اسعار الصرف وارتفاع القوة الشرائية والاعفاءات الضريبية المشجعة توفر بنية اساسية متطورة. وشهدت اساليب الاستثمارات تطورات مهمة مؤخرا في الاطر والآليات وفي الصيغ القانونية لحماية الاموال المستثمرة.

ويمثل موضوع الحماية القانونية للاستثمارات الاجنبية في السعودية اهمية خاصة للمملكة والمستثمرين الاجانب، وتسعى المملكة لتشجيع وجذب الاستثمارات الاجنبية بتقييم الحوافز وتهيئة المناخ القانوني والتاكيد بان الاستثمارات تحظى بالحماية المامونة ضد المخاطر غير التجارية.

ورغم ان المملكة تعتبر في نظر المستثمر الاجنبي من بين الدول التي يحقق الاستثمار فيها عائدا ماليا عاليا، الا ان توافر المناخ الملائم الذي يسهل اقامة المشاريع الاستثمارية وتقديم الحماية الكافية لهذه المشاريع ما زال يشغل بال الكثير من المستثمرين الاجانب.

وتشمل قائمة المتحدثين عبد الرحمن علي الجريسي رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض وابراهيم عبد الله بن سلمة نائب رئيس الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» واحسان ابو حليقة عضو مجلس الشورى وعبد الله السلامة استاذ الاقتصاد الدولي المساعد في معهد الدراسات الدبلوماسية ومخلص جبه المدرس بالمعهد ومحمد عمر موتي مدير المعهد ورشيد حمد العنزي مساعد عميد كلية الحقوق في جامعة الكويت ومحمود سليمان الدرس الاستاذ بمعهد الدراسات الدبلوماسية وعبد الرحمن عبد العزيز القاسم من دار القاسم للمحاماة والاستشارات الشرعية والقانونية وتركي بن محمد بن سعود رئيس ادارة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية السعودية واحمد ضاعن السمدان عميد كلية الحقوق في جامعة الكويت وخميس القزاح من المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات ومنصور ابا الخيل ويحيى عبد الله الصمعان استاذ القانون الدولي المساعد في المعهد الدبلوماسي ومحمد اسماعيل المستشار القانوني من شركة «الموارد» السعودية.





برأسمال 50 مليون دولار

اتحاد المصارف العربية يتفاوض مع بنوك عربية لتأسيس مصرف عربي لتمويل الاستثمار

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري اتحاد المصارف العربية مفاوضات مع مصارف عربية لتأسيس بنك عربي لتمويل الاستثمار بالدول العربية برأسمال قدره 50 مليون دولار يهدف الى تعزيز الاستثمار في الدول العربية وجذب الاستثمارات الى الاقتصادات العربية.

وقال الدكتور عدنان الهندي امين عام اتحاد المصارف العربية ان الاتصالات بين بنكين اردنيين هما «العربي» و«الاسكان» تجري للمساهمة في تأسيس بنك عربي لتمويل الاستثمار في الدول العربية مع مصارف عربية من مصر والسعودية والكويت ولبنان والمغرب.

واكد على اهمية زيادة التنسيق والتعاون بين المصارف العربية والعمل على زيادة حجم الاستثمار في المنطقة العربية التي هي بحاجة ماسة لهذه الاستثمارات خاصة في ظل زيادة توجه معظم اقتصاديات دول العالم نحو الانفتاح والعولمة وما قد يتولد عن ذلك من تحديات قد تواجهها هذه الاقتصاديات، واعتبر دور البنوك العربية كبيرا ومهما في زيادة حجم تمويل الاستثمارات وتعزيز وتقوية القاعدة الاقتصادية العربية حتى تتمكن من مواجهة التحديات المستقبلية.

وقال ان المصارف العربية ستواجه مخاطر تحديات المنافسة وتحرير الخدمات المالية والمصرفية التي تدعو لها منظمة التجارة العالمية وهذا يدعوها لتعزيز مراكزها المالية وزيادة احجام قاعدة راس المال حتى تتمكن من زيادة حجم اعمالها المصرفية والتمويلية، كما يتطلب منها رفع مستوى التعاون والتنسيق خاصة في ظل التكتلات الاقتصادية العالمية والاقليمية واتجاهات البنوك العالمية الكبرى نحو الاندماج.

ويتبنى اتحاد المصارف العربية حاليا فكرة انشاء شبكة مصرفية عربية بهدف توفير البيانات والمعلومات المتوفرة عن جميع البنوك العربية التي يزيد عددها عن 300 بنك.

افتتاح «معرض الخريف» في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

بدأ امس «معرض الخريف التجاري الدولي» في دبي بمشاركة 650 شركة من 35 دولة ويستمر حتى الخميس المقبل. وقال فايز احمد من شركة «الفجر للاعلام والخدمات» منظمة المعرض ان وجود شركات عالمية في المعرض «يظهر مدى المنافسة في أسواق منطقة الخليج العربي خاصة مع تزايد الانفاق الحكومي وسط تحسن أسعار النفط في الاسواق العالمية في الاشهر الماضية».

وتتصدر الصين الاجنحة الوطنية إذ يضم جناحها 111 شركة مقابل 51 شركة في الجناح الايراني و30 شركة في الجناح التركي و12 شركة في جناح بنغلاديش و31 شركة في جناح تايلاند و57 شركة في جناح كوريا الجنوبية و34 شركة في جناح اندونيسيا و26 شركة في جناح هونغ كونغ و6 شركات لجناح اوكرانيا.

100 شركة تشارك في معرض الشرق الأوسط الدولي للبصريات في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تشارك نحو 100 شركة عربية واجنبية في صناعة البصريات ومستلزمات العيون في «معرض الشرق الاوسط الدولي الثالث للبصريات» الذي سيقام في دبي من 12 الى 15 فبراير (شباط) المقبل.

وستقوم شركات من ايطاليا والمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بعرض احدث منتجاتها من الاطارات والنظارات الشمسية وغيرها فيما ستعرض 25 شركة من وكلاء وموزعي العلامات التجارية الشائعة في الامارات مجموعة كبيرة من اطارات النظارات والنظارات الشمسية والعدسات اللاصقة ولوازمها والنظارات الرياضية ومعدات بصرية ونظارات واقية واجهزة ومعدات رؤية عسكرية.

ومن بين اكبر الشركات المحلية المشاركة في المعرض «شركة عبدالله لطفي علي التجارية» ومقرها دبي العاملة في استيراد وتصدير منتجات عدد من اكبر المصنعين العالميين من الاطارات والنظارات الطبية تشمل اطارات «بيلوني هوسكي» و«سولجر» و«تكسكو» ونظارات شمسية ايطالية ومنتجات «ليوناردو دي» الالمانية.

وتضم منتجات المعروضات اطارات النظارات والعدسات اللاصقة والنظارات الشمسية والرياضية والخاصة بمواقع العمل والبصريات العسكرية واجهزة الفحص والتشخيص ومعدات جراحة العيون والادوية واجهزة قطع العدسات والاكسسوارات.

الاتحاد الأوروبي يدعم البرامج الغذائية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم المفوضية الاوروبية مليوني وحدة نقد اوروبية (1,6 مليون دينار) لدعم برامج الاردن الاجتماعية لتحقيق الامن الغذائي والحد من ظاهرة الفقر وزيادة الانتاجية في اطار برنامج مساعدات الشركات الاوروبية للاردن، وذلك تقديرا لجهود الاردن في المجالات التنموية، ومساعيه الجادة لتحسين مستوى المعيشة، خاصة في المناطق الريفية. اكد ذلك كورنيلس هاوتمان في ختام زيارة للاردن استغرقت عشرة ايام، وقال ان الاتحاد الاوروبي قرر استثناء الاردن من الشروط التي بموجبها يقدم مساعدات الامن الغذائي للدول الصديقة والمحتاجة والاكثر فقرا والتي تحصل على مثل هذا النوع من المساعدات، لان مستوى الدخل في الاردن اعلى من مستواه في الدول التي تتلقى تلك المساعدات، مشيرا الى ان اقتراب توقيع الاردن ودول الاتحاد على اتفاقية الشراكة حفز الدول الاوروبية على تقديم هذا الدعم.

وكانت المفوضية الاوروبية ابلغت رسميا الحكومة الاردنية، قبل ستة اسابيع عن رغبتها بتقديم مساعدات اضافية للاردن في مجال الامن الغذائي، ومن المتوقع أن تبدأ دول الاتحاد تقديم هذه المساعدات مطلع العام المقبل.

وكان هاوتمان اجتمع الاسبوع الماضي مع عدد من المسؤولين الاردنيين لبحث تفاصيل حاجات الاردن الغذائية، وتنفيذ خدمة الامان الاجتماعي لوضع صيغة مقبولة لتحديد اوجه توزيع هذه المساعدات، ومن المرجح ان تحظى المناطق الريفية والنائية بالجزء الاكبر من هذه المساعدات.

وقال هاوتمان ردا على سؤال ان الاردن لا يعاني نقصا من المواد الغذائية، ويمكنه الانتاج او استيراد ما يحتاجه من الاغذية، الا ان الشرائح الفقيرة تدنت اخيرا، مما حدا بالاتحاد الاوروبي لتبني برنامج جديد لدعم الحكومة والشعب الاردني في جهودهما التنموية الحقيقية، مشيرا الى تقديم الاتحاد الاوروبي نحو 1,2 مليار دولار مساعدات غذائية للدول المحتاجة، تشكل 15 في المائة من مجموع المساعدات الاوروبية للعالم البالغة 6,5 مليار ايكو، اي نحو 46 في المائة من اجمالي المساعدات العالمية لعام 1994.

30 مليون ريال أرباح مؤسسة الملح في عدن

صنعاء: من عابد السعيد

بلغ اجمالي الارباح الصافية التي حققتها مؤسسة صناعة وتكرير الملح بعدن، خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى سبتمبر (ايلول) من هذا العام 30,5 مليون ريال يمني.

وقال مدير عام المؤسسة ان اجمالي الايرادات لنفس الفترة بلغ 74,3 مليون ريال، فيما بلغت كمية الملح التي تم تسويقها خلال هذه الفترة على المستويين المحلي والخارجي نحو 26 الف طن، مضيفا ان هذه النجاحات التي حققتها المؤسسة كواحدة من مؤسسات القطاع العام الناجحة، تعود الى روح التعاون والتكاتف السائدة بين مختلف قطاعاتها الانتاجية، كما لعبت عملية ربط الاجور بمعدلات الانتاج دورا مماثلا وشكلت حافزا وروحا تنافسية بين مختلف الوحدات الانتاجية، الامر الذي كانت له مردوداته الايجابية في رفع الطاقة الانتاجية للمؤسسة.

واوضح مدير المؤسسة، ان الاستعدادات جارية الان لتصدير 6 الاف طن من الملح الى الخارج، تقدر قيمتها بنحو 17 مليون ريال الى عدد من الدول العربية والاجنبية، حيث زاد الاقبال في الآونة الاخيرة على انتاج المؤسسة من مادة الملح نظرا لما تتمتع به من جودة ومقاييس انتاجية عالية.

السعودية تتخذ إجراءات حيال الشركات التي تستخدم برامج كومبيوتر غير شرعية

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة الاعلام السعودية عدة حملات لاقتحام الشركات التي يشتبه في كونها تستعمل برامج غير شرعية داخل مراكزها، وقد تم اعلام المستخدمين والمديرين في الشركات المتوسطة والكبيرة الحجم في السعودية بذلك.

وقد اجرت وزارة الاعلام هذا الاسبوع حملتي تفتيش مفاجئتين على شركتين في الرياض، حين تلقت معلومات عن اعمال نسخ برامج بصورة غير شرعية للاستخدام الداخلي، وكانت احدى الشركتين مركزا لتصوير ولنسخ المستندات، والاخرى من اهم شركات التمويل في السعودية، واثناء تفتيش البرامج المثبتة على اجهزة الشركتين، وجدت نسخ غير شرعية لبرامج ويندوز مايكروسوفت.

ونظرا لأن الشركتين لم تتمكنا من تقديم اية اثباتات على شراء البرامج الاصلية وقت التفتيش، فانهما ستخضعان للعقوبات التي ينص عليها قانون حماية الملكية الفكرية في السعودية.

ويتوقع ان تفرض وزارة الاعلام غرامة مالية كبيرة على هاتين الشركتين، وان تامر باغلاقهما لفترة قد تصل الى 15 يوما، ملحقة بسمعتهما ضررا كبيرا، ومؤدية الى تكبدهما خسائر كبيرة في الارباح، ومن المخطط اجراء اقتحامات تفتيش مفاجئة مماثلة في جدة، والمقاطعة الشرقية، وفي غيرهما من المؤسسات داخل الرياض.

وكانت وزارة الاعلام قد سبق لها التعميم على البنوك والمؤسسات المالية والتجارية لتؤكد على ضرورة استخدامها لبرامج الكومبيوتر الاصلية، والاحتفاظ بالشهادات التي تؤكد ان البرنامج المستخدم في كل جهاز كومبيوتر هو برنامج اصلي، بصورة دائمة في مكان الاستخدام.

وهناك شركات عديدة في السعودية لا تزال تعتبر ان من حقها شراء برنامج اصلي واحد من كل منتج ونسخة داخلية من غير اذن الشركة المصنعة للبرنامج.

ويحذر المستخدمون من ان البرامج التي يتم بيعها لا تخضع لنفس القوانين التي تخضع لها الاجهزة، فكل منتج يزود المشتري بحق استعمال البرامج على جهاز كومبيوتر واحد، وفي حال رغبة المستخدم باستعمال نفس البرامج على اكثر من جهاز واحد، هناك خياران، اما ان يشتري المستخدم البرامج الاضافية، او يشتري ترخيصا لاستعمال البرامج قانونيا على عدد محدد من الاجهزة، فالنسخ غير الشرعي من قبل الموظفين يعرض الشركة لعقوبات قاسية، وان منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BSA على استعداد لتوفير مساعدة للشركات حول السياسات والاجراءات الضرورية لضمان التزام المستخدمين التام بقوانين المملكة العربية السعودية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

ويذكر ان منتجي برامج الكومبيوتر التجارية BSA يمثل كافة شركات برامج الكومبيوتر الكبرى في الشرق الاوسط في كفاحها للحد من اعمال القرصنة. ويعمل BSA على دعم استمرار نمو قطاع برامج كومبيوتر من خلال برامج عالمية مصممة للقضاء على قرصنة البرامج، التي تشكل اكبر تهديد لاستمرار نجاح صناعة الكومبيوتر ولاعمال التطور المحلية للبرامج باللغة العربية في الشرق الاوسط.

اليمن يبدأ مناقشة ندرة المياه وتأثيراتها على التنمية

صنعاء: من حسين الجرباني

وصف الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ان اليمن يواجه مشكلة عويصة في مجال المياه وانها العامل المحدد الأول لحياة اليمن بكل مظاهرها نظرا الى ان المياه هي العامل المحدد للنمو الحضاري والتنمية الزراعية والصناعية.

وقال في افتتاح الحلقة النقاشية التي تنظمها وزارة الكهرباء والمياه بمشاركة عدد من المنظمات الاقليمية والدولية: ان كل اهداف التنمية في اليمن تحددها وتعيقها مشكلة المياه، واكد الدكتور الارياني ان التحديات التي تواجه اليمن في قضية المياه هي تحديات طبيعية وسكانية وبشرية وتعليمية.

وكل هذه التحديات تضع مشكلة المياه في اسس اكثر تعقيدا. واضاف «اننا ننظر الى واقع الحال في مجتمعنا بناء على احصائيات تعداد 1994 م حيث سجل هذا الاحصاء السكاني ان 23 في المائة فقط يعيشون في مناطق حضرية و77 في المائة من السكان يعيشون في مناطق ريفية.

وهذا يؤكد ان معضلة مياه الريف في البلاد هي اكثر تعقيدا وتحتاج الى مزيد من الانتباه والجهود لأننا نريد ان نصل بخدمات المياه الى اكبر عدد ممكن من سكان اليمن». واوضح وجود علاقة بين الحفاظ على المياه وحمايتها وحسن استخدامها وبين التعليم. وهنا ياتي التحدي الاخر في تثقيف الناس وتوعيتهم حول اساليب استخدام هذه العملة الصعبة وهي المياه. وقال ان طرق الري المستعملة حاليا في اليمن تستهلك المياه بطريقة اعتبرها محرمة وليست اسرافية. كما ان شبكات المياه في الريف تضخ الى الشوارع اكثر منها الى المنازل. فهناك ازاء هذه المشكلة تحد ثقافي تربوي في قضية المياه. واشار الى ان نسبة الامية بين الاناث 76 في المائة وبين الذكور 36 في المائة اي ان نسبة الامية في اليمن تصل الى 56 في المائة وهنا ياتي دور وسائل الاعلام لانه لا يمكننا ان ننتظر في تثقيف المواطن حتى يتخرجوا من التعليم. فالاعلام في هذا الامر دور خطير جدا في توعية وحمل المسؤولية ازاء هذه المشكلة وزارة الزراعة والري قبل وزارة الكهرباء والمياه. موضحا ان الاسراف الاكثر هو في قطاع الزراعة عند استخدام المياه في الري الزراعي. وشدد على ضرورة ان تخرج هذه الندوة باراء دقيقة وواضحة.

ومن جانبه اكد وزير الكهرباء والمياه المهندس علي حميد شرف على ضرورة اتباع سياسة قائمة على اسس عملية وعلمية لهيكلة مشاريع المياه والصرف الصحي واساليب المعالجة والتطوير للبنى الاساسية لهذه المشاريع بما يضمن امداد واستمرار المواطنين بخدمة المياه الضرورية وقال «انه من خلال القطاع الخاص والمنظمات الاهلية يجري الاسهام بادارة وصيانة وتطوير هذا النشاط الخاص بالمياه والصرف الصحي مشيرا الى ان وزارة الكهرباء والمياه ستقوم بالدراسة التفصيلية التي تخلق الاطار القانوني والفني لمثل هذه المنظمات الشعبية كي تسهم اسهاما فعالا ونشطا في حل مشكلة المياه في البلاد.

وقال ان هذه الدراسة ستخلق الاطار القانوني مؤكدا ان الحكومة لن تترك هذه الانشطة دون رعاية من خلال المخصصات المالية التي يمكن ان ترصد في اطار الخطط الحكومية او من خلال طلب المساعدات من الحكومات الصديقة والمنظمات الدولية. ودعا الى ان تكون النتائج المزمع ان تخرج منها هذه الندوة ايجابية تساعد على تطوير قطاع المياه والصرف الصحي. اما مدير دائرة المياه والبيئة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي فقد دعا الى رفع كفاءة العاملين في مجال المياه والصرف الصحي والتاكيد على ايجاد بدائل لتحسين خدمات المياه ووضع الحلول المناسبة والسريعة. وتحتوي هذه الندوة على الكثير من الاوراق التي تناقش حتى بعد غد من هذا الشهر والتي تتمحور حول المياه والصعوبات التي تواجهها اليمن والمعالجات والبدائل الممكنة.






حفل اطلاق الموديلات الجديدة (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

«الغزالي» تطرح ساعات «رادو» للعام الجديد

● قدمت مؤسسة «الغزالي» وكيلة ساعات «رادو» السويسرية والعديد من شركات الساعات السويسرية والعالمية الاخرى، ومن خلال معرض كبير اقيم في فندق «انتركونتننتال» في جدة ساعات «رادو» 1998 والتي تشمل نماذج ونوعيات من ساعات «رادو» لنوعيات ومستويات وتشكيلات متعددة نسائيا ورجاليا بتصميمات واسعار متنوعة.

وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب معرض منتجات ساعات «رادو» 1998 الذي حضره العديد من التجار والموزعين ورجال العلاقات العامة والصحافيين تحدث ممثل شركة حول التطورات الانتاجية والخطط المقبلة واهم ما يميز موديلات 1998 من ساعات «رادو» بأنواعها المختلفة.

ورد الشيخ عبد اللطيف العبد اللطيف مدير مؤسسة «الغزالي» في المنطقة الغربية على اسئلة الصحافيين، وقال ان العلاقات القوية بين منتجي «رادو» ومؤسسة «الغزالي» مكنت الجانبين من تحقيق نجاحات كبيرة وانتشارا واسعا جعل ساعات «رادو» من اكثر الساعات الفاخرة رواجا في السعودية.

ورداً على سؤال حول مكافحة عمليات التقليد التي تعاني منها اسواق الساعات الفاخرة قال العبد اللطيف «اننا ومع الجهات المسؤولة نكافح بشدة مثل هذه الممارسات».

واكد على اهمية الدور الرسمي في مثل هذه الاعمال التي «تهز سمعة السوق السعودي المعروف بدقته ونظافته وجودة ما يعرض به من صناعات على مختلف نوعياتها ومستوياتها وبلدانها».

ساعات «موڤادو» تحصد 200 جائزة دولية

● قالت شركة ساعات «موڤادو» السويسرية ان ساعة «موڤادو التحفة» حققت اكبر معدل في التوزيع والانتشار بين مقتني الساعات الثمينة ذات المواصفات الفاخرة.

وقالت ان سر نجاحات موڤادو، والتي يعود تاريخها الى نحو 116 عاماً، «يرجع الى بساطة الساعة ورقة تصميمها، منذ ان ابتكر ناثان جورج هورويت تصميما فريدا لميناء الساعة الخالي من الارقام، تفوقت بعدها ساعة «موڤادو التحفة» والتي بلغ التصميم فيها «ذروة في التفوق».

وفي اطار سلسلة من عمليات التطور والابتكار توفرت الان ساعات «موڤادو» بميناء كلاسيكي لساعة «تريفي التحفة»، كما تتوفر الان نفس الساعة بميناء ابيض وارقام عربية ومؤشرات للوقت وبخطوط سوار مبسطة التصميم.

وتعمل «موڤادو التحفة» التي حصدت اكثر من 200 جائزة دولية بحركة «الكوارتز» السويسرية ويساعد كريستال الزفير المضاد للخدش على حماية واجهة الساعة التي تقاوم الماء حتى عمق 30 متراً.



«موڤادو التحفة»... بساطة التصميم

«كوبترا جرافيك» السعودية و«اجفا» تعرضان معدات مطابع متطورة

● بمشاركة شركة «اجفا» وبحضور القنصل البلجيكي والملحق التجاري في جدة اقامت شركة «كوبترا جرافيك» وهي اقدم مؤسسة سعودية في تسويق معدات ومتطلبات الطباعة والمطابع والتصوير يوما مفتوحا لعرض وتشغيل احدث تقنيات شركة «اجفا» من معدات التنضيد وفرز الالوان والطابعات الملونة وآلات البروفات الملونة واحدث برامج التعريب.

وحضر العرض طوال ايامه الثلاثة العديد من المهتمين بالطباعة ومتطلباتها ومديرو المطابع التجارية الكبيرة والصغيرة للاطلاع على احدث معروضات «كوبترا جرافيك» والشركات التي تمثلها في اسواق المعدات الحديثة والمتطورة في كافة افرع الطباعة.

عبد الهادي بافقير مدير عام شركة «المدينة للطباعة» مع احد مديري «كوبترا جرافيك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

إطلاق ساعات «بوتيك» النسائية البلاتينية

● اطلقت في السعودية مجموعة ساعات «بوتيك» للسيدات بتصميمات متميزة، ويأتي جسم طراز «ساراتوجا كونكورد» من الذهب الابيض الخالص من عيار 18 قيراطا - وزين الاطار الذهبي لكل ساعة يدويا بطريقة فنية بفصوص الالماس.

وتضم كل ساعة في المجموعة فصوصا ماسية والاحجار الكريمة بلونها المتألق مما يعطيها صفات الفخامة الرياضية.

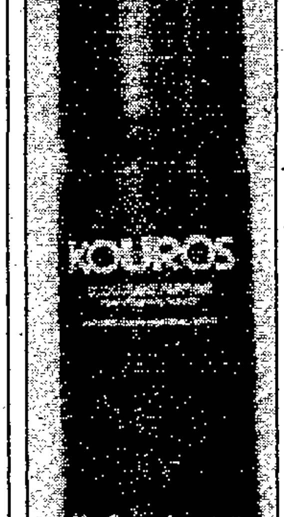
وتعمل الساعة بحركة «الكوارتز» السويسرية وسطحها من كريستال الزفير المقاوم للخدش.

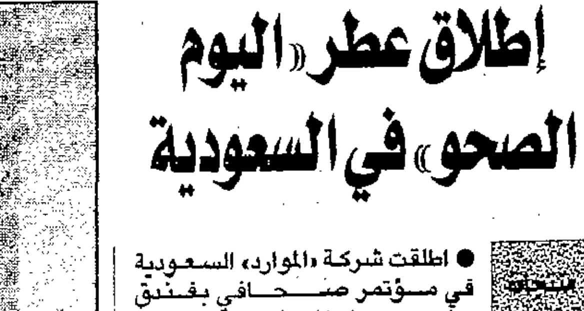


هدايا «كورس» من «قزاز»

هدايا

● تقدمت مؤسسة قزاز الرائدة في مجال العطور وادوات التجميل والهدايا بعرض خاص لعملائها المميزين، ويقضي هذا العرض المميز بتقديم هدية عبارة عن اسبراي مزيل لرائحة العرق - ديودورانت - من كوروس سعة 150 ملي مع كل قنينة اودي تواليت بخاخ - كوروس - عبوة 100 ملي. ويسري هذا العرض الذي بدأ منذ الخامس من الشهر الجاري نوفمبر (تشرين الثاني) حتى الثلاثين من الشهر نفسه، ويمكن الحصول عليه بكل معارض قزاز بالمملكة حسب توفر الكمية.





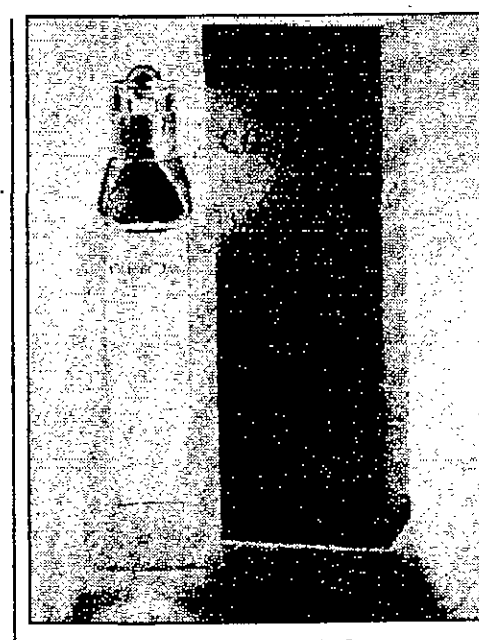
إطلاق عطر «اليوم الصحو» في السعودية

منتجات

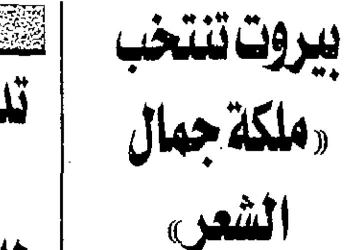
● اطلقت شركة «الموارد» السعودية في مؤتمر صحافي بفندق «ماريوت» عطر المرأة «كلير داي» او «اليوم الصحو» من انتاج شركة «واجنر».

ومع انه عطر جديد في داخل قارورة فاخرة الا ان القنينة نفسها ومن خلال شكل العبوة الملفوفة بطبقة من السوليفان الفضي تاتي مختومة بشعار «اينجر» الذهبي الذي يرمز للجودة.

ويتوفر عطر «كلير داي» في شكل عطر وماء معطر بعبوات مختلفة وباسعار تتراوح بين 230 ريالاً لعبوة 100 ملي و50 ملي بقيمة 165 ريالاً. كما ياتي ايضا في عبوات من الشامبو وزيت الحمام.



مجموعة «اليوم الصحو» من «الموارد»



بيروت تنتخب «ملكة جمال الشعر»

● في اطار حفل لانتخاب ملكة جمال لبنان اقيم ببيروت ضم العديد من الشخصيات الفنية والاعلامية والاجتماعية ونحو الفي مدعو برعاية منى الهراوي قرينة رئيس الجمهورية اللبناني تم انتخاب «ملكة الشعر الصحي» للعام 1997 - 1998 وهي راغدة نجم التي تنافست على اللقب مع 5 منافسات.

وقالت نجم «اهتم فعلا بشعري وبصحته واستخدم شامبو بنتين».

مستحضرات

تدشين مجموعة «نيفياديو» للرجال والنساء

● طرحت نيفيا تشكيلة جيدة من مستحضرات ازالة رائحة العرق للرجل والمراة تتميز بعنايتها الملائمة لاكثر انواع البشرة حساسية.

وتاتي تشكيلة نيفيا الجديدة على شكل بخاخ او عبوات مزودة بكرة زلجة ولا تسبب اية آثار مهيجة للبشرة وتوفر الثقة والنشاط والحماية لفترات طويلة.

مجموعة «نيفيا» المضادة للعرق

«كأس الحليب» وجوائز نقدية لأفضل اللاعبين في الدوري السعودي

حملات

● تم الاتفاق بين الاتحاد السعودي لكرة القدم وشركة «البان بوزل» للدعاية والاعلان والممثل الاعلاني للجنة تنسيق الالبان في السعودية على ان تقوم مصانع الالبان بالمملكة بتقديم عدد من الجوائز والحوافز المالية والعينية للفرق الفائزة في مباريات كاس الدوري العام للعام 1418 هـ ورحب الاتحاد العربي السعودي بهذه الخطوة الهادفة الى تشجيع الرياضة والرياضيين والتي قال انها تساهم في زيادة الوعي الصحي والغذائي لدى الاطفال والناشئين لتعويض اي نقص محتمل في الكالسيوم بالعظام والاسنان وغيرها.

«العصيمي» السعودية تستثمر 6 ملايين ريال في صناعة الحلويات

● استثمرت مؤسسة ماجد العصيمي 6 ملايين ريال لتاسيس اول معارض وحلويات «الحلاب» في الرياض.

وافتتح عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس الغرفة التجارية والصناعية في الرياض المعارض بحضور ماجد العصيمي رئيس مجلس ادارة المؤسسة واسامة المعمر مدير عام «انترلنك» السعودية للدعاية والاعلان.

وقال سليمان العصيمي نائب رئيس مجلس الادارة ان المعارض الجديدة هي «بداية لسلسلة متميزة من عدة فروع وضعت لتشمل جميع انحاء السعودية».

وقال حسين الواكي مدير المعرض انه يشمل جميع الاصناف من الحلويات العربية والاوروبية والبوظة العربية وحلاوة الجبن والموالح والكعك والمكسرات والسكاكر والمعجنات والشوكولاته والتمور الفاخرة.

عطور

«قزاز» تطلق عطر «جايبور» الرجالي من «بوشيرون»

● في حفل بقاعة السلطانة في جدة اطلقت «مؤسسة قزاز» السعودية العطر الجديد «جايبور» للشركة الفرنسية. ويحمل العطر الجديد الذي ياتي في عدد من الاحجام وباسعار متدرجة اسم المدينة التي يفضلها مبتكر العطر وهي مدينة «جايبور» وتحوي توليفة عطر «جايبور» الرجالي بمساحيق ونكهات القرفة والقرنفل والجوز الطيب وحبة التونكا.



عطر «جايبور» في قوارير مستديرة (خاص «الشرق الأوسط»)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

زعماء المنتدى الاقتصادي والمحيط الهندي يسعون لتهدئة مخاوف المستثمرين بشأن اقتصادهم

لندن: «الشـرق الأوسط» ووكالات الأنباء

بدأ زعماء دول آسيا والمحيط الهادي امس مساعي لتعزيز صورة اقتصاد بلادهم وتهدئة مخاوف المستثمرين بشأنه قبل قمتهم الاقتصادية السنوية هذا الاسبوع. وتاتي اجتماعات الزعماء في اعقاب تعرض اليابان اكبر اقتصادات آسيا لازمة هددت احد اكبر بنوكها التجارية، سبقتها الازمة الكورية التي قدر الخبراء انها تحتاج الى حوالي 50 مليار دولار لتجاوز ازمتها. وعلى هامش الاجتماعات المنعقدة اكدت مصادر كورية ان سيول ستلجأ الى صندوق النقد الدولي لعلاج ازمتها ولن تطلب من زعماء «ابك» المساهمة في حلها.

وبالقرب من مقر الاجتماعات تقدمت منظمات وجماعات حقوق الانسان ونشطون عماليون برسالة تقول اوقفوا سياسة تحرير الاقتصاد. ويجري زعماء 18 دولة عضوا بالمنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي «ابك» محادثات ثنائية قبل قمتهم الرسمية اليوم الاثنين وغدا والتي تحتل فيها الازمة المالية المتفاقمة في آسيا صدارة جدول الاعمال.

واتخذ وزراء خارجية وتجارة المنتدى أول خطوة صوب تهدئة مخاوف المستثمرين امس الاول عندما اتفقوا على ازالة حواجز من بعض القطاعات التجارية. وقال مسؤولون ان الاتفاق يهدف لتوجيه رسالة واضحة مفادها ان الازمة المالية التي تواجهها آسيا لن توقف جهودها الطويلة لتحقيق نمو اقتصادي مطرد. وحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون من جهته زعماء آسيا على اتخاذ اجراءات قوية لمواجهة الازمة.

وقال خلال توقفه في دنفر في طريقه للقمة «احدى اولوياتنا في فانكوفر هي تعزيز الاسواق المالية في آسيا وإشاعة الاستقرار فيها حتى يبقى اقتصادها واقتصادنا في الطريق الصحيح».

وزادت المخاوف من الازمة المالية الاسيوية بعد أن طلبت كوريا الجنوبية مساعدة قدرها 20 مليار دولار من صندوق النقد الدولي ومع احتمال انهيار شركة ياماايتشي للاوراق المالية وهي أكبر شركة سمسرة باليابان.

وقال الرئيس المكسيكي ارنستو زيديلو انه استخلص دروسا من الازمة المالية التي اثارتها بلاده في أميركا اللاتينية وأسواق ناشئة أخرى عندما خفضت قيمة عملتها ولجأت لصندوق النقد الدولي لانقاذ اقتصادها قبل ثلاث سنوات.

واضاف في كلمة القاها امام رجال اعمال «الدرس الاول هو مواجهة المشاكل باسرع ما يمكن. عليك ان تطلق الرصاصة فورا لا أن تقبع في مكانك ولو لاسابيع قليلة»، وتابع «وكي تحقق هذا عليك ان تاتي ببرنامج قوي جدا لاشاعة الاستقرار»

اما تونج تشي هوا حاكم هونغ كونغ التي تعرضت الشهر الماضي لحالة من عدم الاستقرار الاقتصادي فقال انه واثق من ان شرق آسيا ستتمكن في نهاية المطاف من استئناف دورها كمحرك للنمو الاقتصادي العالمي. وقال «القرن الحادي والعشرون ما زال قرن منطقة المحيط الهادي»

وقال روبرتو دي اوكامبو وزير المالية الفلبيني انه يعتقد ان التحرك السريع لاقالة كوريا الجنوبية من عثرتها المالية ادى الى احتواء انتشار الاضطراب الاقتصادي. واضاف « اعتقد ان حقيقة ان الرد كان سريعا جدا هذه المرة خفف من احتمالات العدوى». وقال اوكامبو ان الفلبين لم تتاثر نسبيا على ما يبدو حتى الان باحدث موجة من الاضطرابات مشيرا الى انه على الرغم من هبوط البيزو قليلا خلال الايام الاخيرة الا انه من المحتمل ان يستقر قريبا. واعترفت من جانبها رافدة عزيز وزيرة التجارة والصناعة الماليزية ان النمو الاقتصادي لبلادها سيقل عما تتوقعه الحكومة لهذا العام وهو ثمانية في المائة. وقالت «بالتاكيد نتوقع ان يكون اقل من ثمانية في المائة. يجب ان نكون واقعيين» وكان صندوق النقد الدولي قد توقع في سبتمبر (ايلول) ان يصل نمو اجمالي الناتج المحلي هذا العام الى 7,5 في المائة.

وعلى هامش القمة، من المقرر أن يجري الرئيس الاميركي مباحثات مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ورئيس الوزراء الكندي جان كريتيان والاعضاء الـ18 للمؤتمر.

وتضم «ابك» كلا من استراليا والصين والفلبين والمكسيك والولايات المتحدة واليابان واندونيسيا وبابوا غينيا الجديدة وبروناي وتايلاند وتايوان وتشيلي وسنغافورة وكندا وكوريا الجنوبية وماليزيا ونيوزيلندا وهونغ كونغ.

VANCOUVER CANADA 1997

عدد من وزراء التجارة والخارجية المشاركين في اعمال المنتدى الاقتصادي لآسيا والمحيط الهندي المنعقدة اعماله في فانكوفر في كندا (أ.ف.ب)

فريقا صندوق النقد في سيول لبحث شروط قرض عاجل

سيول - رويترز: قال مسؤول بوزارة المالية في كوريا الجنوبية ان وفدا من صندوق النقد الدولي وصل الى سيول امس الاحد للتفاوض بشأن شروط برنامج مساعدات للبلاد. واضاف «وصل ثلاثة مسؤولين اليوم وسيعقبهم 11 اخرون بحلول 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. واعتبارا من اليوم سيبدأون في استعراض الوضع الاقتصادي والتفاوض على شروط تقديم المساعدات».

وقال المسؤول ان الوفد سيستكمل مهمته خلال اسبوعين او ثلاثة وان كوريا الجنوبية ستحصل على قروض من الصندوق عقب ذلك مباشرة. وطلبت كوريا الجنوبية يوم الجمعة الماضي الحصول على قروض مشروطة من البنك قيمتها 20 مليار دولار لاستعادة مصداقيتها في الاسواق المالية العالمية. وقال محللون ان سيول تحاول جمع 20 مليار دولار اخرى من دول مجاورة ومؤسسات مثل البنك الدولي والبنك الآسيوي للتنمية. غير ان مسؤولين بوزارة المالية قالوا ان حجم القروض الطارئة سيتحدد في ضوء المفاوضات مع صندوق النقد.

34.5 مليار دولار احتياجات الصين للقضاء على تلوث البيئة

سنغافورة - رويترز: قال تقرير انه سيتعين على الاقتصاد الصيني المزدهر دفع 34,5 مليار دولار خلال السنوات المقبلة لتطهير البيئة من الملوثات التي نجمت عن التراخي في تطبيق قوانين التلوث والتكنولوجيا المتخلفة.

وقال التقرير الذي نشره في الاسبوع الماضي المعهد الاقليمي لتكنولوجيا البيئة الذي يتخذ من سنغافورة مقرا له ان النمو الاقتصادي الصيني السريع جلب معه مشكلات تلوث خطيرة ومكلفة. واشار التقرير الى ان «الحكومة الصينية تفهم ان النمو الاقتصادي المتوقع سيحول البلاد الى كابوس بيئي اذا لم تطبق اجراءات تصحيحية».

«بوجه عام الصين تحتاج الى إستثمارات في مجال حماية البيئة قيمتها 34,5 مليار دولار».

ولم يذكر التقرير وقتا محددا لميزانية التطهير الشامل ولكنه اشار الى عدد من الاجراءات او المشروعات الضرورية خلال السنوات القليلة المقبلة ومن بين اسوأ الاثار الجانبية البيئية للازدهار الاقتصادي الصيني الامطار الحمضية وامراض الرئة الناتجة عن الدخان ومياه الشرب الملوثة.

ونحو 80 في المائة من انهار الصين التي تجري في المدن ملوثة بصفة اساسية بالامونيوم والنترات. وتقدر الوكالة الوطنية الصينية لحماية البيئة ان نحو 0,85 في المائة من اجمالي الناتج المحلي أو 9,7 مليار دولار صيني تنفق سنويا على حماية البيئة ولكن لكي يكون ذلك فعالا يجب ان يصل الى 1,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

موجز

بريطانيا تحتل مكان ألمانيا كأسرع نمو اقتصادي في أوروبا

● قال استطلاع رأي لكبار رجال الاعمال ان بريطانيا احتلت مكان المانيا بوصفها البلد الاوروبي الذي من المرجح ان يحقق اقوى نمو اقتصادي خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واظهر الاستطلاع حسب «رويترز» ان 60 في المائة من المديرين الاوروبيين يعتقدون ان المناخ السياسي في بريطانيا سيكون افضل مناخ مساعد للانشطة التجارية وذلك في تصويت بالثقة في حكومة توني بلير رئيس وزراء بريطانيا.

ولأول مرة خلال ست سنوات من الاستطلاعات يتبين انه من غير المتوقع ان تصبح المانيا صاحبة اسرع الاقتصاديات نموا في اوروبا. وما زال رجال الاعمال يتوقعون ان تسجل المانيا اسرع نمو في الصادرات واقل معدل تضخم خلال السنوات الثلاث المقبلة. وتعتبر اسبانيا اكثر الدول التي يرتفع بها مستوى البطالة وفرنسا اكثر الدول اضرابا عن العمل.

شركة سويسرية سويدية تفوز بصفقة في الإمارات

● قالت شركة الشارقة المحدودة لتكرير النفط امس الاحد انها وقعت عقدا مع «ايه بي بي ارسيكون» التابعة لشركة «ايه بي بي» اسيا براون بوفيري السويسرية - السويدية للهندسة لتزويد محطتها بالشارقة بنظام كومبيوتر للتحكم في التشغيل.

ولم تذكر شركة الشارقة في بيانها حسبما نقلته «رويترز» تفاصيل عن قيمة الصفقة. وتملك «ايه بي بي» حصة أغلبية في شركة اراب انجينيرد سيستمز اند كونترول (اريسكون) التي يوجد مقرها في البحرين. ومن المتوقع بدء تشغيل مصفاة شركة الشارقة للتكرير والتي تستهدف قطاع التصدير في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وأن يصل انتاجها الى 74 الف برميل يوميا بحلول أوائل 1999.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع



البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/11/21	25.6171	%22.1200
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/11/21	23.058	%24.8700
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/11/21	26.4133	%39.9200
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/11/21	1050.3325	%5.9700
	محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/11/21	12.7516	%37.770-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/11/21	22.6066	%17.3608
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/11/21	1693.6916	%26.0700
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/11/21	1186.6501	%18.4008
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/11/21	16.6466	%0.3200
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/11/21	11.2601	%3.580
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/11/21	13.7322	%0.700-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/11/21	11.4401	%5.8200-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/21	16.2569	%4.8800
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/11/21	13.5315	%5.0500
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/11/21	1219.6866	%5.0600
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/22	11.8309	%4.4781
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/21	11.7091	%4.2901
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/11/20	1351.730	%16.950
	صندوق العملات	اخرى	1997/11/22	1065.540	%1.131
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/11/20	0.7685	%7.8980-
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/11/20	1.2254	%12.6290
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1997/11/20	1.3508	%18.2840
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/11/20	0.6634	%14.480-
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	أسهم	1997/11/20	0.6178	%37.870-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1997/11/20	1.0567	%3.7000
	استثمار	أسهم	1997/11/20	948.7610	%28.0650
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/20	1.0489	%0.9720
	صندوق السندات الاميركي	سندات	1997/11/20	1.1184	%8.1940
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/20	1.6880	%4.0100
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/20	15.7117	%4.4600
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/11/22	1140.736	%35.080
	صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية	أسهم	1997/11/22	7.8299	%21.700-
	صندوق مؤشر الأسهم الأميركية	أسهم	1997/11/22	11.8039	%18.040
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1997/11/22	1.5004	%15.000-
	صندوق مؤشر الأسهم الاوروبية	أسهم	1997/11/22	11.0985	%10.990
	صندوق الأسهم السعودي ٢	أسهم	1997/11/22	9.9934	%0.0700-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/22	10.2123	%1.0400
	صندوق للسندات الحكومية السعودية	سندات	1997/11/22	10.2646	%2.6500
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/11/22	10.2364	%2.3600
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/22	11.7380	%5.5700
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/22	11.5328	%5.2800
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/11/22	56.8317	%4.6000
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1997/11/22	10.3445	%6.3700
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/15	1134.030	%79.924
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/11/15	2719.870	%5.8500
البنك العربي الوطني •	العربي لاسهم الشركات	اسهم	1997/11/22	1338.095	%10.740
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/11/22	12.3398	%4.1000
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/11/22	1.1842	%4.2103
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/11/22	1581.025	%21.650
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/10/31	1357.810	%10.620
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.5900	%7.8900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.8000	%5.0109
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.7100	%4.4600
	المضمون 97.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	107.2000	%7.2000
	المضمون 100 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	104.4100	%4.4100
	المضمون 100.5 %- دولار اميركي	أخرى	1997/09/30	103.8200	%3.8200
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1997/11/19	1757.801	%1.4400-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/11/19	1202.070	%29.210
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/11/19	1867.571	%1.5500
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/11/19	1630.327	%2.0100
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/19	1671.412	%4.6600
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/19	1586.711	%5.0200
	صندوق سامبا رقم (٣)	بدون فوائد	1997/11/19	6486.000	%4.9400
	صندوق سامبا رقم (٤)	بدون فوائد	1997/11/19	1723.525	%4.8700
	صندوق سامبا رقم (١)	أخرى	1997/11/19	22.4403	%5.5000
	صندوق سامبا رقم (٢)	أخرى	1997/11/19	1840.583	%1.1800
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/11/19	1752.605	%2.2800
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/10/15	1.4715	%15.910
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/15	0.7906	%11.64-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/11/17	1.6449	%12.714
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/10/15	1.5946	%12.435
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/11/19	1.0137	%23.929
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1997/10/15	1.9409	%25.884
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/10/15	1.5006	%1.9121
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/11/18	0.8888	%32.16-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/10/15	1.5842	%6.7799
	صندوق الأسهم العربية	أسهم	1997/11/17	1.3257	%17.567
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/11/19	2.4713	%1.376-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/11/19	1.4324	%1.3859
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/11/19	3.5452	%3.9748
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/11/19	1.7023	%4.4113
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/10/31	1.0790	%3.7660
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/11/19	1.6648	%3.8772
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/11/19	1.1369	%4.4611
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/11/22	3973.600	%11.030
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/11/23	114.0600	%6.5000
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/11/23	99.4600	%0.540-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/11/23	1341.130	%4.3100

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات



تجارة البشوت في طريقها إلى الاندثار في الكويت

● التطور السريع الذي شهدته الكويت خلال العقود الثلاثة الماضية والذي شمل كافة المجالات سواء كانت العمرانية او الصحية او التعليمية او الرياضية صاحبه اندثار الكثير من العادات القديمة الي اعتاد الكويتيون على ممارستها.

(عالم الشرق الأوسط)

قصة الصراع العربي-اليوناني على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس (1)

مخاوف عربية من أن تبيع القيادة اليونانية أوقاف الطائفة لليهود قبل الحل النهائي

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا معركة حامية ضد احتلال أجنبي غير الاحتلال الاسرائيلي لجزء ليس بسيطا من التراث القومي الفلسطيني ومعه قدر كبير من الأراضي والعقارات، هو الاحتلال اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية وبطريركيتها في القدس والذي بدأ منذ 463 عاماً. الى جانب أبناء الطائفة العرب الفلسطينيين يشارك في هذه المعركة اخوانهم الأرثوذكس المقيمون في شرق الأردن الذين يتبعون من الناحية الكنسية منذ القدم الكرسي البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس كأعلى سلطة دينية. ورغبة من «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم العالم العربي أوفدت الياس نصر الله الى القدس المحتلة لاعداد ملف شامل حوله.

رغم وجود ميل عام لدى المهتمين بقضية الصراع العربي اليوناني داخل الكنيسة الارثوذكسية في القدس لاضفاء طابع ديني على الصراع داخل هذه الكنيسة الا ان حجم الصراع واسقاطاته التي تمس لب الصراع العربي الاسرائيلي والوجود العربي على أرض فلسطين، قد تعدت البعد الديني، ليصبح الأمر صراعا سياسيا لم يعد ممكنا معه دفن الرؤوس في الرمال وتجاهل مطالب أبناء الطائفة الارثوذكسية في البلدين، صونا لأملاك الطائفة وأوقافها المهددة بالضياع في فلسطين والتي تسربت اجزاء هامة منها الى أيد يهودية خلال السبعين عاما الماضية على يد القيادة اليونانية للطائفة.

فالقيادة اليونانية تمادت في استهتارها بأبناء الطائفة العرب ووقعت عقود تأجير وبيع املاك عديدة تابعة لها للاسرائيليين كان آخرها عقد لبيع قطعة أرض في منطقة دير مار الياس بالقرب من جبل أبو غنيم بين القدس وبيت لحم بهدف فتح طريق لمستوطنة هار حوماه، التي أدى اصرار حكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل على بنائها الى تعطيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

«الشرق الأوسط» حصلت على نسخة من عقد البيع الذي وقعته البطريركية المقدسية مع وزارة الاسكان الاسرائيلية والذي تم بموجبه التنازل عن قطعة أرض في منطقة دير مار الياس محاذية لجبل ابو غنيم بهدف تسهيل بناء المستوطنة.

فبدل المشاركة في مقاومة احتلال الاراضي الفلسطينية والاستيطان الاسرائيلي عليها مثلها مثل الفلسطينيين أبناء الطائفة الارثوذكسية، اقدمت القيادة اليونانية على ابرام صفقة البيع مقابل مبلغ زهيد من المال، رغم علمها انه لا يحق لاسرائيل بموجب القوانين والأعراف الدولية بناء المستوطنات على الأراضي العربية المحتلة وتغيير معالمها.

وهذه الصفقة دليل اضافي على أن القيادة اليونانية للطائفة الأرثوذكسية غير متماثلة مع الأماني القومية لأبناء الطائفة الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني، مما زاد في تأجيج الصراع بين العرب واليونانيين داخل هذه الطائفة في فلسطين والأردن.

فالفلسطينيون الأرثوذكس الذين شردوا من بلادهم في عام 1948 يعلمون أن اسرائيل اضطرت لدى الاعتراف بها من جانب هيئة الامم المتحدة وقبول عضويتها في المنظمة الدولية إلى التعهد بعدم المس بالأوقاف التابعة للديانات المختلفة بما فيها الأملاك التابعة للكنيسة الارثوذكسية والطوائف المسيحية الأخرى. لذلك اعتقد اللاجئون الفلسطينيون الأرثوذكس أن الأملاك التي أوقفها أجدادهم عبر سنين طويلة للكنيسة هي في مأمن من الأيدي الصهيونية وسياسة التهويد التي مازالت جارية على قدم وساق للأراضي الفلسطينية منذ قيام اسرائيل وحتى الآن. لكنهم سرعان ما اكتشفوا أن المشكلة ليست فقط بالأجهزة الاسرائيلية التي تنفذ عملية السيطرة على أملاك العرب، وانما بالجهاز الكنسي اليوناني المشرف على أوقاف الطائفة الأرثوذكسية ذاتها. لذلك هبوا من خلال الجمعيات الأرثوذكسية العربية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة وفي الأردن ولدى الأقلية الباقية من الفلسطينيين على أرضهم منذ عام 1948 داخل اسرائيل، في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه.

في الماضي مرت البطريركية المقدسية بأزمات مالية شديدة، أبرزها تلك التي واجهتها في نهاية العهد العثماني، فوجدت قيادتها اليونانية أن المخرج الوحيد من هذه الأزمات هو بيع أملاك الطائفة لسد الديون. وهكذا فعلت رغم معارضة أبناء الطائفة الشديدة لمثل هذا الاجراء. لكن ميزانية البطريركية ومصروفاتها محاطة بسرية تامة ولا أحد غير قلة ضئيلة من هذه القيادة يعلم بالضبط كم مدخول البطريركية وخارجها. من جهة أخرى ورغم تلك الأزمات المالية المفتعلة يعيش أفراد القيادة اليونانية للكنيسة، البالغ عددهم حوالي 200 شخص فقط حالة من الترف الشديد دون استحياء. يشيدون لأنفسهم القصور والأبنية الفاخرة في فلسطين والأردن وتركيا واليونان ويمتلكون أفخر السيارات الخاصة ويغدقون المساعدات على عائلاتهم وأقربائهم في اليونان.

وبموجب ارقام متوفرة لدى الجمعيات الارثوذكسية العربية قامت القيادة اليونانية للطائفة على سبيل المثال ببيع اكثر من 90 بالمائة من املاك الطائفة في القدس الغربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1948 وأجرتها لمدد تتراوح بين 99 او 120 عاماً لأفراد ومؤسسات يهودية. ولفت الانتباه في المدة الأخيرة أن الجانب الاسرائيلي بدأ يفكر علانية بكيفية السيطرة نهائيا على الأملاك المستأجرة من البطريركية الارثوذكسية. ففي مؤتمر خاص أقيم حول الأملاك في اسرائيل عقد في القدس عام 1994، دعا المشاركون الاسرائيليون الحكومة الى سن قوانين من شأنها منع اعادة الأملاك التي تستأجرها الدولة أو الشركات والأفراد من الطوائف المسيحية لمدة طويلة الى اصحابها واعتبار فترة الايجار الطويلة كافية لتملك المستأجرين لهذه الأملاك.

ويشار الى أن اسرائيل ما زالت تعمل بموجب القوانين والأنظمة العثمانية والبريطانية التي وضعت في زمن الانتداب البريطاني على فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى. ففي نهاية عقد الثمانينات صدر في بريطانيا تعديل لقانون الأملاك أصبح بموجبه للمستأجرين الحق في ملكية العقار بعد مرور زمن طويل. لذلك هب المعنيون في الأمر داخل اسرائيل مطالبين بتبني مثل هذا التعديل بالنسبة للأملاك المستأجرة داخل اسرائيل لمدد طويلة وضمنها أملاك الوقف الأرثوذكسي في جميع انحاء اسرائيل. وتجدر الاشارة الى أن أعداداً هائلة من الاسرائيليين تقيم في منازل انشئت على هذه الأملاك. وعلى الأرجح أن يصبح الضغط الانتخابي لهؤلاء قريبا عاملا اساسيا في رضوخ الحكومة الاسرائيلية لمطالبهم وتبني تعديل للقانون يتيح مستقبلا امكانية السيطرة نهائيا على أملاك الكنيسة الأرثوذكسية وغيرها وعدم اخلائها لدى انتهاء مدة عقود الايجار.

وتحاول الطائفة الأرثوذكسية منذ قديم الزمان اقناع القيادة اليونانية للكنيسة بضرورة اشراك أبناء الطائفة بالاشراف معها على ادارة أملاك الوقف. لكن القيادة اليونانية التي نصبت على الكرسي البطريركي المقدسي للكنيسة عام 1534م بناء على رغبة من الباب العالي العثماني، رفضت مثل هذا الطلب، وعملت طوال تلك الفترة على ازالة أي أثر عربي داخل الكنيسة فارضة اللغة اليونانية حتى في الكنائس وممارسة الشعائر الدينية. وهكذا أصبح العرب الأرثوذكس التابعون لبطريركية القدس يعيشون حالة اغتراب لا مثيل لها ويصلون خلف رجال دين لا يعرفون اللغة العربية يتم احضارهم من ايونان في سن الصبا بشكل مستمر.

وخاض أبناء الطائفة صراعات عديدة ضد السيطرة اليونانية كانت تصل احيانا الى درجة الصدامات العنيفة مع رجال الدين اليونانيين واحتلال الكنائس، وسقط منهم في الماضي قتلى وجرحى ودخل الكثيرون السجون ونفي البعض الآخر من البلاد نتيجة لذلك الصراع. لكن الظروف التاريخية التي أحاطت بالقضية الفلسطينية عامة منذ الاحتلال العثماني ومرورا بالبريطاني والاسرائيلي وحتى اليوم حالت دون جني أبناء الطائفة ثمار نضالهم المرير حفاظا على تراث أجدادهم في الكنيسة الأرثوذكسية.

وكانت جميع فئات الشعبين الفلسطيني والأردني من مسيحيين ومسلمين قد شاركت في مراحل مختلفة في نضال ابناء الطائفة الأرثوذكسية ضد قيادتهم الروحية. ووقفت الحركة الوطنية في البلدين الى جانب المطالب العادلة للأرثوذكس العرب لدرجة أن الملك عبدالله بن الحسين أمير شرق الأردن في تلك الفترة وافق في عام 1935 على اقتراح بفصل الطائفة في الأردن عن الكرسي البطريركي في القدس في حالة عدم استجابة القيادة اليونانية لمطالب أبناء الرعية وانتخاب بطريرك عربي خليفة للبطريرك داميانوس الذي توفي عام 1931.

ويبدي رجال الدين اليونانيون تعصبا منقطع النظير ضد العرب. ففي لقاء لـ«الشرق الأوسط» مع المطران تيموثاوس سكرتير البطريركية الارثوذكسية حاليا في القدس الذي يصفه البعض بالرجل القوي في هذه المؤسسة كونه المشرف الفعلي على ادارة شؤون البطريركية في غياب البطريرك نيونوروس الأول المستمر لأسباب صحية، أصر المطران على أن اليونانيين هم أصحاب الكنيسة الأصليون وأن العرب قد جاءوا الى البلاد منذ 1400 سنة مع الفتح الاسلامي. واعترف تيموثاوس، البالغ من العمر 47 عاما والذي يتكلم العربية بلكنة اجنبية واضحة، انه جاء الى فلسطين من منطقة البلوبونيز في اليونان وهو في الخامسة عشرة من العمر. مع ذلك فانه يشعر انه صاحب حق في البطريركية الأرثوذكسية المقدسية وأملاكها أكثر من ابناء الطائفة العرب. بل لدى الحديث عن مطالب الطائفة، قال تيموثاوس ان هذه المطالب تعبر عن طمع مادي بأملاك الطائفة التي يجب ألا يكون أحد غير البطريرك مسؤولا عنها.

إن فلسطين بلد عربي منذ الأزل وعندما جاء الفتح الاسلامي وقف المسيحيون العرب الى جانب بني جلدتهم ضد المحتلين الروم وكانوا سببا أساسيا في النصر الذي حققه الجيش الاسلامي في معركة اليرموك بقيادة خالد بن الوليد ولاحقا أبي عبيدة الجراح. وكان بطريرك القدس صفرونيوس الذي سلم مفاتيح المدينة للخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عربيا من مواليد دمشق. وظل بطاركة القدس عربا حتى مجيء الاحتلال العثماني. فالمسيحيون العرب في فلسطين والأردن ليسوا بقايا غزو لبلادهم كغزو الاسكندر المقدوني أو غيره. ولدى الحديث عن صمود الفلسطينيين الباقين على أرضهم في وجه سياسة الاقتلاع الاسرائيلية يشير أبناء الطائفة الأرثوذكسية، داخل اسرائيل وفي الضفة الغربية وغزة بما فيها القدس المحتلة، باصبع الاتهام الى القيادة اليونانية محملين اياها مسؤولية كبيرة لتقاعسها عن القيام بالدور المطلوب لتعزيز صمودهم وبقائهم في وطنهم. ويقول هؤلاء إنه بدلا من بيع او تأجير الأملاك للاسرائيليين كان بالامكان بناء مدارس ومشاريع سكنية وتجارية على أملاك الوقف لتحسين ظروف معيشة الفلسطينيين الواقعين تحت الاحتلال الاسرائيلي وتدعيم صمودهم ليس فقط من الطائفة الأرثوذكسية فحسب، بل من ابناء الطوائف الأخرى بما في ذلك المسلمون.

ويذكر أن الكنيسة الأرثوذكسية تختلف عن باقي الكنائس المسيحية بأنها لا تخضع لسيطرة رجل واحد مثل البابا بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية أو أسقف كانتربوري بالنسبة للكنيسة الانجليكانية. فالكنيسة الأرثوذكسية هي مجموعة كنائس مستقلة يجلس في رأس كل واحدة منها بطريرك هو صاحب السلطة العليا ولا أحد فوقه. وبالاضافة الى القدس هناك كرسي بطريركي في انطاكية يخضع له الأرثوذكس في كل من سورية ولبنان، والكرسي البطريركي في الاسكندرية ويخضع له الأرثوذكس في مصر ولا علاقة له بالكنيسة القبطية، والكرسي القسطنطيني في اسطنبول والكرسي البطريركي في اليونان، والكراسي البطريركية الأرثوذكسية الأخرى في بلاد البلقان وروسيا. فهذه جميعها تشكل الكنيسة الأرثوذكسية في العالم لكن كل كرسي بطريركي مستقل عن الآخر ولا سلطة عليا فوق الجميع. لذلك يعتقد أبناء الطائفة الأرثوذكسية في كل من فلسطين والأردن بأن السبيل الوحيد لاسترداد حقوقهم المغتصبة من جانب اليونانيين هو في اصدار السلطات التشريعية المدنية في كلا البلدين قوانين عادلة بهذا الخصوص، وذلك على الرغم من فشل المحاولات السابقة في هذا المجال. فان اتفاقات أوسلو التي بموجبها اقيمت السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وغزة تتيح لهذه السلطة امكانية سن تشريعات خاصة بها مع ابقاء الحق لها في استعمال التشريعات السابقة التي كانت سارية المفعول ايام خضوع الضفة للسلطة الأردنية وغزة للسلطة المصرية.

ويحاول المسؤولون الفلسطينيون والأردنيون الابتعاد قدر الإمكان عن الادلاء بتصريحات علنية أو الحديث مع وسائل الاعلام حول هذا الموضوع الشائك نظرا لحساسيته على الصعيد السياسي، واتصاله بمسالة الحل النهائي للقضية الفلسطينية والوضع النهائي للقدس المحتلة التي تضم اهم المقدسات للاديان الثلاثة الاسلامية والمسيحية واليهودية. لكن القيادة اليونانية للطائفة الارثوذكسية تترك المسؤولين الفلسطينيين والأردنيين يمضون في ترددهم، بينما هي تواصل باجراء المزيد من صفقات البيع للاسرائيليين دون مبرر، لدرجة أن ابناء الطائفة اصبحوا يعتقدون انه مع وصول الحل النهائي لقضية فلسطين تكون القيادة اليونانية قد أتت على أعز ما أوقفه العرب للكنيسة جيلا بعد جيل.

جامعة عربية مفتوحة.. لماذا الآن وكيف؟ (3-1)

بقلم: طلال بن عبد العزيز

تدور في ذهني مجموعة من الأسئلة، على مدى السنوات الأخيرة، لا تزال تبحث لها عن اجابة، والاجابة المطلوبة لن انفرد هنا بتقديمها، ولكنني ادعو المختصين في كل مجال، للادلاء بآرائهم واجتهاداتهم حولها.

وأبرز الأسئلة التي تراودني، سؤال جوهري هو، هل نظامنا التعليمي الساري في البلاد العربية، نظام صالح ومتقدم وديمقراطي، يساعد أمتنا العربية على دخول القرن الحادي والعشرين، بعقول متفتحة وعلم غزير وشباب متعلم ومثقف؟

فان كانت الاجابة بنعم، فنحن بلا جدال نخدع انفسنا ونتعامى عن الواقع الراهن لنظامنا التعليمي العربي، ونصبح تماماً كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال.

وان كانت الاجابة بلا النافية، فان السؤال المترتب عليها: هو وما العمل؟ كيف نحدث ثورة تعليمية تثقيفية تربوية في بلادنا، تسمح لها ولنا بالتواصل مع ثورة العلم والتكنولوجيا التي تجتاح العالم من شرقه الى غربه؟ كيف نستفيد من التجارب الناجحة التي خاضتها دول وامم وشعوب غيرنا، سواء تلك المتقدمة او حتى بعض الأمم النامية، فقطعت مشواراً طويلاً في طريق التقدم بالعلم الحديث والتعليم المتقدم؟

ندرك جميعاً ان التعليم ليس جزيرة منفصلة عن حركة المجتمع، بل هو نظام عضوي داخل كل مجتمع يستمد منه مدخلاته ويرفده بمخرجات سرعان ما تصبح عوامل دفع جديدة في حركة تتابعية متصلة.

ولا شك فان هذه الحركة تتأثر بحركة المجتمع وتطوراته وتفاعلاته في ما بينه وبين نفسه من ناحية، وفي ما بينه وبين محيطه القريب والبعيد من جهة ثانية. وفي هذا الاطار فاننا نلاحظ بأسى ان استجابة وطننا العربي للتحولات الكبرى التي شهدها العالم في قطاع حيوي كقطاع التعليم العالي - مثلاً - لم تكن متوافقة مع اهمية هذا القطاع، ولم تقترب من مستويات الاستجابة التي احدثت تغييراً ملموساً في قطاعات أخرى غير معنية مباشرة بالتنمية البشرية الشاملة والمستديمة.

وربما يكون هذا بالتحديد، احد ابرز الدوافع لاطلاقنا في الفترة الاخيرة، مبادرة انشاء جامعة عربية مفتوحة، تلبي ليس فقط احتياجات المجتمع العربي لنظام تعليم متقدم، ولكن ايضاً تهيئ المجتمع لاستباق التغييرات الكاسحة التي بدأت تعمل عملها في العالم كله، مبشرة بحلول قرن جديد قوامه العلم المتقدم والتعليم المكثف والتكنولوجيا فائقة القدرة.

وحتى لا نبقى خارج حركة التاريخ، ويخدعنا واقعنا الراهن غير المبشر، يجب ان نمعن النظر ونتعمق التفكير في اساليب اللحاق بالعصر، ونعمل بجدية وروح علمية لاستيفاء متطلبات الواقع الجديد الذي يفرض نفسه علينا وعلى الآخرين، وأن نوفر الأدوات التي تمكننا من الاستفادة بالمنجزات العصرية خصوصاً في مجال منظومة العلم والتعليم عبر ثورة التكنولوجيا الحديثة.

وكخطوة علمية في هذا الطريق أطلقنا دعوتنا لانشاء جامعة عربية مفتوحة، وهي دعوة ليست منفصلة قائمة بذاتها، ولا هي بنفس القدر، مجرد انعكاس لتفكير آني املته الظروف الضاغطة والأوضاع المتردية التي يعيشها التعليم العالي في الوطن العربي، بل ان الاهتمام بقمة الهرم التعليمي في الوطن العربي، جاء في سياق تطور منطقي لاهتمامنا بقاعدة المجتمع وأساسه ونعني الطفل العربي، الذي اوليناه على مدى السنوات الماضية اهتماما خاصاً وتركيزا ملحوظا باعتبار أن واقع الطفل وحل مشكلاته وتنمية قدراته وفتح مستقبله هو قضيتنا الأولى.

ونحمد الله ان جهودنا في هذا المجال، بتعاون المخلصين من ابناء الامة العربية، اثمرت مشروعات وخططا طموحة لرعاية الطفل العربي من خلال برنامج الخليج العربي والمجلس العربي للطفولة والتنمية الذي يعد تأسيسه وانطلاق نجاحاته انتصارا مؤكدا لقضية هذا الطفل في حاضره ومستقبله. ولقد كانت هذه الرؤية الشاملة لمستقبل الطفل العربي، هي مدخلنا الواقعي لقضية توسيع قاعد التعليم العالي، وذلك لاننا نؤمن ان طفل اليوم الذي يخطو اولى خطواته في المراحل الأولى للتعليم، هو طالب الجامعة غدا، ومن ثم فهو مستقبل الأمة في كل حال.

وقبل ان نتوسع في اسباب ومبررات انشاء جامعة عربية مفتوحة، تقدم العلم الحديث بمناهجه المتقدمة واساليبه المتطورة لكل طالب علم، وقبل ان نقفز مباشرة الى النتائج، بدأنا بالمقدمات المنطقية والعملية، فكانت خطوتنا بتشكيل لجنة تحضيرية ضمت خبراء ومتخصصين تربويين واكاديميين واداريين واقتصاديين من الدول العربية المختلفة، مثلما ضمت آخرين من دول اجنبية عديدة، كان لها السبق في انشاء جامعات مفتوحة شهيرة ومرموقة من بين اكثر من 800 جامعة مفتوحة في العالم اليوم.

وعلى مدى شهور عكفت هذه اللجنة على دراسة المشروع دراسة علمية ونظرية معا، وبلورت «رؤية» محددة للهدف من انشاء الجامعة العربية المفتوحة، واطار نشاطها وخطة اولية لعملها، واسس برامجها ومناهجها العلمية، واساليب تواصلها مع الطلاب، ونوعية الفئات الاجتماعية المستهدفة.

ويمكن القول ان هذه اللجنة تمكنت من بلورة مجموعة كبيرة من الافكار، واجابت بالتالي على الأسئلة المطروحة، التي كان في طليعتها السؤال المحوري، ما هي اهداف الجامعة العربية المفتوحة؟

وكان الجواب، هو اولاً اتاحة التعليم العالي لمن يرغب من ابناء الشعب، وثانياً اعادة تأهيل المعلمين، وثالثاً تقديم برامج التدريب اثناء العمل في شتى المهن، ورابعاً تقديم برامج تحويلية للمهن وذلك لمواجهة البطالة السافرة والمقنعة، واخيراً تقديم برامج تعليمية لخدمة قضية تطوير المجتمع.

وكان السؤال التالي مباشرة والمترتب على الأول، وهو ما هي نوعية المناهج والمقررات التي يمكن ان تقدمها الجامعة المفتوحة، غير تلك التي تقدمها الجامعات التقليدية؟ والاجابة هي ان الجامعة المفتوحة ستعمل على تقديم: اولاً مناهج للتدريب على المهن المختلفة خصوصاً تلك المطلوبة في سوق العمل، وثانياً مناهج تؤهل للحصول على الدرجة الجامعية، وثالثاً مناهج وبرامج لتعليم الكبار وتدريبهم وتطوير قدراتهم، ورابعاً مناهج لتعليم اللغات الاجنبية، وخامسا مناهج لتعليم الكومبيوتر والتقنيات الدقيقة.

اما السؤال المحوري الثالث، فهو هل ستكون الجامعة المفتوحة حكومية ام اهلية؟ وجاءت الاجابة القاطعة ان تتمتع هذه الجامعة باستقلالية كاملة، وان تكون اهلية غير حكومية، حتى تعمل في حرية بعيداً عن السيطرة البيروقراطية، وحتى لا تنتقل اليها عدوى الروتين السارية في الجامعات التقليدية القائمة، وان كان ذلك لا يمنع من وجهة نظرنا، ضرورة التنسيق بين مشروع هذه الجامعة المفتوحة وبين وزارات التعليم والجامعات التقليدية القائمة في الوطن العربي، لتبادل الآراء والخبرات والمصلحة المشتركة، مع الأخذ في الاعتبار ان الجامعة المفتوحة ليست بديلاً بأي شكل من الأشكال للجامعات القائمة، وانما هي مكملة لها وتعمل في اطار آخر وفق رؤى وسياسات ومناهج ووسائل مختلفة لايصال العلم الحديث الى طالبيه حيثما كانوا، في منازلهم او أماكن عملهم.

وجاء السؤال الرابع، وهو عن نوعيه المناهج التي سوف تقدمها الجامعة المفتوحة، هل هي دراسات انسانية نظرية كالآداب والفنون والتاريخ والفلسفة والجغرافيا.. الخ، ام هي دراسات علمية عملية؟

وكان الجواب الحاسم، وهو ان على الجامعة المفتوحة ان تترك دراسة وتدريس الانسانيات للجامعات القائمة، وتعمل هي على تقديم الدراسات العلمية والتطبيقية والتكنولوجية المتطورة، اي علوم المستقبل، والتي تعرف الآن بأنها اساس التقدم وجوهر التطور في عالم يقوم على ثورة العلم والتكنولوجيا.

ويبقى السؤال الجوهري الخامس، وهو من اين وكيف ستمول الجامعة العربية المفتوحة؟

وجاء الجواب ان الافضل ان يكون تمويلاً اهلياً من القطاع الخاص والمستثمرين، ومن التبرعات والوقفيات، اذ ان هذا المشروع بفضل استقلاليته يوفر للمستثمرين فرصة الربح المعقول من عائد مصروفات الطلاب ومن الادارة الاقتصادية الرشيدة والأمينة للمشروع، وفي الوقت نفسه يوفر للمتبرعين وأهل الخير فرصة توجيه تبرعاتهم وأوقافهم وجهة سديدة تخدم تطور المجتمع وتنمي قدراته وتعنى بشبابه وتبني مستقبله.

وفضلاً عن هذين المصدرين الرئيسيين للتمويل، وهما استثمارات القطاع الخاص وتبرعات اهل الخير، فان هناك مصدرين آخرين اولهما الرسوم التي يدفعها الطلاب التي ستقرر وفق التكلفة الحقيقية للدراسة، وثانيهما الدعم الذي سنلتزم بتقديمه للمشروع من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية.

هكذا تبلورت الأفكار الأساسية وتشكل الاطار العام لمشروع انشاء جامعة عربية مفتوحة، تتسع لما هو اكثر مما تقدمه الجامعات التقليدية القائمة، وتتعمق في ما هو ابعد من شكليات التعليم العالي وشهاداته النظرية، وتستشرف المستقبل بكل تطوراته العلمية والتعليمية الباهرة، في عالم سريع التغير، منفتح الزوايا، واسع الرؤية.

الآن نتعمق قليلا في مناقشة هذا المشروع الطموح وضروراته واهدافه، وحين نفعل ذلك فاننا نطالب المختصين بل والرأي العام بمختلف اتجاهاته، بالادلاء بالرأي وتوسيع دائرة الحوار المفتوح والنقاش الموضوعي تعميقا للبحث الجاد والمشاركة الحرة الواسعة في تأسيس هذا المشروع القومي المهم.

عودة الروس من البوابة العراقية وتأجيل المنازلة

التضامن العربي محطّم ومصر القوية هي أساسه

عادل مالك

من ادخل من؟
ومن أعاد من؟
ومن اخرج من؟
بايضاح أكثر: من أعاد الروس الى المنطقة؟
ومن أخرج العراق - او وعده بذلك - برفع العقوبات المفروضة؟
ومن «أخرج» الولايات المتحدة - ولو مؤقتاً - من مسرح الأحداث كلاعب اساسي ووحيد للقوى الكبرى والعظمى؟

مرحلة الأيام القليلة الماضية شهدت تطورات متسارعة وأحدثت خلطاً عجيباً للأوراق في المنطقة وفي العالم. فبعد استقالة غير معلنة للدور الروسي، وبعد نوم في سبات عميق فرضته هموم روسيا الداخلية تعود موسكو الى المنطقة عبر بوابة ازمة العراق مع الولايات المتحدة خاصة ومع الغرب بوجه الاجمال. حدث ذلك خلال الزيارة المفاجئة التي قام بها طارق عزيز الى موسكو ولقائه مرتين بالرئيس بوريس يلتسين بالاضافة الى لقاءات ومداولات مستفيضة بين طارق عزيز ويفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية.

... ووجدت روسيا السانحة..

ودعا بريماكوف زملاءه في اميركا وبريطانيا وفرنسا والصين الى لقاء منتصف الليل الشهير في جنيف. ما نعرفه عن هذا اللقاء حتى الآن ان بريماكوف عرض على نظرائه في ذلك الاجتماع الطارئ شكلاً ومضموناً، ما توصل اليه من اتفاق مع طارق عزيز من حيث موافقة العراق على عودة المفتشين الدوليين الى العراق بصيغة تركيبتهم الحالية دون اي تغيير، على ان تعمل روسيا، والرئيس يلتسين شخصياً كل ما في وسعه لتخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ ما يقرب من سبع سنوات. اذاً المطلوب هو حفظ ماء الوجه لكلا الجانبين: العراق من جهة، والتحالف الغربي من جهة أخرى.

وعندما تنشب ازمة بين طرفين يجب ان يبرز طرف ثالث يقوم بدور الوساطة وهذا ما فعله وزير خارجية روسيا والذي يعتبر اتفاق جنيف انتصاراً دبلوماسياً له بعد فشل محاولات سابقة قام بها مع العراق لتفادي ازمات اخرى نشأت بين العراق والغرب. والفارق هذه المرة ان بغداد - كعادة صدامها - تصعد وتهدد وتتوعد ثم.. تتنازل، فوجدت في روسيا ملاذاً يمكن الركون اليه لأنه «الأقرب» اليها قياساً على علاقات العراق مع باقي الدول الكبرى.

وانقض يلتسين بدوره على الفرصة السانحة ايضاً ليذكر العالم بوجوده وبصفته كراع ثان لعملية السلام في الشرق الأوسط.

والسؤال هنا: هل الضمانة الروسية كافية لحمل العراق على التراجع عن أزمة افتعلها صدام حسين لاثارة الضجيج من حوله؟

لم تنقض ساعات قليلة على انتشار نبأ اتفاق جنيف حول حل أزمة العراق مع المفتشين الدوليين حتى كانت الولايات المتحدة وانسجاماً مع سياستها المتصلبة تجاه العراق، تعلن انها ستستخدم حق النقض اذا ما طرح أي قرار يتعلق بتخفيض العقوبات عن روسيا. هذا الأمر يعني ان واشنطن قد «سمحت» آنياً بدور اساسي لروسيا في المنطقة لكنها ليست على استعداد للموافقة على دور روسي اكبر من حجم معين تختاره الولايات المتحدة عن طريق مهندسة سياستها الخارجية السيدة مادلين اولبرايت والتي لم تسجل مواقفها الدبلوماسية ذلك النجاح الذي طمحت اليه منذ توليها منصبها قبل حوالي عشرة أشهر. اذن: هل من مقايضة بين تساهل اميركي في مسألة المجابهة مع صدام وبروز الدور الروسي، مقابل تنازل روسي آخر في مكان آخر من العالم؟

وفي العودة مرة أخرى الى مرحلة خلط الأوراق من جديد التي تشهدها المنطقة نرى الآتي: السيد طارق عزيز بـ«سيغار» الهافانا الكوبي، يتجول ما بين الرباط والقاهرة الى الدول العربية جميعاً عبر جامعة السيد عصمت عبد المجيد.. حتى الى... دمشق! وربما الى ابعد من ذلك.

لا شك في ان طارق عزيز قد استقبل هذه المرة عربياً بصورة مختلفة كلياً عما كان عليه الوضع في التسعينات ومنذ بداية ازمة اجتياح العراق للكويت.

العراق يريد ان يظهر شدة قابليته للعودة الى الحظيرة العربية.

ولكن هل ان جميع الأطراف العربية باتت جاهزة «لاستعادة» العراق وعفا الله عما مضى؟ لقد كسب النظام العراقي في هذه الأزمة نقطة اساسية تسجل لصالحه وهي عملية الارتباط الوثيق بين رأس النظام والشعب العراقي، فما من احد على الاطلاق يريد ايذاء الشعب العراقي الذي عانى طوال هذه السنوات ولكن النظام يختبئ وراء بطولة هذا الشعب المكابر والصابر على جراحاته. وقد رأينا كيف ان صدام حسين قد وجه الشكر الى «الدروع البشرية» التي تجمعت في قصوره «دفاعاً عنه» اذا ما تعرضت قصوره الى ضربات عسكرية اميركية. في كل حال يبقى مصير الرئيس صدام حسين عراقياً مئة بالمئة ولكن يبدو أن المعادلة المفروضة على الشعب العراقي ككل هي الاختيار ما بين استمرار فرض العقوبات مع استمرار صدام.

... او رفع العقوبات مع غياب صدام.

وهنا نتساءل: منذ متى كانت جماهير العراقيين تتدافع نحو قصور صدام دفاعاً عنه؟ بل منذ متى كانت جماهير العراقيين تعرف اين هي قصور صدام حسين وأين يقيم فعلاً؟ لم تقع الضربة العسكرية، حتى الآن على الأقل.

ليس رأفة بصدام. بل رأفة بالشعب العراقي.

.. ومصر كانت محطة رئيسية في جولة السيد طارق عزيز وقد سبق وصوله اليها ان بعث الرئيس حسني مبارك برسالتين الى الرئيس صدام حسين محاولاً معه لاحتواء الأزمة وداعياً الى عدم التصعيد، وعياً من الرئيس المصري لمخاطر التصعيد من جانب العراق في وقفته ضد الأسرة الدولية. وقد جاء طارق عزيز في وقت خاص تمر به مصر. إذ عندما تحزن مصر يحزن معها العرب...

وهذه المرة حزن معها الغرب، لأن مذبحة الأقصر ليس لها ما يبررها رغم كل ما ورد في بيان الجماعات التي ارتكبت هذه المجزرة البشعة.

أي قضية هي قضية هؤلاء الذين يرتكبون مثل هذه الأعمال الاجرامية والدنيئة؟

ورغم ان مصر حققت خطوات بعيدة في القضاء على الارهاب وصانعيه ومرتكبيه في السنوات الأخيرة فقد اتضح انه في مصر كما في سائر انحاء العالم لا يمكن وضع شرطي على باب كل مواطن، وفي حالة مصر لا تملك وضع فرقة أمن عند كل معبد فرعوني او اثر من الآثار التاريخية العظيمة التي تزخر بها مصر وحضارتها الغنية. هل الموضوع انتهى او سينتهي عند اقالة وزير الداخلية وتعيين وزير جديد؟ او اجراء تغييرات جذرية في اجهزة الأمن المصرية التي يحق لها ان تتخذ كل ما تراه مناسباً لحماية مواطنيها وزوارها ومحبيها الكثر الذين يتوافدون اليها من كل اقطار العالم؟

الوضع يبدو انه ابعد من ذلك والرئيس مبارك له من سعة الأفق ما يجعله يدرك ابعاد هذا الحادث المثير للنفوس والمشاعر، وما انتقاد وجود بعض الثغرات الأمنية الا بداية في نفق ما زال طويلاً على ما يبدو.

البعض يقول انه كان على السلطة في مصر ان تتجاوب مع طلب الهدنة والصلح الذي تقدمت به ما يسمى بـ«الجماعات الاسلامية» لكن النظام في مصر ادرك في حينه وهو يدرك الآن انه لا يجوز اعطاء الفرص للارهابيين عن طريق محاورتهم او الاستجابة لبعض مطالبهم. لكن لو حدث مثل هذا الحوار هل امكن تفادي وقوع ما حدث في «وادي الملكات» في الأقصر؟

ان المستهدف في مثل هذه الأعمال الجرمية ضرب الاقتصاد المصري في الصميم والذي يعرف ازدهاراً ونمواً كبيرين في السنوات الأخيرة، إذ ان دخل مصر من السياحة ما بين ثلاثة واربعة مليارات دولار في السنة.

من هو المستفيد من اضعاف مصر؟ طرفان اثنان: الخائف من حجم مصر ودورها واستقرارها في حالة السلم والأمان.

... والراغب في الضغط على مصر لتغيير بعض مواقفها من القضايا المركزية في المنطقة. وقد قالت مصر اكثر من مرة انها لن ترضخ.

ومع ذلك سوف تستمر محاولات «البعض» للنيل من مصر بشتى الوسائل والأشكال وفي مواقيت مختلفة.

وقد حدث العمل الارهابي الكبير في الأقصر وغبار عاصفة «مؤتمر الدوحة» لا يزال يذر في العيون.

وأخطر ما رافق انعقاد مؤتمر الدوحة هو بعض الشظايا من العيار الثقيل التي تناثرت من قطر الى دول الجوار وفي طليعتهم الدولة الكبرى.

وانه لأمر مخجل حقاً استمرار التراشق الاعلامي بين بعض الأقلام القطرية، وبعض الأقلام المصرية اياً كانت الدوافع والأسباب لهذه الحملات الشرسة لأن الأمر تجاوز حدود اللياقة، واصول الحد الأدنى من التعامل بين الدول. حتى العداء له اصول.. ويجب ان يعلم هذه الأصول ولا شك وزير خارجية قطر الذي استغل منبر مؤتمر الدوحة لشن هجوم غير مسبوق على مصر حسني مبارك. وعندما تزول عاصفة غبار مؤتمر الدوحة وملحقاته وتوابعه تبرز المعادلة الثابتة غير القابلة للتعديل او التبديل وهو انه لا بد لقيام تضامن عربي وثيق ومتين ومحترم من وجود مصر في قلب هذه المعادلة وإلا يكون التضامن العربي ناقصاً.

التضامن العربي تحطم من جديد على انقاض مؤتمر الدوحة ولا بد من صحوة جديدة تعيد الوعي لمن فقده، وتعيد الاحساس لمن خسره.

بعد عاصفة الدوحة،

... ومذبحة الأقصر... وتجميد المواجهة بين العراق والأمم المتحدة والولايات المتحدة يجب ان يعود العالم العربي الى جدول أعماله العادي واذا بقي الوضع استثنائياً كما هو عليه فالمفاجآت التي ليست كلها سارة هي التي سنصحو عليها من حين لآخر.





آفاق جديدة يطرحها مؤتمر أورلاندو

استخدام المعالجة الوراثية لإعادة نمو الأوعية الدموية

ستستخدم هذه الطريقة في إكثار أوعية القلب بعد 12 شهراً

● استطاع الأطباء إعادة التروية الدموية لأطراف مسدودة أوعيتها

● العلماء في جامعة هارڤارد يعملون على إيقاف تكاثر العضلات الملساء في الأوعية الدموية لمنع انسدادها بعد الزراعة

أوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تناول اللقاء السنوي لجمعية امراض القلب الاميركية في اورلاندو آفاقاً جديدة في مجال معالجة امراض القلب والاوعية الدموية. وقد عرضت مجموعة من الدراسات الحديثة التي تبشر بعصر جديد في هذا المجال وذلك بدءاً من استخدام الليزر في تحسين تروية القلب بإجراء ثقوب متعددة في العضلة القلبية، وانتهاء بإكثار الخلايا العضلية القلبية في الأوساط المخبرية وإعادة استخدامها لترميم القلب.

كذلك فتحت تقنية الاستنساخ أبواباً جديدة في إمكانية الحصول على أعضاء بشرية حية من نسج الشخص نفسه مثل القلب والكبد والرئة والكلية. والعلماء في انتظار الأضواء الخضراء لبدء تجارب الاستنساخ البشري بالشكل الإيجابي، لكن ليس قبل أن تضع الحكومات المعنية قوانين صارمة لضمان عدم إساءة استخدام هذه التقنية.

وتناول المؤتمر ايضاً تقنيات الليزر الحديثة التي بدأ استخدامها في معالجة امراض القلب، فاصبحت هناك طرق متعددة لإدخال الليزر إلى العضلة القلبية مثل إدخاله عن طريق الشرايين القلبية الإكليلية، أو إلى داخل البطين عبر الدسام الابهري أو عبر الصدر بجراحة المناظير.

آفاق جديدة

وعرض طبيبان في هذا المؤتمر دراسة جديدة تبين انه يمكن استخدام المعالجة الوراثية لإكثار وإعادة نمو الأوعية الدموية في الأطراف المصابة بنقص التروية الدموية الذي يحدث بسبب انسداد الشرايين بالترسبات الكوليسترولية والكلسية (العصيدة الشريانية).

كذلك يمكن استخدام تقنية المعالجة الوراثية بتنمية اوعية دموية جديدة بعد فشل زراعة الأوعية الصناعية، او الذاتية مكان الإصابة.

وبالفعل نجح الأطباء في جامعة بوسطن بإكثار الاوعية الدموية في الأطراف السفلية، ويتوقعون النجاح في إكثار أوعية القلب بعد 12 شهراً من الآن.

وصرح الباحث جيفري ازنر من مركز سانت اليزابيث الطبي في بوسطن أن فريقه استطاع إعادة التروية الدموية للعديد من الأطراف السفلية المصابة بالانسدادات الوعائية التي تعتبر من أهم العوامل المؤدية إلى بتر الأطراف السفلية. واستخدم العلماء من اجل هذه الغاية تقنية المعالجة الوراثية، حيث تم حقن الأطراف المصابة بمورثة تحرض عوامل نمو البطانة الداخلية للأوعية (Endothelial) او ما يدعى «VEGFå».

وهذه المورثة تحرض نمو الأوعية الدموية الجانبية، أو ما يدعى الدوران المعاوض (Collateral) الذي يحل مكان الأوعية الأصلية في حال انسدادها.

نتائج

وقد نشرت نتائج بعض هذه البحوث في المجلة الطبية «لانست» الصادرة في بريطانيا.

وقد بين التقرير أن 60% من المرضى الذين يعانون من انسدادات شريانية مهمة في الطرف السفلي تحدث لديهم قرحات في القدم غير قابلة للشفاء، و30% تحدث لديهم آلام شديدة، ونسبة عالية من المرضى، قد يخضعون لبتر الطرف المصاب إذا لم تنجح المعالجات الجراحية والدوائية في الحفاظ على الطرف السفلي المنقطعة عنه التروية.

بينما الأسلوب العلاجي الجديد قد يبدل مسار هذه النتائج.

فقد خضع تسعة مرضى من بين عشرة لحقنتين من المعالجة الوراثية تفصل بينهما مدة زمنية تتراوح بين 4 إلى 5 أسابيع.

وبعد 8 أشهر من المتابعة وجد الأطباء أن ثمانية مرضى تحسنت حالتهم بشكل ملحوظ وحالة واحدة لم تستجب للعلاج، والحالة الأخيرة ساءت مع المعالجة الوراثية.

كما بينت النتائج ان المعالجة الوراثية تزيد من التدفق الدموي إلى الأطراف المسدودة شرايينها بشكل مشابه لما يحدث عند إجراء جراحة ناجحة عن طريق وضع تحويلة وريدية او شريان صناعي مكان المسدود، أو بإجراء توسيع بالبالون.

دراسة أخرى

ويقوم الباحثان ميكل مان وفيكتور دوزو من جامعة هارفارد الأميركية بتجارب اخرى على الأوردة التي تستخدم لزراعتها للإعاضة عن الشرايين الدموية المصابة بالتصلب.

كما تعمل العلماء على إيجاد طريقة لمنع تكاثر العضلات الوعائية الملساء الموجودة في الطبقة الوسطى للأوردة، الذي يعتبر السبب الأول لإنسداد الأوردة المزروعة، وذلك بسبب تعرضها لضغط دموي شرياني عال.

ومن المعروف أن تكاثر العضلات الملساء في جدران الأوردة يؤدي إلى 50% من فشل الطعوم الوريدية المزروعة (Grafts). ووجد في التجارب على حيوانات المخابر ان المعالجة الوراثية تمنع حدوث الانقسام والتكاثر الخلوي للعضلات الملساء، وبالتالي تستطيع الأوردة تحمل الضغط الشرياني العالي، ولا تتطور التصلبات الوعائية.

وقد بدأ الأطباء باستخدام المواد الوراثية في المجال العلاجي البشري حيث يوضع الوريد المراد زرعه في سائل يحتوي على المادة الوراثية لمدة دقائق متعددة قبل زراعته.

وحتى الآن اجريت المعالجة الوراثية لـ41 مريضاً وجميعهم بحالة جيدة، لكن التقييم النهائي سيكون في عام 2000.

إكثار الخلايا القلبية (أرشيف «الشرق الأوسط»)



ألم مزمن في الظهر

● انا مريض ابلغ 40 عاما من العمر، واعاني من ألم في الظهر. ذهبت الى الطبيب مرات متعددة حيث نصحني باجراء تصوير للعمود الفقري. وكانت نتيج التصوير سليمة بشكل عام لكن هناك بعض التبدلات الخفيفة في نواتئ الفقرات حسب قوله. الالم يزعجني كثيرا لدرجة انني الزم الفراش احيانا فهل هناك سبب لهذه الالام، وبماذا تنصحونني؟

محمد جابر ـ السعودية

ـ يعاني اكثر من 70% من الناس من ألم الظهر. لكن تختلف شدة وطبيعة الألم من انسان الى آخر. فهناك الألم الضاغط والالم الرامح على شكل الضربات الكهربائية، وهناك الالم الزناري اي الذي يبدأ في الظهر وينتشر على شكل الزنار حول البطن او الصدر او الخصر وهناك الالم النبضي.. الخ.

اسباب الام الظهر كثيرة جدا تبدأ من وضعية جلوس الانسان على الكرسي وتنتهي بالامراض التشريحية في العمود الفقري، فهناك الالم العضلي الناتج عن التشنج او الرض خاصة لدى الرياضيين.

كذلك يعتبر انحناء العمود الفقري من اكثر اسباب آلام الظهر شيوعا ويحدث ذلك لدى الذين يمارسون اعمالاً مكتبية لساعات طويلة من الزمن او لدى السائقين او يحدث الالم بسبب بعض الامراض مثل انهدام الفقرات وانزلاقها.

ويحدث الالم عند وجود انضغاط في الاقراص الغضروفية التي تفصل الفقرات بعضها عن البعض وغالبا يمكن كشف هذه الحالة بالتصوير. كذلك يحدث الالم عند وجود التهاب في الفقرات خاصة في مكان خروج الاعصاب ويحدث ذلك اما لسبب وراثي، او بعد التعرض للمرض.

تكون آلام الظهر مزمنة في اغلب الاحيان حيث تعاود في فترات متقطعة.

وطالما لا يوجد لديك سبب تشريحي لهذه الآلام فلا داعي للقلق ويمكن حل المشكلة بالتدريب على التأقلم مع الالم وبشكل عام ننصحك بما يلي:

1ـ عدم حمل الاثقال التي تزيد عن 5 كيلوجرامات.

2 ـ اجراء تدريبات اصلاح وضعية الظهر، واذا كان هناك انحناء في العمود الفقري ينصح وضع الحزام الساند للعمود الفقري.

3 ـ اجراء تدليك يومي لعضلات المنطقة.

4 ـ اجراء معالجة فيزيائية دائمة ويمكن التدريب على بعض التمرينات لتطبيقها في المنزل..

5 ـ يمكن تجربة الابر الصينية او المساج بزيوت الاعشاب اذا لم تكن الادوية العادية نافعة.

6 ـ هناك مجموعة من الادوية غير الستيروئيدية التي يمكن ان تفيد في تخفيف التهاب المفاصل الفقرية والألم ويمكن سؤال طبيبك الخاص عنها.

7 ـ حاليا يستخدم الاطباء الليزر في معالجة الألم الظهري.

محاولة انتحار

● انا رجل ابلغ 45 عاما من العمر، رزقت بفتاة منذ ان كان عمري 25، وهي الآن في العشرين من العمر، وقد عانت من ظروف نفسية كثيرة في الفترة الاخيرة لم تفصح لنا عنها، وحاولت الانتحار منذ سنتين بشكل جدي حيث بقيت في المستشفى اسبوعين على اثر تلك المحاولة. بعد ذلك عرضناها على طبيب نفسي وبدأ باعطائها احد العقاقير الدوائية. تحسنت لفترة على هذه الادوية لكنها حاليا تعاني من الاضطراب النفسي ذاته. فهل يمكن ان تفكر بالانتحار مرة اخرى، وبماذا تنصحوننا؟

م. ن. ن ـ المغرب

ـ يعاني الانسان الذي يقدم على الانتحار من مرحلة احتضار نفسي طويلة قبل ان يتجرع كأس الموت. ومحاولة الانتحار الحقيقية تعني صرخة عميقة جدا للشخص يريد ان يقول فيها انني محتاج للمساعدة. ولا يعني الانتحار كرها للحياة دائما وانما احيانا يكون تعبيرا عن الولع بالحياة ونوعاً من البكاء لطلب المساعدة.

وبينت الاحصائيات الطبية ان 10 الى 20 في المائة من الذين يحاولون الانتحار يكررون المحاولة بعد سنتين او اقل. وبشكل عام ينجح 10% من الذين يحاولون الانتحار بانهاء حياتهم. وتبلغ نسبة محاولات الانتحار لدى النساء ثلاثة اضعاف الرجال.

الاسباب التي تدفع الانسان الى الانتحار عديدة جدا لكن بشكل عام يمكن ان تقسم الى اسباب نفسية واخرى عضوية. ويعتبر مرض الاكتئاب وانفصام الشخصية من الامثلة النفسية اما الاسباب العضوية فهي تتضمن الامراض الدماغية والعته الدماغي الناتج عن الزهايمر وباركنسون او الذين يعانون من حالات صرع شديدة، او التشوهات الجسدية.

يجب اخذ المحاولة الانتحارية السابقة بشكل جدي، وما ننصح به هو اجراء تأهيل نفسي طويل الامد وذلك بالتعاون مع الطبيب المختص، والمراكز الاجتماعية المتخصصة، ومنح المريضة فرصا لالتقاء نساء اخريات لديهن محاولات سابقة للانتحار. وبينت بعض الدراسات ان نسبة الانتحار تقل لدى فئة المتزوجين من الناس. فاذا كانت تعاني المريضة من مشكلة عاطفية فان مساعدتها لحل هذه المشكلة والزواج يقلل فرص التفكير الانتحاري.

يجب ان تتفهم وضع ابنتك من موقع صداقة بدلا من موقع الأب الشرقي المتسلط. كذلك يجب ان تستمر على العلاج النفسي المذكور، لان نتائجه لا تبدو الا بعد فترة طويلة.

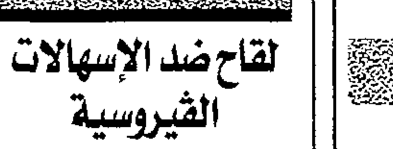
ردود خاصة

● القارئ ر.ع ـ الاردن

الرجال الذين يمارسون رياضة بناء عضلات الجسم قد يعانون من البرود الجنسي، اذا استخدموا الهرمونات من اجل هذه الغاية. لذلك ننصحك بالامتناع عن تناول هذه الهرمونات والتركيز على اللياقة البدنية فقط.

● القارئة سوسن ـ لندن

استئصال الرحم لا يمنع من اجراء الممارسة الجنسية مع الزوج، لكن يجب عدم اجراء ذلك حتى يتم التأكد من التئام الجرح الداخلي، لكي لا يحدث تجرثم صفاقي حوضي (التهاب).



لقاح ضد الإسهالات الڤيروسية

● اعلن اطباء من اميركا الجنوبية عن نجاح تجارب اللقاحات المضادة للاسهال التي تعطى عن طريق الفم.

وبينت الدراسة التي اجريت في مدينة كاراكاس عاصمة فنزويلا ان اللقاحات المضادة لڤيروس «الروتا» تقلل من نسبة حدوث الاسهال بمعدل 88 في المائة مقارنة مع اللقاحات الاخرى والادوية الوهمية.

وتعتبر هذه الدراسة التي تمت على 2000 طفل، من اكبر الدراسات في هذا المجال، حيث نشرت نتائجها في المجلة الاميركية الطبية «نيوانجلند».

واعاد الاطباء نجاح هذا اللقاح الى استخدامهم لجرعات عالية منه عن طريق الفم، لان الجرعات المنخفضة لم تؤد الى نتائج مقنعة في الدراسات السابقة، كما حدث في البرازيل والبيرو، حيث نجح اللقاح في تحسين حالة الاطفال بمعدل 40 في المائة فقط.

ويرى الاطباء ان هذا اللقاح مهم جدا لاطفال دول العالم النامي الذين يعانون من امراض متعددة، نظرا لنقص الموارد الغذائية والنظافة الصحية، والعلاجات المناسبة.

تجربة علاج جديد لأكياس المبيض لدى المرأة

● اعلن المعهد الوطني الاميركي لصحة الاطفال وتطور الانسان (NICHD) عن بدء تجارب دواء جديد لمعالجة العقم الناتج عن متلازمة اكياس المبيض المتعددة (Polycystic Ovarian Syndrome). وطلبت الهيئات الصحية الاميركية متبرعات تتراوح اعمارهن بين 18 و39 سنة ويعانين من العقم بسبب هذا المرض.

ويصيب هذا المرض ما يقارب 5 الى 10 في المائة من النساء في اميركا. ويتميز بوجود كميات عالية من هرمونات الاندروجين في الدم، اضافة لوجود حب الشباب، والشعرانية (زيادة شعر الجسم والوجه)، واضطراب في الدورة الطمثية، والعقم.

فعلى النساء الراغبات في الاشتراك في هذه التجارب والحصول على معالجة مجانية الاتصال على الرقمين التاليين:

0018886448891
0013014964686

الأحماض النووية لعصيات السل تعيش في المومياءات المصرية حتى الآن

● اكتشف العلماء الالمان لأول مرة وجود أحماض نووية للعصيات السلية في المومياءات المصرية.

وقد وجد الباحث اندريس نيرلينغ استاذ التشريح المرضي في جامعة (Ludwig - Maximilians)، في ميونيخ، ان هناك اصابات سلية في رئة احدى المومياءات وذلك بعد دراسة ما يقارب من 200 مومياء مصرية يعود عمرها من 1580 الى 1080 قبل الميلاد.

وعبر الباحثون في تقرير مفصل نشرته المجلة الطبية «لانست» الصادرة في بريطانيا عن دهشتهم لقدرة بكتيريا السل في الحفاظ على بنيتها الوراثية طيلة هذه السنوات.

ويحاول العلماء حاليا دراسة الجراثيم والڤيروسات التي يمكن ان تكون قد انتقلت اثناء فتح المقابر المصرية القديمة.

فاز على الأهلي المصري في نهائي البطولة الثالثة عشرة

الأفريقي التونسي يتوج بطلا للأندية العربية بهدف ذهبي

تونس: «الشرق الأوسط»

احرز النادي الافريقي التونسي كاس ابطال الاندية العربية الثالثة عشرة في كرة القدم بفوزه على الاهلي المصري حامل اللقب 1/2 بالهدف الذهبي في المباراة النهائية امس الاحد على استاد المنزه في تونس امام 30 الف متفرج. وانتزع جمال الدين الامام الهدف الذهبي في الدقيقة 114, واقيمت المباراة التي قادها الحكم الاماراتي علي بو جسيم على ارض ثقيلة بعدما هطلت الامطار طويلا على العاصمة التونسية. وافتتح فوزي الرويسي التسجيل للافريقي في الدقيقة الرابعة.

وفي الدقيقة 22 عادل علي ماهر النتيجة للاهلي، واستمرت المباراة لوقت اضافي الى ان جاء الحسم عن طريق الامام. واختير فوزي الرويسي (الافريقي) افضل لاعب في البطولة وزميله ابو بكر الزيتوني افضل حارس، وتوج علي ماهر (الاهلي) هدافا لها، ونال الاهلي جائزة اللعب النظيف.

بدأ الشوط الاول بضغط للافريقي، واستطاع ماهر الزريري المرور من ناحية اليسار للاهلي وتمرير كرة عرضية خطيرة اخطأ دفاع الاهلي تقديرها لتصل الى مهاجم الافريقي وهدافه فوزي الرويسي الذي سدد مباشرة على يمين الحارس عصام الحضري محرزا هدف السبق لفريقه بعد مرور 4 دقائق فقط.

وكان هذا الهدف بمثابة الدفعة المعنوية للاهلي الذي عاد لجو المباراة ممتلكا للكرة ومسيطرا على وسط الملعب وتعددت هجماته، الى ان مرر اسامة عرابي كرة عرضية داخل منطقة الجزاء التونسية نجح علي ماهر في تحويلها بمهارة داخل شباك الافريقي محرزا هدف التعادل للاهلي.

وزادت الاثارة على مدى الدقائق العشرين الاخيرة لهذا الشوط دون تعديل للنتيجة.

ولم يكن الشوط الثاني على مستوى سابقه حيث قلت الخطورة على المرميين، وتاثر الاداء بسوء ارضية الملعب نتيجة الامطار التي هطلت طوال اليوم.

وباستثناء الدقائق الخمس الاولى والاخيرة حيث سيطر الافريقي في البداية والاهلي في النهاية لم يكن هناك ما يميز المباراة ليلجأ الفريقان للوقت الاضافي.

وفي الشوط الاضافي الاول فرض الاهلي المصري سيطرته وسنحت فرصتان لكل من احمد فيلكس، وعلي ماهر، لكن لم تستغلا جيدا، وتبادل الفريقان الهجمات في الشوط الاضافي الثاني، وبينما كان اللاعبون يعدون انفسهم لضربات الترجيح استغل جمال الامام خطأ آخر لدفاع الاهلي اثر ركلة حرة عالية لم يتهاون في ايداعها الشباك هدفا ذهبيا للافريقي.

الافريقي ينظم بطولة النخبة الرابعة

قررت لجنة المسابقات التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم قبول ترشح النادي الافريقي التونسي لاستضافة فعاليات بطولة النخبة العربية الرابعة من 16 إلى 22 مارس (آذار) المقبل بمشاركة أربعة فرق هي الحاصلة على المركزين الأول والثاني في بطولتي الأندية العربية ابطال الدوري وابطال الكأس، وهذه الفرق هي، مولودية وهران الجزائري حامل لقب البطولة الثامنة للأندية ابطال الكؤوس التي نظمت خلال اغسطس (آب) الماضي في الاسماعيلية ووصيفه نادي الشباب السعودي، اضافة لفريقي الافريقي التونسي والأهلي المصري المتأهلين الى المباراة النهائية للبطولة الثالثة عشرة للأندية العربية ابطال الدوري التي اختتمت أمس، وستقام البطولة التي يحمل لقبها الأهلي المصري بنظام الدوري من دور واحد.

كشفت نتائج التحاليل التي أرسلتها اللجنة الطبية لمكافحة المنشطات في الاتحاد العربي لكرة القدم للمختبر الفرنسي عن تناول لاعب النادي الافريقي التونسي عزيز الخويني لمادة منشطة موجودة ضمن قائمة الممنوعات لم يتم الكشف عن نوعها.

وأوضح الدكتور عبد المجيد الزرقيني رئيس اللجنة ان ثماني عينات تم ارسالها بمعدل عينة من كل فريق خلال المرحلة الأولى من البطولة كانت كلها سلبية باستثناء عينة لاعب الافريقي التونسي محمد عزيز الخويني التي كانت ايجابية حيث أثبتت التحاليل تناوله لمادة موجودة ضمن قائمة الممنوعات في النشاط الرياضي ولم يشارك اللاعب في المباراة النهائية.

وكان عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم قد اكد على هامش فعاليات البطولة العربية 13 أنه في حالة ثبوت تناول المنشطات لثلاثة لاعبين من الفريق الواحد فان نتائج هذا الفريق تسحب من المسابقة.

من ناحية اخرى اقترح قائد فريق الأهلي المصري حسام حسن على الاتحاد العربي لكرة القدم تنظيم دورة كروية مميزة تجمع اقوى الأندية العربية لتكريم فقيد الكرة التونسية والعربية الهادي بن رخيصة وذلك بالتعاون مع الاتحاد التونسي لكرة القدم، مؤكداً ان بن رخيصة يستحق اكثر من ذلك لما قدمه في الملاعب وتميز به اخلاقياً.

وكان الهادي بن رخيصة مدافع المنتخب التونسي والترجي الرياضي قد توفي يوم 4 يناير (كانون الثاني) الماضي في الوقت البديل من المباراة الودية بين الترجي وليون الفرنسي بملعب الشاذلي زويتن، واطلقت عليه بعد ذلك شهيد كرة القدم التونسية.

جمال الإمام نجم الافريقي شارك في الشوط الثاني وكان ورقة فريقه الرابحة بإحرازه الهدف الذهبي (رويترز)

ماتشاله يقود أول تدريب لمنتخب الإمارات

الاتحاد الدولي يختار حكمين عربيين ضمن 16 يديرون بطولة القارات

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

كلف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) العميد فاروق بوظو (سورية) عضو لجنة الحكام الدولية رئاسة لجنة حكام بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي تستضيفها الرياض من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وذكرت مصادر مطلعة في الاتحاد الدولي انه تم اختيار 16حكما (8 رئيسيين و8 مساعدين) من مختلف القارات لقيادة مباريات البطولة.

واختير من اسيا حكمان رئيسيان هما الكويتي سعد كميل والتايلاندي بيروم يونتراسرته ومساعدان اثنان هما العماني محمد الموسوي والهندي كوماليس شانكار.

اما باقي الحكام الرئيسيين فهم لوسيان بوشاردو (النيجر) وراين ماكلودين (جنوب افريقيا) ونيكولاي ليفينكوف (روسيا) وخافيير كاسترليلي (الارجنتين) ورينيه اورتيبي (بوليفيا) وراميش رامادان (ترينيداد توباجو).

والحكام المساعدون الاخرون هم جاك بوبغان (فرنسا) والبرتو بارنتوس (الارجنتين) واوسكار سوريا (بوليفيا) وفلاديمير فرنانديز (السلفادور) وبول سميث (نيوزيلندا) وفرد لينس.

وتنظم دورة تحكيمية لطواقم التحكيم في البطولة باشراف العميد بوظو ومساعده الفرنسي ميشال فوترو من 8 الى 10 ديسمبر في الرياض.

على جانب آخر قاد المدرب التشيكي ميلان ماتشاله المعار من الاتحاد الكويتي لكرة القدم اول تدريب لمنتخب الامارات استعدادا لبطولة القارات . وطالب ماتشاله اللاعبين الذين تجمعوا في استاد مدينة زايد الرياضية في ابوظبي بنسيان خروجهم من تصفيات مونديال 98 والاقبال على التدريب بروح جديدة وتفاؤل بامكانية تقديم صورة مختلفة في المنافسات المقبلة.

واعرب ماتشاله عن سعادته بالاتفاق الذي تم بين الاتحادين الكويتي والاماراتي باعارته وقيادة المنتخب الاماراتي في بطولة عالمية تضم نخبة المنتخبات القارية مشيرا الى انه لن يجري اية تعديلات على لائحة اللاعبين نظرا لضيق الوقت. وقال ان عقده مع الاتحاد الكويتي ينتهي في مارس (آذار) المقبل ولم يحدد ما اذا كان سيستمر معه او ينتقل الى تجربة اخرى مؤكدا انه تلقى عروضا عدة.

واستدعت لجنة المنتخبات اللاعبين الذين تغيبوا عن التجمع الاول يوم الثلاثاء الماضي واستمعت الى وجهة نظرهم واسباب عدم انضمامهم، ورفضت الاعذار التي تقدم بها الشقيقان زهير بخيت ومحمد عمر وقررت ايقافهما مباراة رسمية واحدة مع ناديهما الوصل وطالبتهما بالعودة الى المعسكر وهو ما حصل حيث شاركا في تدريب اول من امس برفقة لاعب العين فهد علي ولاعب اتحاد كلباء عادل محمد الذي تزوج الاسبوع الماضي. وامهلت اللجنة لاعبي النصر محمد ربيع الذي قبلت عذره وحسن سهيل الموجود خارج البلاد حتى مساء اليوم للانضمام الى المنتخب.

من جهة اخرى تلقت اللجنة اعتذارين من الاتحادين المجري والبولندي بعدم التمكن من ارسال منتخبيهما للعب 3 مباريات تجريبية في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي و3 و7 ديسمبر المقبل. وبدأت اتصالات جديدة مع اتحادات سلوفاكيا وقبرص واستراليا لتأمين هذه المباريات.

قمة إنترناسيونالي وميلان تنتهي بالتعادل

يونايتد يواصل تقدمه وتعثر جديد لليفربول

لندن: «الشرق الأوسط» - والوكالات

جاءت معظم نتائج المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم في صالح مانشستر يونايتد المتصدر الذي حقق فوزاً كبيراً خارج ملعبه على ويمبلدون 2/5 بينما مني أرسنال بخسارة امام شيفيلد ونزداي صفر/2، وتعرض ليفربول لهزيمة قاسية على ارضه امام بارنزلي صفر/1. وكانت مفاجأة هذا الاسبوع على ملعب «انفيلد» في مدينة ليفربول وامام 41 الف متفرج، حيث لم يكن اكثر المتشائمين من انصار ليفربول يتوقع خسارة فريقه امام بارنزلي الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة ومتذيل القائمة.

وعلى الرغم من خوض ليفربول المباراة من دون هدافه الخطير روبي فاولر وقائده بول انس الموقوفين، فان ذلك لا يبرر الهزيمة امام فريق دخل مرماه 40 هدفا في 14 مباراة.

واضاع الالماني كارل هاينز ريدله وستيف ماكمانمان فرصا لا تهدر في ربع الساعة الاول، وقد دفع فريقهما الثمن غاليا عندما سجل المخضرم اشلي وارد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 35, وفي لندن، تغلب مانشستر يونايتد على مضيفه ويمبلدون بخمسة اهداف مقابل هدفين سجلت جميعها في الشوط الثاني. وافتتح نيك بات التسجيل ليونايتد بتسديدة قوية (48)، واضاف ديفيد بيكام في اول لمسة له بعد نزوله «احتياطيا» الهدف الثاني (66).

وتراخى لاعبو مانشستر يونايتد بعض الشيء فاستغل ويمبلدون الموقف ليسجل هدفين متتاليين بواسطة نيل ارديلي (68) ومايكل هيوز (72). لكن يونايتد رد بثلاثة في ربع الساعة الاخير عن طريق بيكام ايضا (75) وبول سكولز بكعب قدمه (80) واندي كول بتسديدة من يسراه (87). ويذكر ان مانشستر يونايتد مدعو الى مقابلة كوسيتشي السلوفاكي على ملعبه في مسابقة كاس الاندية الاوروبية الخميس المقبل وفوزه في المباراة يؤهله الى الدور ربع النهائي.

وقدم رون اتكينسون مدرب شيفيلد ونزداي الجديد - القديم خدمة كبيرة الى مانشستر يونايتد عندما الحق فريقه الهزيمة الثانية بارسنال هذا الموسم 2/صفر على ملعب هيلزبره. وتراجع ارسنال الى المركز الثالث بفارق اربع نقاط عن مانشستر يونايتد.

وحقق بلاكبيرن روفرز فوزا ثمينا على تشيلسي بهدف سجله جاري كروفت (11) وصعد الى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن المتصدر ملحقا بمنافسه الخسارة الخامسة هذا الموسم. وقد فشل تشيلسي في الفوز على بلاكبيرن في عقر دار الاخير في السنوات العشرين الاخيرة. وتغلب استون فيلا على ايفرتون 1/2، وفاز دربي كاونتي على كوفنتري 1/3، ونيوكاسل على ساوثهامبتون 1/2، وتعادل ليستر سيتي مع بولتون صفر/صفر. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء توتنهام وكريستال بالاس.

● الدوري الايطالي: انتهى لقاء القمة بين انترناسيونالي وميلان في مباراة «دربي» مدينة ميلانو الـ126 بالتعادل 2/2 على ملعب سان سيرو امام 80 الف متفرج ضمن المرحلة التاسعة من بطولة ايطاليا لكرة القدم. وسجل الارجنتيني دييجو سيموني (13) والبرازيلي رونالدو (68 من ركلة جزاء) هدفي انترناسيونالي، والليبيري جورج ويه (28) والبرازيلي اندريه كروز (80 من ركلة جزاء) هدفي ميلان.

ولعب انترناسيونالي المباراة من دون مهاجمه الفرنسي يوري ديوركاييف لوقفه، في حين خاضها ميلان في غياب قائده باولو مالديني لاصابته. وابتعد انترناسيونالي بفارق 3 نقاط مؤقتاً عن منافسه المباشر يوفنتوس. وفي مباراة ثانية تعادل بياتشينزا ولاتسيو سلبا.

● الدوري الاسباني: انتزع ريال مدريد الصدارة بفارق الاهداف من غريمه التقليدي برشلونة رغم تعادله مع مضيفه اتلتيك بلباو 1/1 وذلك بعد خسارة برشلونة امام اوفييدو صفر/1 في افتتاح المرحلة الثالثة عشرة. وأنقذ المهاجم الصاعد فرناندو مورينتيس (21 عاما) ريال مدريد من الخسارة عندما سجل له هدف التعادل قبل النهاية بسبع دقائق، بعد ان تقدم بلباو عن طريق زيجاندا في الدقيقة الاولى. وتابع برشلونة مسلسل عروضه السيئة فسقط امام اوفييدو بهدف سجله بومباي (67 من ركلة جزاء) اثر لمس المدافع البرتغالي فرناندو كوتو الكرة برأسه داخل المنطقة فنال البطاقة الصفراء الثانية له فيها ولم يكملها، قبل ان يلحق به زميله جوزيب جوارديولا بعد دقائق لنيله انذارين ايضا. واكتملت مأساة برشلونة عندما احتسب الحكم ركلة جزاء لمصلحته، لكن الكرة التي سددها البرازيلي ريفالدو صدها القائم قبل النهاية بقليل. والخسارة هي الثالثة لبرشلونة في مبارياته الأربع الاخيرة في الدوري.

واقترب اتلتيكو مدريد من فريقي الصدارة بفوزه على فالنسيا الجريح 1/3.



● البطولة العربية: احرز النادي الافريقي التونسي الكأس بفوزه على الاهلي المصري حامل اللقب 1/2 بالهدف الذهبي.

● الدوري الانجليزي: فاز مانشستر يونايتد على ويمبلدون 2/5، وخسر ليفربول امام بارنزلي صفر/1، وفاز شيفيلد ونزداي على ارسنال 2/صفر، وبلاكبيرن على تشيلسي 1/صفر، واستون فيلا على ايفرتون 1/2، وفاز دربي كاونتي على كوفنتري 1/3، ونيوكاسل على ساوثهامبتون 1/2، وتعادل ليستر سيتي مع بولتون صفر/صفر.

● الدوري الايطالي: تعادل انترناسيونالي وميلان 2/2 ، وبياتشينزا مع لاتسيو سلبا.

● الدوري الاسباني: تعادل ريال مدريد مع اتلتيكو بلباو 1/1، وخسر برشلونة امام اوفييدو صفر/1 ، وفاز اتلتيكو مدريد على فالنسيا 1/3.

● الدوري المصري: فاز الزمالك على السويس 1/صفر.

● الدوري الالماني: خسر كايزرسلاوترن امام فولفسبورغ 2/1، وفاز بايرن ميونيخ على ديسبورج 3/صفر، وشتوتغارت على كارلسروه 3/صفر.

الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز:

السعودية لم تطلب تنظيم مونديال 2006 والمدرب الجديد يبدأ مهامه عقب بطولة القارات

الرياض: من مساعد العصيمي

نفى الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس اتحاد كرة القدم تقديم السعودية بطلب لتنظيم نهائيات كاس العالم للعام 2006. واشار الأمير سلطان بن فهد الى ان ترحيب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (البرازيلي) جواو هافيلانج بتنظيم السعودية لكاس العالم محل تقدير وثقة.

ورأى الأمير سلطان بن فهد خلال رده على الصحافيين عقب رعايته لحفل تكريم الفنان التشكيلي السعودي على الخرجي ان اقامة بطولة القارات على كاس الملك فهد في السعودية وللمرة الثالثة على التوالي، ونيلها الصفة الرسمية بتبني الاتحاد الدولي لكرة القدم تنظيمها ورعايتها نابع من تقدير المجتمع الرياضي والعالمي للسعودية، مؤكدا ان السعودية لديها القدرة والاستعداد لتنظيم نهائيات كاس العالم للكبار الا انها لم تتقدم بطلب رسمي بهذا الأمر، مشيرا الى ان التقدم بطلب مثل هذا يحتاج الى دراسات وافية، مشيرا الى انه متى ما حدث هذا فإن هافيلانج سيكون اول المؤيدين.

وأكد على ان نظام احتراف اللاعب السعودي خارجيا سيبدأ تطبيقه من الموسم الكروي المقبل لأول مرة.

واشار الى ان تطبيق مثل هذا سيساعد اللاعب السعودي على تبوؤ مكانته العالمية لاكتساب الخبرات والاحتكاك ولتكوين منتخب سعودي قوي، لأن الطموح السعودي خلال العشرين سنة المقبلة هو المنافسة على البطولات العالمية وفق ثوابت علمية مدروسة.

واوضح الأمير سلطان بن فهد ان المدرب العالمي الذي سيقود المنتخب السعودي في نهائيات كاس العالم سيصل الى الرياض قبل انطلاقة بطولة القارات (الشهر المقبل) بفترة وجيزة لكنه لن يتسلم مهامه الا بعدها (على حد قوله)، مشيرا الى ان القيادة الفنية خلال بطولة القارات ستكون من اختصاص الالماني اوتو بفيستر.

واكد على ان وصول المنتخب السعودي الى فرنسا هو فرصة كبيرة لنقل الثقافة والحضارة السعودية الى العالم، مشيرا الى ان ذلك سيصاحب بعدد من المعارض والمهرجانات الثقافية.

وشدد على استقلالية الاندية السعودية في استثماراتها التجارية.

الهلال السعودي يحتفظ باللقب العربي للكرة الطائرة

بيروت ـ أ.ف.ب: احتفظ فريق الهلال السعودي بلقب بطولة الاندية العربية السادسة عشرة لكرة الطائرة للرجال التي نظمها نادي الشبيبة البوشرية اللبناني على ملعب الرياضي غزير شمال بيروت بفوزه على فريق بلاده اهلي جدة 3/صفر (6/15 و11/15 و7/15) في 85 دقيقة مساء اول من امس. وكان نجما المباراة البحريني رضا علي (الهلال) والمصري حمدي الصافي (الاهلي) اللذان سددا 25 ضربة ساحقة لكل منهما. وحل الزمالك المصري ثالثا بفوزه على العربي القطري 3/صفر (12/15 و9/15 و12/15) في 80 دقيقة.

فينابلز سعيد بالتعادل مع إيران

سيدني ـ رويترز: اعرب تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الاسترالي لكرة القدم عن سعادته بالتعادل مع المنتخب الايراني 1/1 في مباراة الذهاب للمرحلة الاخيرة لتصفيات كاس العالم لكرة القدم والتي اقيمت بطهران.

ومن المقرر ان يعود المنتخب الاسترالي الى بلاده اليوم للاعداد لمباراة العودة في ملبورن يوم السبت المقبل. واصبحت فرص استراليا كبيرة في الصعود الى النهائيات التي ستقام في فرنسا العام المقبل اذ يكفيها التعادل على ارضها دون اهداف لتحصل على البطاقة الثانية والثلاثين والاخيرة في النهائيات.

وغادر فينابلز واللاعبون طهران على الفور بعد انتهاء المباراة التي اقيمت اول من امس في استاد ازادي في طهران على متن طائرة مستاجرة نقلتهم الى دبي للحاق باول رحلة متاحة متوجهة الى استراليا.

نيجيريا تستضيف كاس العالم للناشئين عام 1999

لاغوس ـ رويترز: اكد فريق تابع للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) مؤلف من ستة افراد مقدرة نيجيريا على استضافة كاس العالم للناشئين عام 1999.

واقال والتر جاج رئيس اتحاد دول اميركا الشمالية والوسطى ومنطقة المحيط الهادي (كونكاكاف) والذي قاد فريق الفيفا: بعد ما شاهدناه توجد في نيجيريا منشآت جيدة لاستضافة نهائيات كاس العالم للناشئين عام 1999.

وقام الفريق الذي ضم عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بجولة في ثماني مدن لتفقد الاستادات والملاعب والفنادق والمستشفيات ومنشآت اخرى. واوضح جاج ان قرعة البطولة ستجرى في ديسمبر (كانون الاول) في العاصمة ابوجا.

ضمن لقاءات الجائزة الكبرى لعام 1998

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى 7 مايو المقبل

موناكو: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ثبت الاتحاد الدولي لالعاب القوى خلال اجتماعاته في موناكو اول من امس اقامة بطولة قطر الدولية ضمن لقاءات الجائزة الكبرى لعام 1998 يوم الخميس 7 مايو (ايار).

وذكر ممثل قارة آسيا في الاتحاد الدولي الشيخ خالد بن ثاني آل ثاني ان شهر مايو سيتضمن 4 لقاءات دولية ضمن الجائزة الكبرى هي ريو دي جانيرو وقطر واوساكا (اليابان) واشبيلية (اسبانيا) ويوجين (الولايات المتحدة) في 3 و7 و9 و28 و29 منه.

وقال ان تشيلي ستنظم بطولة العالم للشباب عام 2002 وان فرنسا ضمنت تنظيمها عام 1998.

من جانبه اعلن رئيس الاتحاد القطري العقيد دحلان الحمد ان بين الذين وافقوا على الاشتراك في بطولة قطر التي ستقام باشراف الاتحاد الدولي للمرة الاولى يبرز نجم القفز بالزانة الاوكراني سيرجي بوبكا بطل العالم 6 مرات متتالية والعداءة المغربية نزهة بدوان بطلة العالم 1997 في سباق 400 م حواجز.

واكد رئيس الاتحاد الدولي بريمو نيبيولو الذي سيحضر بطولة قطر ان اتحاده وافق على رعاية بطولة قطر حتى تكون بوابة العالم الثالث نحو بطولات عديدة تقام فيه.

واختير نجم المسافات القصيرة القطري السابق طلال منصور مراقبا في بطولة العالم لاختراق الضاحية التي ستقام في 21 و11 مارس (آذار) في مراكش بالمغرب.

فاز بهدفين نظيفين في لقاء الذهاب على الجيش الملكي المغربي

النجم الساحلي يقترب من إحراز لقب الكؤوس الأفريقية

تونس: «الشرق الأوسط»

فاز النجم الساحلي التونسي على نادي الجيش الملكي المغربي بنتيجة هدفين دون مقابل في مباراة الذهاب للدور النهائي لكاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس لكرة القدم التي اقيمت عصر اول من امس بملعب مدينة سوسة بحضور جماهير غفيرة جدا وبعض ضيوف البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية البطلة لكرة القدم التي اختتمت امس بخوض الدور النهائي بين الافريقي التونسي والاهلي المصري.

وقدم النجم الساحلي واحدة من اروع مبارياته منذ انطلاق هذه التصفيات الافريقية وسيطر بشكل واضح على كل ردهات اللقاء الذي اداره الحكم الدولي المالي ـ ماقاسا ـ واستطاع تسجيل هدف في كل شوط الاول في الدقيقة 41 عن طريق نجم المباراة عماد المهذبي والثاني اثر ضربة جزاء بواسطة هداف الفريق عماد بن يونس، واضاع خط هجوم النجم عديدا من الاهداف السهلة.

ورغم غياب المدافع البرازيلي خوزيه كلثيتون والمهاجم رياض الجلاصي لاسباب الايقاف وسيشاركان في لقاء العودة والحسم بالرباط يوم 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، فان النجم الساحلي لم يتاثر ودخل المباراة بقوة فارضا اسلوبه المتمثل في الضغط باكثر عدد ممكن من اللاعبين ونجح في هذا الرسم التكتيكي مقابل جنوح الفريق المغربي الى دفاع المنطقة للخروج باخف الاضرار من هذا اللقاء الصعب وكلفته هذه الخطة خسارة النتيجة وطرد لاعبيه محمد فلوح ويوسف بريكات بالبطاقة الحمراء في الدقيقتين 80 و82 لاستعمالهما اللعب العنيف ضد مهاجمي النجم الساحلي التونسي.

وترى الاوساط الكروية التونسية ان هذه النتيجة مطمئنة وتجعل حظوظ النجم الساحلي اقرب الى الاحراز على هذه الكاس الافريقية. وكان النجم الساحلي قد احرز عام 1995 كاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم امام نادي كالوم الغيني، وفشل عام 1996 في المحافظة على هذه الكاس ضد نادي مراكش المغربي، وها هو يخوض في هذا العام الدور النهائي الثالث، لكن في مسابقة اخرى وهي كاس افريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس امام الجيش الملكي المغربي وهاجزه الاحراز على هذا اللقب كثاني فريق تونسي بعد النادي البنزرتي الذي الذين فاز به عام 1988.

تحديد مشاركة إسرائيل سابق لأوانه

استعدادات جادة في تونس لاستضافة دورة المتوسط 2001

تونس: «الشرق الأوسط»

كشفت تونس عن استعدادات جادة ومبكرة لاحتضان الدورة الرابعة عشرة لالعاب البحر الأبيض المتوسط والتي حدد موعد اقامتها بالفترة من 1 ـ 15 سبتمبر (ايلول) لعام 2001 لتعود دورات المتوسط لتقام على أرض عربية بعد أن احتضنت اللاذقية الدورة العاشرة عام 87.

وقد حضر في قاعة المؤتمرات الكبرى بالوكالة التونسية للاتصال الخارجي المؤتمر الصحافي العالمي الذي عقده عبد الحميد الشيخ رئيس اللجنة التنفيذية ولجنة التنظيم لهذه الألعاب والذي كشف فيه لاول مرة عن شعار العاب تونس المتوسطية (2001)، ويعكس اختيار عبد الحميد الشيخ لرئاسة اللجنة المنظمة العليا للدورة المقبلة مدى اهتمام تونس وعلى اعلى المستويات لتنظيم دورة في مستوى الحدث تكون مقدمة لجدية تونس في التفكير بطلب استضافة دورة العاب اولمبية خاصة اولمبياد 2008 وكشف الشيخ عن ذلك صراحة في مؤتمره الصحافي معربا عن اعتزازه بالثقة الدولية بمكانة تونس الرياضية، والشيخ سبق له حمل حقائب وزارة الخارجية والداخلية والرياضة والشباب وكان آخر منصب سياسي تقلده سفيرا لتونس في باريس قبل تفرغه للتحضير لاستضافة تونس لالعاب المتوسط الرابعة عشرة (2001).

وفي رده على استفساري حول حظوظ الاردن وفلسطين واسرائيل بالمشاركة في تلك الدورة لاول مرة قال الشيخ ان تونس يسعدها ارتفاع عدد الدول المشاركة وخاصة الدول العربية وانها ترحب سلفا بمشاركة الأردن وفلسطين، مشيرا الى أن اللجنة الدولية الخاصة بالعاب البحر الأبيض المتوسط التي كانت عقدت اجتماعها في تونس اخيرا قد احالت طلب الأردن وفلسطين واسرائيل لاجتماع الجمعية العمومية لدول البحر الأبيض المتوسط الذي تستضيفه تونس خلال ابريل (نيسان) من العام المقبل.

ونوه الشيخ الى ان تونس سترحب كثيرا بمشاركة فلسطين ولكنها سترفض بشدة مشاركة اسرائيل ومنع فلسطين حتى لو اضطر ذلك تونس للتخلي عن حقها في استضافة الدورة، مشيرا الى ان الحديث عن مشاركة اسرائيل قد يكون سابقا لأوانه معربا عن امله في ان يكون العام 2001 قد شهد نقلة نوعية في عملية السلام والاجواء المحيطة بالقضية الفلسطينية، الامر الذي من شانه ان يمهد لمشاركة اسرائيل التي ما تزال تعرقل عملية السلام ومشاركة فلسطين في دورات البحر الابيض المتوسط واكد الشيخ ان مشاركة اسرائيل ان وقعت فانها ستكون متزامنة مع مشاركة فلسطين، وكشف الشيخ النقاب عن ان تونس بدأت التحضير لبناء استاد ضخم يتسع لـ60 الف متفرج ستقام عليه منافسات العاب القوى ومباريات مجموعة تونس في كرة القدم ونهائيات الكرة اضافة لحفلي الافتتاح والختام والى ان هذا الاستاد سيكون في اطار مدينة رياضية متكاملة تضم ايضا مسبحا اولمبيا وملاعب للتدريب في حين ستوزع باقي الألعاب على المنشآت الاخرى في تونس وسوسة ونابل وبنزرت وبعض الأماكن الأخرى، ومؤكدا عزم تونس على تشييد قرية متوسطية على غرار القرية الأولمبية لاحتضان كافة الرياضيين في موقع واحد قريب من اماكن اقامة الألعاب الرئيسية.

ونفى الشيخ احتمال تعديل موعد الدورة مشيرا الى ان اقامتها خلال النصف الأول من سبتمبر (ايلول) لعام 2001 يناسب ظروف تونس رغم تعارضه مع بطولة العالم لألعاب القوى.

وكان الزميل عمر غويله الذي عين رئيسا للجنة الاعلام والاتصال وقد كشف النقاب في المؤتمر الصحافي عن اهتمام تونس بتحضير كل ما يلزم لرجال الاعلام الذين سيتوافدون الى تونس بالمئات من شتى انحاء العالم لمواكبة تلك الألعاب، واشار الى ان التلفزيون التونسي بدا يعد العدة منذ الآن لينقل اكبر حجم ممكن من العاب الدورة الى العالم، مشيرا الى ان المركز الاعلامي الرئيسي سيقام في تونس في حين ستوزع المراكز الاعلامية الثانوية في اماكن الألعاب لتسهيل مهمة كافة الاعلاميين في نقل العاب المتوسط الى كافة انحاء العالم.

وتوقع غويله ان تكون دورة المتوسط 2001 الأضخم عبر تاريخ هذه الدورة التي انطلقت عام 1901 في الاسكندرية، مشيرا الى ان تونس استفادت كثيرا من احتضان دورة المتوسط عام 1967 ونهائيات كاس العالم للشباب لكرة القدم 77 ونهائيات كاس امم افريقيا 94 والعديد من الدورات الكبرى.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 سماع قشاع 06,30 برامج الرياضـة 07,00 تعـرف على بلد او شخصية - علي شلق 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغريتان 12,30 باب الحظ 14,00 سباق السيارات 14,15 موجز الاخبار 15,00 كيف وليش 15,45 صـار وقت النوم 16,00 مـونديال (97) 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 الأخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 طالبين القـرب 22,00 مسلسل: ماريا مرسيدس 23,30 مسرحية تاريخية: «المير واستيره مع نعمة بدوي 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خـدمة المعلومات 08,05 بين وبنيـا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج لبتكارات ولختراعات - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - امرأة اصلها نمر 11,00 كـرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيـريزا 15,00نشرة الاخبار 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي «دوائر الضياع» عباس النوري ليلى جبر 17,00 عناوين الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 برنامج وثائقي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار 21,40 مسلسل قصير 22,30 كوميدي - ولا في الاحلام 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 ملاحظة صحية 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 نساء في القرآن الكريم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,10 رحلة الى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 مدينة وتاريخ 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا 19,00 صحكم يحلي السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الأخبار الأخيرة 21,20 تمثيلية عربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم للنظارة السوداء: نادية لطفي - احمد مظهر 02:00 فيلم رحلة النسيان: نجلاء فتحي - محمود ياسين 04:00 فيلم الكيت كات: محمود عبد العزيز - عايدة رياض 06:00 فيلم الود سيد النصاب: سعيد صالح - اسعاد يونس 08:00 فيلم الانتقام: عادل ادهم - دلال عبد العزيز 10:00 فيلم ليلة الدخلة: اسماعيل يس - ماجدة 12:00 فيلم ابو حديد: فريد شوقي - ليلى طاهر 14:00 فيلم بدوية في باريس: سميرة توفيق - رشدي اباظة 16:00 فيلم أي أي: ليلى علوي - كمال الشناوي 18:00 فيلم مغامرون حول العالم: عادل امام - لبلبة 20:00 فيلم زوجتي والذئب

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10:00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر - رقية وسكينة 14:00 برنامج وثائقي - رحلة الغرائب 14:30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15:30 برنامج شخصيات في حياتي 16:00 برنامج فيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد 17:30 مسلسل السهرة - الرغيف 18:30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20:00 برنامج جار القمر 23:00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - رقية وسكينة 00:15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل السهرة - الرغيف

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 دوري كرة القدم الاميركية: نيويورك - واشنطن (مباشر) 04,00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية (مباشر) 05,30 الدوري الهولندي: فينورد - اوتريخت 07,30 كرة القدم للشواطئ 08,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ليدز يونايتد - ويستهام) + الدوري الاسباني 13,00 كرة قدم الاميركية للجامعات 16,00 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 17,00 دوري كرة القدم الاميركية: نيويورك - واشنطن 20,00 الدوري الانجليزي الممتاز: توتنهام - كريستال بالاس (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مراة الصحافة 14,00 اشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مراة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 برنامج «اكثر من راي» 20,30 الاخبار 20,45 نشرة دار جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (اعادة) 21,15 الصور تتحدث 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,05 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 الشريعة والحياة (اعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 مراسلون 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 احداث لها تاريخ (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير بطولة عبد الله غيث وعفاف شعيب وليلى حمادة 12,00 الليل المفتوح - باسكال صقر 14,30 بانكرز: رسوم متحركة للصغار 15,00 ويني ذا بو: رسوم متحركة للصغار 15,30 غامي بيرز: رسوم متحركة للصغار 16,00 اين في كارمن: رسوم متحركة للصغار 16,30 مسلسل مصري: الطريق الى القدس بطولة: محمود ياسين ويوسف شعبان وعبد الرحمن ابو زهرة ورغدة 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: النصيب بطولة: يوسي وخالد زكي وحسن حسين 19,00 منوعات فيديو كليب 19,30 تليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشر على الهواء 21,00 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,30 اماكن غامضة: وثائقي 23,30 امبتي ناست: مسلسل كوميدي 00,00 الحياة الحلوة: مسلسل كوميدي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الطبية 09,25 يا هلا 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 قش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 من كسب من 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 اللهم اجعله خير - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - إعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والإيمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 كلام الصور - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

[illegible]

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 العايقة والدريسة 04,30 متقولش لحد 06,30 وكالة البلح 08,30 اضراب الشحاتين 10,30 على الاصل دور 11,00 جفت الامطار 13,00 شاهد اثبات 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 حب لا يرى الشمس 17,30 خمسة اوسكار 18,00 بدوية في روما 20,00 على الاصل دور 20,30 من القلب للقلب 22,30 نصف ضحكة 23,00 الكيلو 99

[illegible]

04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 تزلج على الجليد 07,30 مباراة كرة قدم من الاندية العربية 09,00 استعراض الكرة الأسيوية 10,00 لخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة SPORTRAIT 11,30 12,00 اضواء على الدوري الايطالي 13,00 لستعراض برامج + بروموا 13,30 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 15,00 مباراة من الدوري الفرنسي 18,30 بث متأخر: الدوري الاسباني 20,30 SPORTRAIT - اعادة 21,00 لخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي - اعادة 23,30 مباراة مختارة 01,30 ثقافة اكس - اعادة 02,00 تزلج على الجليد - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت [illegible]

12,10 سلسلة الاطفال العربية - مغامرات سميد 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات استديو (5) 13,45 المسلسل العربي - حواء والتفاحة 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 المسلسل العربي - الابطال 16,30 نحن والماء 16,50 وثائقي دولي - البيونيك من اختراع الطبيعة - اعادة 17,20 منوعات غنائية 17,40 رسوم متحركة - الضربة الصاعقة - حارس الفضاء - الحارس الشجاع 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 منوعات غنائية 19,00 وثائقي - الفردوس في بيتك 19,30 المسلسل المكسيكي المدبلج - ارضي مش للبيع 20,30 الجريدة التلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي - طريق للجهول 22,10 رياض الفكر 23,00 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة.

فضائيات

أنس زاهد

من اكثر البرامج التلفزيونية التي تستحوذ على اهتمامي، برنامج «نجوم المستقبل» الذي يقدمه تلفزيون المستقبل كل اسبوع.

البرنامج اساسا مخصص للموهوبين من الهواة، مطربين كانوا أم عازفين، والحقيقة ان من يشاهد البرنامج سيستغرب بالتأكيد من استمرار ازمة الاغنية العربية.. فالاصوات التي استمعت اليها عبر العديد من حلقات البرنامج، كانت اصواتا مؤهلة وقادرة على اداء اصعب الالحان واكثرها تعقيدا، وهو ما لا يمكن ان يجاريهم فيه نجوم ما يسمى بالاغنية الحديثة او الشبابية.

وبالنسبة للعازفين فأعتقد انهم لا يقلون بأي حال من الاحوال عن الاصوات الرائعة التي نستمع اليها عبر البرنامج الحافل بالمواهب الشابة التي اتمنى ان تجد طريقها للاحتراف في اسرع وقت.

الشيء المدهش هو الكمية الضخمة من الموهوبين الشباب الذين يقدمهم البرنامج في كل حلقة، والشيء الاغرب من ذلك ان الموهوبين جميعا من لبنان، وهذا يعني ان الاجيال اللبنانية الجديدة لم تنقطع عن التراث كما هو حاصل في معظم البلاد العربية. شيء واحد اتمنى اضافته للبرنامج حتى يكتمل، وأعني بذلك فتح مجال المنافسة امام الملحنين الهواة، فالملحن هو اهم عنصر من عناصر الاغنية، وهذه نقطة يجب الا تغيب عن بال المهتمين بالنهوض بأغنيتنا العربية.

انني على ثقة من ان هناك عشرات المواهب التلحينية التي لم تحصل على فرصتها بعد.

الفنان يوسف شعبان لـ «الشرق الاوسط»

لست مع لجوء الفنانين لأقسام الشرطة والقضاء والأفضل حل مشاكلنا داخل النقابة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فاز الفنان يوسف شعبان بمنصب نقيب الممثلين بأغلبية ساحقة وهو يرجع هذا الفوز لقوة برنامجه الانتخابي وكثرة الاعمال الفنية التي قدمها طوال عمره الفني.

ويتمتع يوسف شعبان بروح رياضية عالية حتى مع خصومه فمن المنتظر ان يشترك في عمل فني قريب مع نقيب الممثلين السابق عبد الغفار عودة.

وفي حوار مع «الشرق الأوسط» اكد ان أولويات العمل النقابي تتطلب اعادة ترتيب البيت الفني ووضع ميثاق شرف يلزم بأخلاقيات المهنة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● فزت بمنصب نقيب المهن التمثيلية بأغلبية ساحقة. هل السبب يرجع لقوة البرنامج الذي طرحته أم لضعف شعبية النقيب السابق؟

- اولا لا دخل لي بقوة او ضعف الآخرين كلنا زملاء ولا يجب ان ابني شعبيتي على حساب الآخرين، وقد دخلت المعركة الانتخابية وبالضرورة يوجد منتصر ومهزوم. وكان يجب على المهزوم ان يبارك للفائز ويتمنى له التوفيق لأن هدفنا هو الصالح العام، ولأن الروح الرياضية اساس للنجاح في كل شيء دائما في الحياة العامة والخاصة. اما بالنسبة لبرنامج عملي فهو حافل بإعادة ترتيب الاوراق داخل النقابة بهدف الارتقاء بمستوى العمل والخدمات التي تساعد الفنان على ممارسة عمله وتجعله متفرغا لابداعه. فقد جاء الوقت لاعادة العلاقة الواجبة بين الفنان ونقابته. فنحن في حاجة لأن نعمل في النقابة بأسلوب جديد يعتمد على احترام الفنان ووضعه الفني والثقافي، وحل قضية البطالة بين الفنانين وتنظيم العلاقة بين المنتج والفنان والمحافظة على حقوقه الفنية حتى لا يلجأ الى القضاء او اقسام الشرطة كما حدث اخيرا بالاضافة لاعداد مقر جديد للنقابة.

● ما هو برنامج العمل الذي ستبدأ في تنفيذه في المرحلة المقبلة؟

- اعداد مقر يليق بمكانة الممثلين المصريين ويكفي الحرج الذي نقع فيه عندما تقام المهرجانات الفنية ونجد المكان غير مناسب لدعوة ضيوفنا الفنانين.

● كيف ترى دور النقابة في مسألة الانتاج خاصة بالنسبة لايجاد حلول لمشكلة بطالة الفنانين؟

- ان قوانين النقابة تمنع الدخول في الانتاج، لكن هناك امكانية لوجود جمعيات منبثقة عن النقابة لتولي الانتاج وانا مع ايجاد فرص للشباب الذي لا يعمل. اما الاستعانة بفنانين من خارج النقابة فانا ارفض هذا الأمر.

● هل انت قادر على تصحيح الأوضاع داخل النقابة؟

- اول واجباتي هي العمل مع المجلس الجديد لوضع ضوابط تنظم علاقة الفنان بالنقابة وعمل ميثاق شرف للمهن التمثيلية وللمرة الاولى في تاريخ النقابة سنضع «قسما» مثل قسم الاطباء والمحامين يؤديه العضو الجديد للنقابة فور قبوله وسوف نستعين في صياغته ببعض المستشارين والمحامين بالنقابة لكي يكون هناك التزام من قبل الفنان بأخلاقيات المهنة.

● ما هي آخر اعمالك الفنية؟

- مسلسل «التوأم» مع الفنانة ليلى علوي ومسلسل آخر بعنوان «حارة المعروف» مع الزميل عبد الغفار عودة النقيب السابق.

● وماذا بالنسبة للمسرح؟

- لو فكرت في العمل المسرحي فأنا افضل العمل على المسرح القومي لرغبتي في تمثيل وتجسيد روايات شكسبير واعادة تمثيل مسرحيات يوسف وهبي لأنني اعشق المسرح الجاد الهادف. ولا اتعامل مع المسرح الاستعراضي الذي لا يستهدف سوى عرض الاشياء الهزلية.

يوسف شعبان والى جانبه مصطفى فهمي في لقطة من مسلسل «الحفار» (أرشيف «الشرق الاوسط»)

بانتظار الأعمال المصرية والسورية

التلفزيون الكويتي يضع الملامح الرئيسية لخارطة الدورة الرمضانية

الكويت: من فرحان الفحيمان

بدأ التلفزيون الكويتي استعداداته للدورة الرمضانية اذ عقدت سلسلة من الاجتماعات في كافة الاقسام لاعتماد الافكار المطروحة التي قدمت من قبل بعض المعدين والمخرجين، وحرص المسؤولون على تنوع البرامج مع اعطاء مساحة اكبر للبرامج الدينية والثقافية والاجتماعية التي تناسب طقوس وقدسية الشهر الفضيل الى جانب الدراما التلفزيونية التي تحظى دائما باهتمام القائمين على وضع خارطة الدورة الرمضانية. وسيناقش المسؤولون في اجتماعاتهم كيفية ايجاد صيغة توافقية بين البرامج المحلية والبرامج التي تستورد من بعض الدول العربية، وخصوصا من مصر وسورية، ولن يترك للاعمال المستوردة ان تطغى على الخارطة لأن المشاهد يظل بحاجة الى الاعمال ذات الخصوصية وذلك لقربها من نفسه وبيئته ونقلها لمعاناته ومشاكله.

وحرصا من التلفزيون الكويتي على تحقيق وترسيخ هذه الفكرة، فقد اوكل الى مجموعة من الشركات الخاصة على انتاج بعض المسلسلات وقام بدعمها عن طريق فكرة المنتج المنفذ ومن تلك الاعمال مسلسل «القرار الاخير» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة جاسم النبهان ومحمد المنصور والبحرينية احلام محمد ومسلسل «الوريث» عن قصة اقبال الاحمد واخراج حسين المفيدي وبطولة خالد النفيسي ومريم الصالح وابراهيم الحربي.

كما اوعزت ادارة الانتاج في تلفزيون الكويت الى بعض الشركات على القيام بتصوير بعض الاعمال مع التأكيد على شرائها ومن بين تلك الاعمال مسلسل الاطفال التراثي «طير الخير» الذي كتبه وقام ببطولته الممثل احمد جوهر وشاركه البطولة عبد الرحمن العقل واحمد الصالح ولطيفة المجرن وعلي المفيدي ومسلسل «ابو قلبين» عن قصة الاماراتي جمال سالم واخراج غافل فاضل وبطولة داود حسين وانتصار الشراح ورشا مصطفى ومريم زيمان. على صعيد آخر، اوفد التلفزيون الكويتي بندر المطيري مراقب العروض والميزانية بالقناة الاولى في تلفزيون الكويت الى مصر للتعاقد مع القطاع الاقتصادي باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري على شراء مجموعة من الاعمال التلفزيونية ليجري ادراجها ضمن خارطة الدورة الرمضانية. وفور وصول المطيري والحصول على آخر النتائج التي توصلت اليها شركات الانتاج العربية التي لها تكفلت احداهن بمحاولة الحصول على ابرز المسلسلات والبرامج الفنية التي ستعرض في المحطات الفضائية ولا سيما الاعمال السورية وتحديدا اعمال المخرج السوري المتميز نجدت اسماعيل انزور تشكل لجنة خاصة تضع الملامح الرئيسية للدورة الرمضانية تمهيدا لاعتمادها من قبل الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون.

تشاهد هذا اليوم

أوربت الثانية

برنامج «ابعاد» الحواري

● برنامج سياسي حواري من تقديم الاعلامي جمال عنايات تشاهدونه على القناة الثانية على شبكة أوربت، يستضيف خلاله شخصيات سياسية وفكرية واقتصادية للحديث حول موضوع من المواضيع المهمة في مختلف الابعاد. برنامج أبعاد، من انتاج أوربت للقناة الثانية، كل يوم اثنين في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ويعاد يوم السبت الذي يليه في الساعة العاشرة مساء بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- رسام عالمي - رقد.
2- مطرب لبناني.
3- حرف جزم - مدينة لبنانية.
4- علم - ضد قسا.
5- ضباب - للتعريف - متشابهان
6- يمر - ضد ليالي.
7- آلة لرصد النجوم.
8- مصائب - عمارة.
9- متشابهة - ذاكر.
10- ضد النشاط - متشابهان.

عموديا

1- من المعادن.
2- من الاطراف - ارشد - صفة.
3- حرف نصب - نبات طيب الرائحة.
4- رايات - وضع خفية.
5- عالي - اثير.
6- للتمني (معكوسة) - دولة آسيوية.
7- متشابهان - عاصمة التبت.
8- اعلى - مؤامرة.
9- ضد احزان - في العود.
10- نوتة موسيقية - عويل - مرض صدري.

الحل السابق

تراث الأوتار من الجاهلية إلى منير بشير كما يراه الأسعد قريعة

العود المغاربي يختلف عن نظيره المشرقي بمواصفاته المذكورة في رسائل الكندي

مسيرة نغم (3)
العود من زرياب إلى نهايات القرن العشرين

تونس: «الشرق الأوسط»

لا ينكر صالح المهدي في تونس إلاّ وينكر معه الأسعد قريعة كأحد أبرز الدارسين لفن الموسيقى فهو خريج جامعة السوربون العريقة وله دراسات كثيرة حول الموسيقى وتاريخها وقضاياها القديمة والمعاصرة، وقد سألته «الشرق الأوسط» المساهمة في ملف العود فكتب قائلاً:

بين العرب والعود قصة طويلة وجميلة، قصة بدأت في أزمنة موغلة في القدم واستمرت على مدى الأحقاب والقرون - بخطوبها وتقلباتها - إلى يوم الناس هذا، ولا نخالها إلا متواصلة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. زرياب علامة بارزة ومحطة هامة في مسيرة الموسيقى العربية ما في ذلك شك، ولكن قصة العود بدأت قبله بقرون عديدة.

ولتقديم نبذة تاريخية عن العود يقول الأسعد قريعة:

لقد عرف عرب الجاهلية ومارسوا ألواناً عديدة من الفنون ومن بينها الموسيقى بل إن ممارستهم للموسيقى كانت تتوفر على قدر كبير من الرقي والحبكة الفنية، ويكفي أن نستعرض مختلف الآلات الموسيقية التي وردت أسماؤها في الشعر الجاهلي حتى نقف على مدى ما عرفته هذه الموسيقى من ازدهار ورقي فني.

فمن هذه الآلات على سبيل الذكر لا الحصر: القضيب والجلاجل والصنوج والطبول والدفوف بأنواعها، وهذه من الآلات الإيقاعية، والقصاب والناي والمزامير بأنواعها المختلفة، وهي آلات هوائية، والصنج والمعزفة والون والبربط والمزهر والكران والموتر والطنبور والرباب وهي آلات وترية. غير أن الذي يعنينا من كل هذه الآلات هي تلك التي تنتمي إلى فصيلة الأعواد، وهي التالية:

أ - المزهر: أكثر الآلات انتشاراً في كل انحاء الجزيرة. وهو عبارة عن صندوق خشبي موصول بذراع، ويغطي وجهه بطبقة رقيقة من الجلد الأبيض، ويشدد عليه وتران أو أربعة. وقد ذكره عدد من شعراء الجاهلية كامرئ القيس والأعشى وعلقمة الفحل وغيرهم.

ب - الكران: آلة شبيهة بالمزهر وتُسمى القينة التي تعزف عليها: كرينة.

ج - المُوتّر: آلة تذكرها لبيد بن ربيعة، وهي ذات وتر واحد وتعزف بالإبهام.

د - الطنبور: ويعرف أيضاً باسم الون وهو عود يتميز بصندوق صوتي صغير وبعنق طويل.

هـ - البربط: تعني هذه الكلمة الفارسية «صدر البط» وفي ذلك إشارة إلى شكل الصندوق الصوتي للآلة. ويختلف البربط عن المزهر والكران من حيث الشكل ولكن خاصة من حيث وجه الآلة: فوجه المزهر والكران مصنوع من جلد رقيق في حين يصنع وجه البربط من الخشب. والغالب على الظن أن هذا الاختلاف في مادة صنع الوجه هو الذي أوحى للعرب باسم «العود»، فاستعاضوا به عن كلمة «البربط».

غير أن الذي يعنينا بدرجة أولى في هذا المقام هو التحسين الكبير الذي أدخله زلزل على آلة العود: فقد كان العود حتى ذلك الوقت يصنع من قطعة خشبية واحدة محفورة ولما أتى زلزل جعله من قطعتين اثنتين فاصلاً بذلك بين جسم العود وعنقه، مما سهل كثيراً صنعه. كما أدخل تغييراً على شكل العود حتى أنه عُرف بعود الشبوط نسبة إلى سمكة بهذا الاسم ويبدو أن هذا العود هو الذي اتخذه العرب منذ ذلك التاريخ بدلاً من العود الفارسي - أو البربط - المتداول آنذاك.

حقيقة الوتر الخامس

في السنوات الأولى من القرن التاسع للميلاد، كان يعيش في قصر الخليفة العباسي هارون الرشيد غلام أسود يلقب بزرياب - نسبة إلى طائر أسود غرد - واسمه الكامل أبو الحسن علي بن نافع، وهو من تلامذة كبير موسيقيي البلاط إسحاق الموصلي. وقدر لهذا الغلام بما يتوفر عليه من موهبة فذة أن يمثل للغناء بين يدي الخليفة. ولما قدم له عود أستاذه إسحاق ليصاحب به غناءه، فضل عليه عوداً من صنعه ووصفه أمام الخليفة قائلاً: «لي عود نحته بيدي وأرهفته بإحكامي(...) وهو إن كان في قدر جسم عوده ومن جنس خشبه (عود إسحاق) فهو يقع من وزنه في الثلث أو نحوه، وأوتاري من حرير لم يغزل بماء سخن يكسبها طراوة ورخاوة، وبمها ومثلثها اتخذتهما من مصران شبل أسد، فلها في الترنم والصفاء والجهارة أضعاف ما لغيرها من مصران سائر الحيوان».

ويتضح جلياً من هذا النص الذي أورده المقري في كتابه المشهور «نفح الطيب» أن التحسينات التي أدخلها زرياب على العود لم تشمل شكل العود ولا مقاساته ولا نوع الخشب ولم تشمل أيضاً عدد الأوتار وهي أربعة ذكر منها اثنان وهما البم والمثلث، وبقي اثنان وهما المثنى والزير. وفي المقابل انقص زرياب من وزن العود نحو الثلثين، ونحن نعرف أن لخفة العود دوراً كبيراً في تحسين صوته، كما طور طريقة صنع الأوتار وذلك بغزل حرير الوترين السفليين (المثنى والزير) بماء بارد، واتخاذ مصران شبل الأسد للوترين الغليظين (البم والمثلث) بدلاً من مصران سائر الحيوان.

وكان من نتائج هذه الليلة التي قدم فيها زرياب للخليفة وأظهر ما أظهر من براعة في فني العزف والغناء أن هاج بأستاذه إسحاق داء الحسد - أقدم الأدواء وأدواها - فخلا إليه وخيره بين اثنتين: البقاء في بغداد على كرهه أو الذهاب عنه في الأرض البعيدة، فاختار زرياب الفرار قدامه باتجاه مغرب الشمس حتى وصل إلى القيروان حيث أقام بعض الوقت قبل أن يدخل الأندلس في بداية حكم عبد الرحمن الثاني، وذلك في حدود سنة 822م.

وفي الأندلس، لم يكتف زرياب بالتميز في فن الموسيقى فحسب، بل إنه أثر في بعض عادات أهل الأندلس وآدابهم. فمن ذلك ما رواه المقري من استحسان الناس لطريقة زرياب وولده في تصفيف شعورهم واتباعهم فيه، وإدخاله لأصناف جديدة من الطيب والطبيخ والحلوى والثمار إلى غير ذلك مما نجده مفصلاً في كتاب المقري.

أما في مجال الموسيقى، فقد أتى زرياب بإضافتين هامتين: الأولى اتخاذه مضراباً (ريشة) من قوادم النسر معتاضاً به عن مرهف الخشب الذي كان مستعملاً في الضرب حتى ذلك الوقت، والثانية زيادة وتر خامس للعود. يقول المقري: «وزاد زرياب بالأندلس في أوتار عوده وتراً خامساً اختراعاً منه، إذ لم يزل العود ذا أربعة أوتار على الصنعة القديمة التي قوبلت بالطبائع الأربع، فزاد عليها وتراً خامساً أحمر متوسطاً (...) وضعه تحت المثلث وفوق المثنى، فكمل في عوده قوى الطبائع الأربع، وقام الخامس المزيد مقام النفس في الجسد».

غير أن هذا التعليل الذي أورده المقري لإضافة الوتر الخامس لا يفي لوحده بالحاجة، ولا بد من علة أخرى تقنية أو موسيقية أو جمالية تبرر هذه الزيادة في أوتار العود. ففيما يتصل بالناحية التقنية يصعب إيجاد مبرر واحد لهذه الزيادة بين وتري المثلث والمثنى، خصوصاً إذا علمنا أن النظام المعهود في تسوية الأوتار يمكن من استخراج كل النغمات اللازمة بكل يسر، ولا أدل على ذلك من بقاء هذا النظام معمولاً به على الأقل منذ نهاية القرن الثامن - وهو تاريخ أول معرفتنا به - إلى يوم الناس هذا. وحتى الوتر الخامس الذي يوجد في العود الحالي، فقد زيد فوق البم، وكذلك الوتر السادس والسابع الموجودان في بعض الأعواد فإنما يقعان فوق الأوتار الأربعة الرئيسية أو تحتها، ولا صلة - لهذه الزيادات بوتر زرياب الخامس.

وأما من الناحية الموسيقية، فلا بد أن تقترن إضافة وتر خامس بتوسيع في المنطقة للعود إما من جهة الغلظة أو من جهة الحدة، ولا ندري كيف يكون ذلك ممكناً إلا إذا استبدلنا التعديل المنتظم بنوع آخر من التعديل المتداخل الذي لا يسهل العزف بالضرورة. وعلى فرض حصول هذه الزيادة فعلاً في أوتار العود، ماذا كان مصير عود زرياب؟

الواقع أن هذا العود لم يعمر طويلاً بعد صاحبه، أو لربما اندثر بوفاته، لأننا لا نجد له أثراً في أي من المناطق التي كانت في دائرة التأثير الثقافي الأندلسي، ونعني بها أوروبا وبلاد المغرب العربي، ففي أوروبا تجمع جل البحوث المختصة على أن العود المتداول حتى أواخر القرن الرابع عشر، لم يكن يحتوي إلا على أربعة أوتار مفردة، ثم وقع تضعيفها كما هو الشأن الآن، ولم يبدأ العمل بإضافة وتر خامس إلا في حدود سنة 1400 ميلادية. أما في المغرب العربي، فالعود المستعمل إلى اليوم في التخوت التقليدية لا يحتوي إلا على أربعة أوتار. ويعرف هذا العود باسم «عود عربي» في تونس ومنطقة قسنطينة بالجزائر، وباسم «عود رمال» أو «عود انقلاب» في المغرب الأقصى. كما يوجد نوع آخر من هذا العود ذي الأربعة أوتار في منطقتي الجزائر العاصمة وتلمسان ويسمى «الكويطرة». وكثيراً ما ينسب عازفو العود المغاربة التهم إلى زرياب، مع وجود فارق كبير بين الآلتين في طريقة تسوية الأوتار أو في المقاسات والنسب الخاصة بهما.

وعن مقاسات العود يضيف الأسعد قريعة:

وفي خصوص مسألة المقاسات بالذات، هناك مقاسات العود العربي البغدادي في القرن التاسع كما وردت في مؤلفات الكندي الموسيقية، ووجدناها تماثل تماماً المقامات المعتمدة في العود المشرقي اليوم. ورأينا أيضاً أن زرياب لم يغير شيئاً في شكل العود أو مقاساته، وفي المقابل نجد للعود المغربي نسباً ومقاسات مختلفة تماماً عن مثيلاتها في عود زرياب، فطول العنق في عود زرياب وفي العود العربي المشرقي يساوي ثلث طول الوتر في حين يصل طول عنق العود المغربي إلى خمسي طول الوتر. وكذلك شكل الصندوق الصوتي: ففي حين يميل صندوق العود المشرقي إلى الاستدارة، فإن العود المغربي يميل إلى الاستطالة. وحتى الخشب الذي يصنع منه الوجه، فيختلف بين العودين، فيستعمل الخشب الأبيض للعود المشرقي ويستعمل خشب الصندل الأحمر للعود المغربي، مما يجعل لصوته رنيناً متميزاً.

وهنا أضع السؤال التالي: هل إن العود الذي استخدمه المصريون في القرون الأولى للهجرة كان من النوع المشرقي (أو البغدادي بصورة أدق) أم كان من النوع المغربي؟ الواقع أني لم أكن أفكر يوماً في وضع هذا السؤال الهام لو لم أكن أحد المشاركين - من سنة تقريباً - في «أيام العود العربي والأوروبي» بسيدي أبي سعيد في ضواحي تونس، وخلال إحدى الجلسات العلمية التي انتظمت في إطار هذه الأيام، وبالتحديد يوم الجمعة 1 نوفمبر 1996، قدم الأستاذ رشيد السلامي عرضاً حول تجربة إعادة صنع عود انطلاقاً من مخطوط موسيقي لابن طحان المصري يعود للقرن الرابع للهجرة. وقد أنجز العود فعلاً في ورشة صنع الآلات الموسيقية بالمركز واتضح أن مقاساته تمثل تماماً مقاسات العود المغربي عموماً والعود التونسي على وجه التحديد. فهل يمكن من هنا الحديث عن عود إفريقي أو مغاربي يشترك فيه عرب القارة الأفريقية من المغرب إلى مصر، مقابل عود بغدادي - شامي لعرب ما وراء الدلتا؟ سأكتفي هنا بوضع السؤال في انتظار دراسات أخرى قد تجيب عنه.

ويقول الأسعد قريعة عن وصول العود العربي إلى أوروبا: ولما كان العرب في أوج عظمتهم وازدهارهم، كانت أوروبا تتطلع إلى الاستفادة من مكاسب هذا الشعب الذي انطلق من الصحراء الملتهبة ليقود العالم القديم بأسره. وقد كان من استقرار العرب بالأندلس لقرون عديدة وقربهم من السواحل الإيطالية أن سعى الأوروبيون بكل ما أوتوا من جهد للنهل من هذه الحضارة التي شملت كل مناحي الحياة. وكان من الطبيعي أن يهتموا بالموسيقى العربية وبكل ما يتصل بها من آلات وعلوم نظرية وقواعد تطبيقية، إلخ. وقد وجد العود - سلطان الآلات العربية بلا منازع - حظوة كبيرة لدى أهل أوروبا منذ معرفتهم به وإلى زمن غير بعيد، فقدم على سائر الآلات عندهم.

وفي هذا المجال يقول المستشرق رولي: «وإذا كانت العصور الوسطى طورت وحسنت آلات النفخ بالتزويج والإخصاب، فإن الآلات الوترية سواء ما يعزف منها بالأصابع أو بالريش هي التي تطورت وتحولت تماماً بفعل التأثير الأندلسي، لكن العود هو الذي كان أعظم منحة قدمت إلى أوروبا الفتية، ذلك أنه اكتسب حصيلة وقوة تختلفان تماماً عن أية ظاهرة موسيقية».

وفي فترة وجيزة، انتشر العود - باسمه العربي - وبشكله وبعدد أوتاره في كل البلاد الأوروبية، فعرف باسم Luth في فرنسا، وباسم Leute في ألمانيا، وباسم Lute في انجلترا وباسم Laude في إسبانيا وباسم Liuto في إيطاليا، إلخ. وفي القرنين السادس والسابع عشر، تطور العود تطوراً ملحوظاً من حيث عدد أوتاره الذي وصل إلى 11 وتراً، وطريقة عزفه بالأصابع المجردة حتى يستجيب لمتطلبات الموسيقى البوليفونية متعددة الأصوات، ولكن الظهور التدريجي لآلة البيانو خفف تدريجياً من مكانة العود حتى اندثر تماماً أو يكاد في أيامنا.

التسجيلات القديمة وقانونها

وعن العود في العصر الحديث يقول قريعة: وعلى عكس العود الأوروبي، فإن العود العربي صمد أمام خطوب الزمن ووصل إلينا سليماً معافى بدون تغيير يذكر في شكله أو في طريقة تسويته. وبالرجوع إلى أولى تسجيلات الموسيقى العربية التي وصلتنا، يمكن استخلاص الملاحظات التالية:

أ - يغلب على هذه التسجيلات صوت آلة القانون بدرجة أولى والكمنجة بدرجة ثانية على حين لا تكاد تنصت للعود إلا بتركيز شديد. وعلة ذلك أن أولى التسجيلات كانت تقع أمام لاقط صوت في شكل بوق كبير، فيجلس المطرب وعلى يمينه عازف القانون وعلى يساره عازف الكمنجة ووراءهم العواد وضابط الإيقاع ومجموعة المنهجية. وكان العود لا يظهر بوضوح إلا إذا كان المطرب نفسه عواداً.

ب - يقوم بأداء جل التقاسيم التي تتخلل المعزوفات الآلية، وكذلك التي تمهد لليالي والموال عازف القانون دون غيره. وحتى مصاحبة الليالي والموال والمحاسبات التي تتخللها فيقوم بها عازف القانون، مما يفسر تقديم القانون على العود في التسجيلات القديمة.

ج - هنالك ملاحظة عامة تهم جل عازفي العود في التسجيلات القديمة وهي افتقارهم إلى حد أدنى من البراعة في العزف ومن الخيال في التقاسيم. ولعل المستوى الفني الضعيف لأغلب العوادين في تلك الفترة، هو الذي قدم عازفي القانون وعزز مكانتهم في التخوت.

فهل يعني هذا أن الفضاء الموسيقي العربي كان خالياً تماماً من عازفين مهرة على العود في بدايات هذا القرن؟ والجواب طبعاً بلا!

فقد ظهر في العراق عواد ممتاز نهل من المدرسة التركية العريقة، وأسس لنفسه مدرسة كاملة في العزف تخرج منها عدد من أقدر عازفي العود في القرن العشرين، وهو الشريف محيي الدين الذي تتلمذ عليه جميل ومنير بشير وسار على نهجهم عدد آخر من العازفين الشبان ولعل أبرزهم العراقي المقيم بتونس نصير شمة.

وفي مصر ظهر إمام عوادي هذا القرن وأسبقهم إلى الثورة على أساليب العزف القديمة، وهو الموسيقار محمد القصبجي الذي جمع بين صفات كبار العازفين وهي: المقدرة التقنية والإحساس المرهف والخيال الخلاق في التقاسيم. وبالرغم من ندرة تسجيلاته، فإن المعروف منها وخصوصاً التقاسيم التي تتخلل بعض أغاني أم كلثوم تبرهن بما لا يدع مجالاً للشك على القدرة الفائقة لهذا الموسيقار العبقري.

وفي مصر أيضاً، ظهر ثلاثة من كبار الموسيقيين الذين جمعوا بين التلحين والغناء والعزف البارع على العود وهم على التوالي: محمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد الأطرش.

أما الأول، وهو تلميذ لمحمد القصبجي في العود - فقد كان يمتاز بخيال تأليفي خصب في التقاسيم، وله قدرة غريبة على التحويلات المقامية غير المنتظرة، إلى جانب قدر محترم من البراعة التقنية. ولعل أجمل خدمة قدمها محمد عبد الوهاب للعود هي إعادة هذه الآلة التي اختفت طويلاً في ظل آلة القانون، إلى الأسماع العربية وبالتالي إلى الوجدان العربي عبر التسجيلات الكثيرة التي اشتهرت بين الناس والتي كان يغني فيها فقط بمصاحبة العود.

وأما الثاني، فقد كان من كبار عوادي القرن رغم محافظته الشديدة على النمط التقليدي مما جعله أثيراً لدى ذوي الميول المحافظة من المستمعين. وللسنباطي تقاسيم عديدة في مقامات مختلفة، وقد سجل بصوته مجموعة من الأغاني بمصاحبة العود. ولعل أهم ما يميز عزفه توخي المنهج التطريبي الخالص وإحكام القفلات.

وأما ثالث الثلاثة، وهو فريد الأطرش، فقد كان له الفضل في جعل آلة العود الآلة الشعبية الأولى في كامل الوطن العربي. فالمعروف عنه، أنه كان يحرص على اصطحاب عوده في كل الحفلات العامة التي كان يقيمها، وما أكثرها. كان يستهل حفله بتقسيم على العود. والمستمع لحفلات فريد، يلاحظ دونما شك الوقع الذي يتركه العود لدى جمهور الحاضرين وزوبعة الصياح والتصفيق التي يثيرها مع كل قفلة. وقد شكل فريد مع عوده ما يشبه الظاهرة حتى أنه دخل في الذاكرة الشعبية كبطل أوحد لهذه الآلة بلا منازع، وما دمنا ذكرنا فريد الأطرش فلا بد من إشارة إلى أستاذه المقتدر فريد غصن. فالمستمع لعزف هذا العواد البارع يدرك لا محالة المقدرة التقنية الرهيبة التي يمتلكها، وقد استمد بعضها من أساليب العزف الغربية، إلى جانب إحكام القفلات والتحكم في سير المقام أثناء التقاسيم.

وفي تونس برز العازف البارع علي السريتي الذي يعتبر مدرسة بحالها ويعتبر امتداداً لمدرسة القصبجي العظيمة التي تجمع بين القدرة التقنية والإحساس المرهف والخيال الخصب. وقد تتلمذ عليه جمع غفير من مهرة العازفين من مختلف الأجيال، ولعل أبرزهم أستاذي في العود أحمد القلعي ومحمد الماجري وأنور براهم وغيرهم، وفي تونس أيضاً برز المرحوم الشيخ خميس ترنان في العزف على العود التونسي ذي الأوتار الأربعة.

ووصولاً إلى روح الملف يناقش الأسعد قريعة شخصية منير بشير من خلال العراقي الشريف محيي الدين الذي أسس مدرسة جديدة لآلة العود العربي وذلك بتطعيمها بعناصر بارزة من روح المدرسة التركية وخاصة في ما يتصل بالعفق باليد اليسرى. وتخرج من هذه المدرسة المرحوم جميل بشير وأخوه الأصغر منير. وإن لم يقدر لجميل أن ينال ما ناله أخوه من شهرة وذيوع صيت، فهو في الواقع لا يقل عنه شأناً في المقدرة والبراعة.

ولعل من أكبر مزايا منير أنه خرج بالعود العربي من الحدود العربية إلى فضاءات أرحب، فجاب جل أقطار العالم وقدم عروضه المنفردة في أشهر المسارح، بل إن شهرته في أوروبا مثلاً تفوق شهرته في بعض الأقطار العربية.

لقد شق منير لنفسه وللعود خطاً فنياً جديداً قوامه الكشف عن طاقات العود التعبيرية وقدرته على النفاذ إلى أعماق النفس بدون الاستعانة بأية مؤثرات جانبية، وقد نجح في ذلك نجاحاً كبيراً، وكسب به العود نقاطاً جديدة في رصيده جعلته يقفز إلى مكان الصدارة من جديد.

بقي أن نحاول الإجابة عن السؤال التالي: هل كان فن منير بشير يتجه إلى الجماهير العريضة أم إلى النخبة؟

عزيز غنام نصحه بالتوقف عن الغناء في فترة المراهقة

صباح فخري: العود بأهمية الولد والحبيبة

حلب: «الشرق الأوسط»

لا يشتهر المطرب السوري صباح فخري بالقدود الحلبية وحدها، فهو اضافة الى اجادة الغناء احد العازفين المهرة على العود. وقد زاره مراسل «الشرق الأوسط» وسافر معه من حلب الى دمشق وكتب انطباعاته عن الجوانب المجهولة من المسيرة الفنية لاحد المطربين الكبار الذين يرفضون التخلي عن العود امام هجمة الآلات الموسيقية الحديثة.

تجلس في حضرته فيأسرك بحضوره، فاذا انتما صديقان ودودان منذ عمر مضى. يكسر الحواجز، ويمضي في الحديث وهو يسترسل الى الطفولة الأولى وذاكرة المكان والدار الحلبية الكبيرة حيث يعرش الياسمين على جدران الجيران، وينثر نشوته المبكرة على خضار الدار والحجارة ثم تنهض صبية وقد اشتعل رأسها بنشوة العشق لتبارك روحها المتدفقة باريج المكان... ولم تنتظر شجرة الكبادكي تغذيها بالرائحة النفاذة بل راحت تجمع الزهر في سلال العمر، وتسلم على الدهشة المتربصة في الف العمر.

باحة الدار الكبيرة كصدر امتلأ بالرحمة، وفي وسط الباحة تقص البحرة حكايات لم تنته بعد، والصبية تقرأ في دفتر الوردة... ربما تحكي لها اسرارا لم تقترفها بعد.

الاولاد كانوا يتسلقون شجرة المشمش، والنساء في طرف قصي من الدار يثرثرن بالمؤامرات الصغيرة التي سوف تكون عند المساء... لا احد يدري كيف صاح الولد مغنيا، وظل كل شيء في الطبيعة يتابع مجراه بصمت، الاشجار ظلت توحد الواحد القهار والمياه في البحرة دفعت شوقها مع النسمة الضاحكة.. النساء قلبن فناجين القهوة... امرأة واحدة انهضت طولها ومضت الى الاولاد وعندما سألت عن صاحب الصوت، رفع احد التلاميذ اصبعه كمن لم يحضر واجبه المدرسي وينتظر العقوبة المفروضة.

اخذته المرأة بين ذراعيها المكشوفتين وسألته عن اسمه... قال لها: انا صباح... قبلته من عينيه، وقالت له: يا صباح الخير تعال الي.. وجاءها. كل يوم لتعلمه ابجدية القول والموال.. وبدأ معها فاتحة ياليل.. وطلبت اليه ان يغني:

«غرد يا بلبل وسلي الناس بتغريدك»

كان يا ما كان ننام ام نغني ونسمع اجمل الالحان.

نغني.. وراح الولد صباح يدأب على حنان المرأة يجالسها كل يوم لساعة أو اكثر وهي الت على نفسها ان تعلمه حديث السهر ولغة العشاق... تعزف له ويغني لها حتى ادخلت في رأسه حب الغناء وحب الحياة معا، لتسلمه الى اخيه الذي كان هو الاخر يعشق الطرب والغناء ويحضر سهرات الفنانين يجالسهم ويغني معهم، فمضى صباح وهو في الثانية عشرة من عمره الى سهرات اخيه فجالس رفاق الطرب وسمع مواويلهم والحانهم وحفظ كل اسرارهم عن ظهر قلب. وعندما اكتشف الساهرون وبينهم بعض الفنانين جمال صوته ادخلوه في عزلة غنائهم ليغني لهم ما حفظ وتعلم، الى ان تلقفه عازف العود الشهير محمد رجب فراح يلقنه ويعلمه ويحفظه اصول العزف والغناء.

وفي عام 1947 يزور سامي الشوا مدينة حلب وفي احدى جلسات الطرب ينصت الى صوت صباح فيعجب به ويقرر ان يأخذه معه الى مصر ثم يتنقل معه بين المدن السورية ترافقه والدته، يحيي الحفلات ويأسر الناس بصوته، الى ان اسس فخري البارودي (النادي الموسيقي الشرقي) وساهم بدعمه ماديا ومعنويا واجتماعيا، واشرف على المعهد فعليا لمدة عامين، وتمكن عن طريق الفنانين المتميزين من امثال: عمر البطش، مجدي العقيلي، سعيد فرحات وعزيز غنام من تكريس المعهد لاحياء الاعمال التراثية كالموشحات والقدود وفن رقص السماح والادوار... وفي حفل الافتتاح حضر رئيس الجمهورية شكري القوتلي وغنى صباح بين يديه.. ثم الغيت فكرة الذهاب الى مصر وصار صباح فخري بحسب الاسم الجديد طالبا نظاميا في المعهد الموسيقي وتتلمذ على يد الموسيقيين في عصره واصبح من موظفي الاذاعة... بعد عودته الى حلب وتخرجه من المعهد نصحه عزيز غنام ان يتوقف عن الغناء فترة خمس سنوات، وهي فترة البلوغ يصمت خلالها نهائيا.. فاخذ بنصيحته ليحافظ على صوته، وخلال ذلك راح يدرس في المعهد العربي الاسلامي ليتابع تحصيله الدراسي الى ان نال شهادة واصبح معلما في احدى المدارس الابتدائية لسنة ونصف، ولما احس باستقرار صوته عاد الى الفن، والى الوظيفة في الاذاعة وبعد ذلك تخلى عن الوظيفة ليتفرغ لحفلاته، وعندما افتتح التلفزيون السوري كان احد مؤسسيه وشارك في برامجه وقد اظهره جميل ولاية في برنامجه (الموسيقا العربية)

هذا اليوم في التاريخ

فتحي صفوة

24 تشرين الثاني (نوفمبر)

اللورد روبرت سيسيل
وزير خارجية بريطانية ورئيس عصبة الأمم

في مثل هذا اليوم قبل 39 سنة، أي في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1958، توفي في بلدة «تنبرج ويلز» بمقاطعة كنت بانكلترة، رجل الدولة البريطاني اللورد سيسيل الحائز جائزة نوبل للسلام لسنة 1937، والذي كان له دور رئيسي في صياغة عهد (ميثاق) عصبة الأمم في سنة 1919، وعمل جاهدا لخدمة مبادئ العصبة في الحفاظ على السلام العالمي الى حين حلها وقيام منظمة «الأمم المتحدة» بديلا عنها.

ولد روبرت كوسكوين سيسيل في لندن في 14 ايلول (سبتمبر) 1864، وهو الابن الثالث للماركيز ساليزبوري الذي تولى رئاسة الوزراء في بريطانية ثلاث مرات. تلقى تعليمه في كلية «ايتن» ثم درس للقانون في جامعة اوكسفورد، واصبح محاميا في عام 1883، ثم انتخب عضوا في مجلس العموم في عام 1903 وشغل خلال الحرب العالمية الأولى مناصب مهمة، فكان وكيلا لوزارة الخارجية، فوزيرا للحصار (1916 - 1918)، فمساعدا لوزير الخارجية. وبدأ منذ سنة 1916 بوضع مشروع اتفاقية دولية لحفظ السلام، وحين أوفد الى مؤتمر السلام في باريس عام 1919 تبين ان آراءه كانت مطابقة لآراء كل من الرئيس الأمريكي وودرو ويلسن والزعيم الافريقي الماريشال سمطس اللذين كانا، مثل سيسيل، من أشهر المدافعين عن عصبة الأمم ومبادئها. وكان اللورد سيسيل، مثل الماريشال سمطس، يؤمن بنظام عالمي تقرره للشعوب البيضاء، وقد عارض ادراج بند في ميثاق العصبة بمنح المساواة العرقية الكاملة بين اعضاء عصبة الأمم. وقد انتخب اللورد سيسيل رئيسا لعصبة الأمم. فبقي في هذا المنصب من سنة 1923 حتى الغائها في سنة 1945، كما انه بقي، منذ ذلك الوقت، رئيسا فخريا مدى الحياة لجمعية الأمم المتحدة، التي تعمل على خدمة مبادئ المنظمة والتعريف بها والدعوة لها.

كان اللورد سيسيل المندوب البريطاني الرئيسي في مؤتمر نزع السلاح في جنيف (1926 - 1927) ولكنه لم يكن متفقا مع حكومته في التعليمات التي أرسلت اليه، فاستقال من حكومة بولدوين في سنة 1927، وخلال الثلاثينات ناقش - دون ان ينجح - من اجل فرض عصبة الأمم المتحدة اجراءات ضد العدوان الياباني في منشوريا، والعدوان الايطالي على الحبشة، وكان أحد القلائل الذين صوتوا في البرلمان ضد التنازلات التي منحتها حكومة تشمبرلين لالمانيا النازية في ميونيخ عام 1938، وقد اظهرت الأحداث التالية انه كان مصيبا في موقفه.

منح اللورد روبرت سيسيل جائزة نوبل للسلام لعام 1937، وهو له عدة مؤلفات في القانون التجاري، والكنيسة، والسلم، كما انه كتب سيرته الذاتية بعنوان «على طول الطريق» وقد نشرت في عام 1949.

توفي اللورد سيسيل في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) 1958 وكان في الرابعة والتسعين من عمره.

يفصل بينها أكثر من 40 سنة من التطور التكنولوجي والعلمي

الأجيال الجديدة من طائرات الـ«يو ـ 2»

مركبات جوية تقترب من حافة الفضاء

مركبة تعانق الفضاء وتراقب الأرض بعين ثاقبة كعين النسر

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طائرات اليو ـ 2 الاميركية التي تحلق اليوم فوق الاجواء العراقية هي حفيدة الطائرة الشهيرة التي اسقطت فوق الاتحاد السوفياتي السابق عام 1960التي كان يقودها الطيار فرانسيس باورز.

اما النسخة الجديدة فقد شيدت اخيرا في العام 1989، وهي اكبر حجماً وتحلق على ارتفاعات اعلى من سابقتها، كما تفوقها في المدى والقوة. كما ان الشبه العائلي بين الجيلين لا يرقى اليه الشك.

وكانت هذه الطائرات قد استانفت رحلاتها فوق بغداد والمناطق العراقية الاخرى منذ 18من الشهر الحالي بعد تهديد السلطات العراقية باسقاطها.

وإذا ما وضعنا الطائرة الحالية من طراز يو ـ 2 مقابل القديمة فإن العملية اشبه ما تكون بوضع سيارة فورد من طراز توروس مقابل سيارة فورد اسكورت الصغيرة، لان الجديدة من يو ـ 2 التي يشار اليها بالرمز «إس» هي اكبر بنسبة 40% من الطائرة القديمة. ويقول الرائد في سلاح الجو الاميركي جيف جانجمان، الذي يقود احدى هذه الطائرات فوق العراق، ان قيادة هذا الصنف من الطائرات عملية مفعمة بالتحدي. فقد صممت هذه المركبة المعقدة للتحليق على الحافات الخارجية العليا لغلاف الجو الارضي، مما يتطلب قيادة دقيقة جدا، وقدرة طويلة على التحمل. «فهي قادرة في أي وقت على القفز وتسريع نبضات قلبك» كما يقول.

ومن شأن هذه الطائرة المتطورة جدا ان تملأ فراغا لا تستطيع أقمار التجسس ان تملأه كما انها قادرة على التحويم فوق الاهداف ساعات طويلة. ثم ان قدرة كاميراتها على تحديد وتصوير الاهداف الصغيرة بدقة امر لا يضاهى. وهي عن طريق عملها على ارتفاعات تراوح بين 70 ألف قدم و90 الف قدم من شانه ان يوفر للقادة العسكريين التفاصيل التي يحتاجونها عن النشاطات المعادية. فطائرة ال يو ـ 2 هي التي امنت للرئيس الاميركي كنيدي الصور الخاصة بمواقع الصواريخ السوفياتية في كوبا عام 1962. إذ باستطاعة الكاميرات واجهزة الاستشعار والاستطلاع المركبة على الطراز الجديد من هذه الطائرات ان تقدم معلومات وافية ومستفيضة عن برامج الاسلحة الكيماوية والجرثومية والنووية للنظام العراقي.

والمعلوم ان الطراز الاول من طائرة اليو ـ 2 تم تصميمه وتشييده تحت ستار من السرية البالغة تحت رعاية وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي إيه» من قبل شركة لوكهيد آنذاك، التي تدعى اليوم لوكهيد مارتن للصناعات الفضائية والالكترونية التي تشتهر في صناعة الطائرات والصواريخ والمركبات ذات المهام الخاصة.

وقد جاء الامر بتشييد الطراز الأول عام 1954 ليتبعه التحليق الأول بعد عام واحد. وفي العام 1956كانت الطائرة تحلق فوق الاتحاد السوفياتي.

وقد ارغمت الولايات المتحدة بالاقرار عن الطائرة في اليوم الاول من مايو (ايار) عام 1960عندما اطلق الاتحاد السوفياتي صاروخ «سام» ارض ـ جو على طائرة من هذا النوع كان يقودها فرانسيس باورز الذي أسر بعد هبوطه بالمظلة ليعترف بعد ذلك امام عدسات التلفزيون انه كان يتجسس لصالح الولايات المتحدة الاميركية. وكان من نتيجة ذلك الغاء اجتماع كان مقررا بين الرئيسين الاميركي والسوفياتي ايزنهاور وخروتشيف وتوتر العلاقات بين البلدين، وكان من نتيجته ايضا تعليق محادثات نزع السلاح سنوات طويلة.

وحكم السوفيات على باورز بالسجن، لكنه اخلي سبيله عام 1977في عملية لتبادل الجواسيس بين الشرق والغرب ليقضي حتفه بعد 15 سنة في سقوط طائرة الهيليكوبتر التي كان يقودها لحساب محطة تلفزيون لوس انجليس لمراقبة حركة السير.

ورغم ان الطائرة تحسنت تماما وتطورت خلال الـ41 سنة، إلا ان المحنة اليومية لطياريها ما زالت كما كانت في ايام باورز. إذ تبدا التحضيرات ما قبل الاقلاع بنحو ساعتين ونصف الساعة تقريبا بحضور جلسة اولية لتلقي التعليمات عن المهمة الموكولة لقائدها في ذلك اليوم، فضلا عن تناول وجبة غذائية خفيفة والخضوع لفحص طبي شامل قبل ان يرتدي بزة خاصة شبيهة ببزة رواد الفضاء المقررة من قبل «ناسا» وذلك قبل الاقلاع بساعة من الزمن حيث يبدأ باستنشاق الاوكسجين الصافي للتخلص من اي رواسب للنتروجين في مجرى الدم. وهذا امر ضروري تلافيا لحصول اي تشنجات شبيهة بتشنجات الغواصين الناجمة عن تغير الضغط المفاجئ، لان التحليق العالي قد يتعدى ال 90 الف قدم، لاسيما ان الضغط الداخلي لمقصورة الطيار لا يمكن التعويل عليه، وأي استخفاف بهذه الاجراءات من شانه تعريض حياته الى الخطر.

وتجري مساعدة الطيار للجلوس في مقعده امام لوحة القيادة المكتظة بالاجهزة والمعدات، ثم يوضع الغطاء الزجاجي فوقه ويثبت بالبراغي والعزقات.

وقبل اقلاع الطائرة تركب عجلتان صغيرتان في طرفي الجناحين الكبيرين الحاملين لمعظم الوقود لمنعهما من ملامسة ارض المدرج اثناء عملية الاقلاع، غير ان الطائرة تتخلى عنهما حالما تترك ارض المدرج وتبدأ تسلقها الاجواء. وتكون عملية التسلق سريعة عادة رغم المحرك الأحادي للطائرة، لكن ذلك يكون ابطأ من طائرة ركاب تجارية نفاثة. أما منظر الأرض والسماء فيكونان على درجة كبيرة من الجمال والسحر. إذ بامكان الطيار مشاهدة احدوداب الارض ونجوم الليل، والخط الفاصل بين الليل والنهار. وعملية القيادة معقدة وطويلة، وقد تستغرق احيانا 9 ساعات او اكثر يلتقط خلالها الطيار صورا عن الاهداف المقررة.

وهي لا يمكن رصدها على هذه الارتفاعات العالية باستثناء الرادار، كما انها غير مسلحة باستثناء اجهزة التشويش الالكترونية والرقائق المعدنية والبالونات الحرارية المشوشة على الصواريخ المعادية التي لا تطالها عادة على هذا الارتفاع الشاهق.

والسمات الانسيابية للطائرة التي تجعلها تحلق على ارتفاعات عالية هي السمات نفسها التي تمنعها من الهبوط والحط على الأرض. فهي اشبه ما ترغب في الاستمرار بالطيران الى مالانهاية، لكنها عندما تقترب من المدرج يقوم دليل يستقل سيارة رياضية سريعة بالانطلاق بسرعة امامها ليعطيها ارشادات لاسلكية لمساعدتها على النزول وملامسة الأرض.

طرق مرور بنظم إلكترونية وقطار شاحنات بسائق واحد

تقنيات جديدة لتنظيم حركة النقل

لندن: «الشرق الأوسط»

ناقش خبراء من الجامعات والشركات والهيئات الحكومية البريطانية آفاق تطبيق التقنيات الالكترونية الجديدة في صناعة السيارات وتنظيم عمليات مرورها وفق برنامج وسائط النقل المستقبلية، وذلك في مؤتمر عقد اخيرا بمدينة برمنغهام.

وطرح الخبراء تصوراتهم لوسائط نقل تتواصل فيما بينها، كما تتواصل مع مواقع الكترونية للاستشعار توضع بكثيرة على طرقات المرور لتامين تدفق الحركة ومنع حدوث التصادم بين السيارات اضافة الى حدها من سرعة السائقين. ويستطيع سائقو السيارات استقبال المعلومات التي يرغبون فيها من النظم الالكترونية على الطرقات كما يستطيع الراكبون معهم طلب المعلومات بالصورة والصوت لتمضية اوقاتهم في التسلية خصوصا اثناء الرحلات الطويلة.

ويعتقد الخبراء ان برامج الكترونية للتعرف على الاصوات ستنتشر في المستقبل القريب وتتحول الى ادوات ووسائل شائعة، كما ستتحول السيارات نفسها الى وسائط خفيفة الوزن تستهلك وقودا اقل.

كما يتوقعون ان تصمم صالونات السيارات على انواق اصحابها من الزبائن الذين يدفعون الاموال لشرائها، حيث يمكن تصميم اثاثها الداخلي وشكل المرايا، وحتى مصابيح الانارة فيها. وحث المشاركون في المؤتمر المهندسين والمصممين على سرعة انتاج سيارات تقنية تستخدم احدث التقنيات من خلايا الوقود او السيارات الكهربائية لتامين الاقتصاد في الوقود والتقليل من تلوث البيئة.

وتنفذ الهيئة الاوروبية برنامجا للابحاث حول امكانات قيام سائق واحد بقيادة قطار من عدة شاحنات لا تتواصل في ما بينها البتة الا بالطرق الالكترونية. ويحمل البرنامج اسم «شافيور» اي «السائق». وتوضع التصاميم لشبكة من نظم كومبيوترية توضع داخل مقصورة الشاحنة الرئيسية التي تقود القطار الذي يتألف من عدة شاحنات منفصلة تماما. وتؤمن هذه النظم ارسال المعلومات الى كل الشاحنات لاستنساخ وتقليد كل ملامح مسار الشاحنة الرئيسية. وستزود الشاحنة الرئيسية بعلامات خاصة توضع على جهتها الخلفية.

وتقوم مجسات للاستشعار بتحديد المسافة الفاصلة بين الشاحنات. ويقدر خبراء شركة ديملر ـ بنز، وهي احدى المؤسسات المشاركة في المشروع هذه المسافات بين 10 الى 40 مترا حينما تسير الشاحنات بسرعة 80 كيلومترا في الساعة. وسوف تؤمن هذه التقنيات توفيرا في الوقود بنسبة 15%.

ومن الناحية النظرية فان القطارات تمثل افضل وسائط النقل لشحن البضائع، فيما يمكن استخدام سيارات الشحن لمسافات اقصر، لكن الواقع يشير الى ازدياد كبير في عدد الشاحنات على الطرق البرية.

ويشير خبراء الهيئة الاوروبية الى ان اعداد الشاحنات في المستقبل سوف تتضاعف خلال الاعوام الـ 15 المقبلة. وتشارك في البرنامج شركات فيات لصناعة السيارات وشركة ايفيكو. وقد استخدمت شاحنات بحمولة 40 طنا في اختبارات على التقنيات الجديدة، وسوف تجري الاختبارات عليها ميدانيا في الطرقات ربيع العام المقبل.



آلة تصوير الفيديو الجديدة من سامسونج (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

آلة تصوير فيديو جديدة

عرضت شركة سامسونج للالكترونيات آلة تصوير فيديو جديدة في أسواق الشرق الأوسط تتميّز بفتحة سرعتها واحد من عشرة آلاف جزء من الثانية وتستطيع التصوير في ضوء خافت.

يبلغ وزن الآلة «هاي ـ 8 إل سي دي» 950 جراماً فقط، وتتمتع بتشكيلة من المزايا النادرة أبرزها الشاشة الكبيرة البالغ قياسها أربع بوصات وعدسة رقمية تقرب الأشياء بنسبة 1/64 وعدسة بصرية نسبتها 1/16 ,1 وهي مزودة بمثبت الكتروني للصورة يعمل تلقائياً عند بدء التصوير، ويمكن تشغيلها وفق خمسة أنماط مع مؤثرات رقمية خاصة.

مشاريع أميركية طموحة لتقليل التكاليف

اختبارات على صاروخ يندفع على شعاع الليزر

نيويورك: «الشرق الأوسط»

نفذت في الولايات المتحدة تجربة لاطلاق صاروخ يندفع بقوة شعاع الليزر لأول مرة وذلك في بداية شهر نوفمبر (تشرين الثاني).

ورغم ان قطر الصاروخ لم يتعد 15 سنتيمتراً ووزنه 50 جراماً وطوله 10 بوصات، فان الصاروخ قد يجسد التوجهات المقبلة لارسال نظم فضائية رخيصة التكاليف تندفع نحو الفضاء باشعة الليزر.

ويترأس مشروع الاختبار البروفسور لايك مايرابو الذي صمم الصاروخ، وهو باحث في معهد رنيسلير التكنيكي في مدينة تروي بولاية نيويورك الذي يعمل حالياً في مختبرات سلاح الطيران الأميركي في كاليفورنيا.

وقد تم اختبار عملية الاطلاق في موقع وايت ساندز لاطلاق الصواريخ في نيومكسيكو.

شعاع ليزر

ويعمل الصاروخ على مبدأ اندفاع شعاع الليزر بنبضات سريعة توجه على مؤخرته، وتوجد في هذه المناطق مرايا خاصة تقوم بعكس شعاع الليزر ثم تركيزه داخل «حجرة الامتصاص والدفع».

ويقوم شعاع الليزر ذو الطاقة المركزة بتسخين الهواء داخل الحجرة لدرجات عالية مما يقود الى تأين ذراته، ثم توجه البلازما الغازية (وهي وسط يتألف من أيونات والكترونات وذرات) عبر فوهة صغيرة لتندفع بقوة عبرها دافعة الصاروخ الى الأعلى.

وحسب التصاميم فان صاروخاً كاملاً في حجمه سوف يتسارع نحو سرعات تصل الى خمسة امثال سرعة الصوت الى ارتفاع يصل الى 100 ألف قدم حيث يقوم طول الوقت بالاستفادة من الهواء الجوي الذي يتدفق نحو حجرة الدفع.

ولدى وصول الصاروخ الى ارتفاعات يقل فيها تركيز الهواء فانه ينتقل للعمل على وقود من الهيدروجين المسيل يوضع على متنه.

وتؤمن هذه التقنيات مجتمعة وصول الصاروخ الى سرعات تبلغ 25 مرة من سرعة الصوت تؤهله للخروج من نطاق الجاذبية الأرضية.

وخلال عملية التحليق يتم تنظيم وجهة شعاع الليزر بحيث يظل موجهاً بدقة نحو المواقع المطلوبة، ويتطلب ذلك اجبار الصاروخ ونظم توليد الليزر على الدوران للحفاظ على هذا التراصف الصارم.

ويشير الخبراء الأميركيون الى ان مبدأ عمل الصاروخ كان قد طور منذ الثمانينات كجزء من مشروع ضخم اطلق عليه في ذلك الحين اسم مبادرة الدفاع الاستراتيجية، ويخطط هؤلاء الان لاطلاق صاروخ نحو مدار يرتفع كيلومتراً واحداً عن الأرض خلال عام ونصف.

وقد استخدمت في الاختبارات الأخيرة أجهزة ليزر نبضية تعمل على غاز ثاني اوكسيد الكاربون، وتعتبر من اضخم الأجهزة الموجودة في الولايات المتحدة، حيث تصل قدرتها الى 10 كيلوواط من الأشعة النبضية بالموجات تحت الحمراء.

لكن ارسال صواريخ الى ارتفاعات 10 كيلومترات يتطلب ليزرات اعلى قدرة تصل الى 150 كيلوواط، ويشير الخبراء الى ان اطلاق صاروخ نحو المدار يتطلب طاقة ليزر تصل الى ميجاواط واحد.

ويتفاءل بعض الخبراء بمستقبل التقنيات الجديدة حيث يقول الدكتور فرانكلين ميد الباحث في مختبرات سلاح الجو الأميركي أنها ستصبح اقتصادية عندما يمكن ارسال رطل انجليزي من الحمولة بتكاليف لا تتعدى الـ300 إلى 600 دولار.

وتبلغ التكاليف الحالية لارسال شحنات نحو المدارات حوالي 10 آلاف دولار لكل رطل فيما تطور تصاميم لمكوك فضائي جديد لا تتعدى تكاليف اطلاق الرطل فيه مبلغ الألف دولار.



رسم لمحرك الليزر

كيف يعمل الموديم الفضائي

1 يرسل الكومبيوتر طلباته نحو موقع الكتروني في «انترنت» عبر موديم عادي (الموديم جهاز للتواصل بين الكومبيوترات عبر الشبكة الهاتفية)

2 .. ثم نحو مؤسسة تجهيز خدمات «انترنت»

3 .. التي توجه الطلبات نحو نظم خدمات شبكة الكومبيوتر التي تستضيف المواقع الالكترونية

4 .. التي ترسل نسخة من الموقع الالكتروني نحو هوائيات شركة فضائية

5 .. التي ترسل الموقع الالكتروني عبر الاقمار الصناعية نحو الطبق الفضائي للمنزل

6 .. الذي يرسله نحو الكومبيوتر

موديم الكابلات

كيف يعمل موديم الكابلات

موديم الكابلات

مشرفون في مقر شركة الكابلات يوجهون الاشارات نحو الانترنت

تجزأ الاشارات الى قسمين الاول يوجه نحو للتلفزيون والآخر نحو الكومبيوتر

تمتلك نظم خدمات شبكة الكومبيوتر عددا من المواقع الالكترونية المرغوبة وتقوم بارسال الموقع

CABLE

يو اس اي توداي ـ «الشرق الاوسط»

15 ألف كيلومتر مربع من الغابات تزال سنويا

حرائق الأمازون تؤدي إلى التصحر

برازيليا: من هوارد لافرانشي *

بينما كان العالم يراقب سحب الدخان التي غطت مناطق جنوب شرق آسيا بسبب الحرائق في غاباتها، لم يتنبه احد الى ازدياد رقعة الحرائق في غابات الامازون. وقد تواترت انباء عن اغلاق بعض المطارات وعدم قدرة السائقين على قيادة سياراتهم بسبب تناقص مدى الرؤية، اضافة الى اصابة الكثير من السكان في المناطق المجاورة بامراض تنفسية. كل ذلك بسبب اشتعال اجزاء من اكبر الغابات المطرية في العالم لاغراض تجارية او زراعية.

حرائق متزايدة

وتشتعل الحرائق في منطقة شاسعة في غابات الامازون تصل مساحتها الى مساحة «كونيكتيكات» الاميركية، ولذلك اصبحت البرازيل في مقدمة الدول التي تعاني مشاكل التصحر حسب تقديرات مؤسسة الطبيعة الفطرية العالمية في واشنطن. ويقدر خبراء معهد الفضاء القومي البرازيلي ان عدد الحرائق قد ازداد بمعدل الربع بين مايو (ايار) واكتوبر (تشرين الاول) بالمقارنة مع نفس الفترة في العام الماضي.

لكن الجدال لا يزال يدور حول ما اذا كانت هذه العمليات تقود فعلا الى تصحر منطقة الامازون، حيث يشير ادوارد دو مارتنس رئيس وكالة حماية البيئة البرازيلية الى ان 94 في المائة من الحرائق وقعت في مواقع تمت ازالة الغابات منها سابقا، ولم تزد نسبة الحرائق في المناطق الجديدة عن 6 في المائة فقط. ونفى مارتنس ان يقود ازدياد عدد الحرائق الى زيادة التصحر لكن انصار البيئة والخبراء العاملين في ميدان حمايتها يؤكدون ان هذه الظاهرة تزداد مع ازدياد عدد الحرائق ويشيرون الى عدم رغبة السلطات الحكومية في الحديث عنها.

ازدياد التصحر

ويقدر معهد ابحاث البيئة البرازيلي لمنطقة الامازون الذي يتعاون خبراؤه مع مركز ابحاث «وودز هول» في ماساسوسيتس، ان 70 في المائة من كل الحرائق التي اندلعت هذا العام وقعت في مناطق خالية من الاشجار، لكن الخبراء يشيرون مع ذلك الى ان ازدياد اعداد الحرائق عام 1988 قد ادى الى ازدياد معدلات التصحر في حينه.

وأثار تقرير مؤسسة الطبيعة الفطرية حفيظة الخبراء البرازيليين، فقد اشارت دراسة نشرتها المؤسسة الى ان حرق وازالة 15 الف كيلومتر مربع من الغابات سنويا قد وضع البرازيل في المرتبة الاولى في قائمة الدول التي تشهد حالات التصحر.

ورد مارتنس على الدراسة بنشر قائمة اخرى تقارن بين الدول ومساحات الغابات الموجودة فيها ومساحات الغابات التي ازيلت فيها ظهرت فيها البرازيل في المرتبة الثامنة والستين.

لكن جارو باتمانينان رئيس فرع المؤسسة في البرازيل يقول انه غير مهتم بالاحصاءات، فالحقيقة تكمن ان مساحة 15 الف كيلومتر مربع كبيرة بحد ذاتها. وقد ادى الجدال الجاري حول اعداد الحرائق وازدياد التصحر الى انصياع السلطات البرازيلية للواقع، وقام معهد الفضاء القومي البرازيلي باصدار احصاءات تتعلق بالظاهرة. وحسب احصاءات 1994 فان ظاهرة التصحر قد ازدادت بنسبة 34 في المائة بعد سنوات من معدلات تباطؤها. وستظهر الاحصاءات عن عام 1995 وعام 1996 بداية شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الاوسط»

أخبار علمية

دراسة جديدة تحذر الرجال من الإكثار من أكل السمك

هونغ كونغ ـ رويترز: رغم شهرة المأكولات البحرية كوجبة مفضلة في الامسيات الرومانسية حذرت دراسة جديدة الرجال الذين يعانون من مشاكل جنسية، خصوصا ضعف الاخصاب من الاكثار من تلك الاطباق لما تحويه من مستويات عالية من مادة الزئبق السامة.

وقالت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» في تقرير لها امس الاحد ان الخبراء ينصحون بالاكتفاء بوجبتين من المأكولات البحرية في الاسبوع بعد ان اظهرت الاختبارات ارتفاع مستوى مادة الزئبق السامة فيما يطرح منها في اسواق هونغ كونغ. ويقول الدكتور كليمينت لونج من مستشفى هونغ كونغ الذي اشرف على دراسة عن تأثير مادة الزئبق ومستوياتها في المأكولات البحرية ان الاكثار منها ينقلب على متناوليها بالضرر لا بالفائدة المرجوة، وذكر انها تضعف الاخصاب عند الرجل وتضر حالته الصحية بشكل عام.

وحذر لونج قائلا ان مستويات الزئبق في اسماك القرش واسماك التونا والسمك المعروف باسم ابو سيف مرتفعة للغاية.

العلماء يكتشفون أسرار الذاكرة البشرية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكتشف العلماء التركيبات الكيميائية التي تقوم بالاشراف على عمليات خزن المعلومات في الدماغ، خصوصا المعلومات التي تختزن داخل مخزونات الذاكرة البعيدة المدى.

وسيؤدي هذا الاكتشاف الى تصنيع عقاقير جديدة قد تطرح خلال خمسة اعوام للتقليل من متاعب فقدان الذاكرة بسبب الشيخوخة ومكافحة الاعراض الابتدائية لمرض الزهايمر الذي يعاني منه نصف مليون شخص في بريطانيا وحدها. كما سيوفر العقار الجديد امكانات كبرى لعلاج الاطفال المعوقين الذين يولدون بعيوب في مورثاتهم تعيقهم عن التعلم واكتساب المعارف بسهولة.

وقد اكتشف العلماء الاميركيون نوعا من الزلاليات يقوم بمهمة تحويل المعلومات بين مخزونات الذاكرة القصيرة ومخزونات الذاكرة البعيدة المدى. ونقلت جريدة «الصانداي تايمس» البريطانية عن علماء من مختبرات «كولد سبرنج هاربور» في نيويورك قولهم انهم اجروا اختبارات على تركيبات كيميائية مماثلة لدراسة تأثيراتها على الخلايا البشرية بهدف فهم عمليات تحويل المعلومات بين الذاكرتين.

تجارة البشوت في طريقها إلى الاندثار في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

التطور السريع الذي شهدته الكويت خلال العقود الثلاثة الماضية والذي شمل كافة المجالات سواء كانت العمرانية او الصحية او التعليمية او الرياضية صاحبه انتثار الكثير من العادات القديمة الي اعتاد الكويتيون على ممارستها.

ومن أهم تلك العادات التي تاثرت بشكل فاعل ومباشر ارتداء البشوت في المناسبات الرسمية والأعراس، فبينما كان سوق «البشوت» عامراً بالزبائن من كافة الأعمار والشرائح الاجتماعية التي تتباهى باقتناء افضل انواع البشوت ولعل أبرزها البشت السوري المفضل لدى الغالبية وذلك لخياطته المحكمة وخامته الجيدة، اضافة الى البشت النجفي وهو ثلاثة انواع هي الربع والثمن والثلث ويفضل كبار السن البشت النجفي خفيف القماش.

كما يقبل البعض على شراء البشت الكويتي والسعودي، نجد سوق البشوت في الوقت الراهن خالياً من الزبائن وان هذه التجارة آخذة في الانتثار خصوصاً مع ظهور جيل جديد اعتاد على ارتداء الملابس الغربية وان اجبر على ارتداء الزي الشعبي فيكتفي بلبس «الدشداشة».

ولم يقتصر العزوف عن لبس البشوت على ابناء الجيل الجديد فحتى الجيل الذي واكب النهضة التي طرات على المجتمع الكويتي بدا لا يهتم كثيراً بلبس البشت وان اضطر الى ذلك يستأجر «بشتاً» من احد المحلات لليلة واحدة فقط.

ويؤكد الحاج محمد البغلي الذي توارث مهنة تجارة البشوت اباً عن جد يؤكد ان حرفة حياكة البشوت فن راق يحتاج الى الكثير من التركيز والصبر لأن حياكة بشت واحد تستغرق احياناً وقتاً طويلاً خصوصاً اذا لم يتوافر «الزري» الخاص الذي يطلبه الزبون.

ولم ينف البغلي لجوء بعض الأشخاص الى الغش من اجل البيع، فمثلاً يدعي البائع ان «الزري» الذي يزين البشت فرنسي وهو أفضل الأنواع بينما هو الماني او ياباني، وعن اسعار البشوت قال ان الأسعار تتراوح ما بين 10 إلى 25 ديناراً كويتياً (حوالي 33 إلى 83 دولاراً) فتجد لدينا بشوت للأطفال وغالباً ما يرتدونها في الأعراس لأنها تضفي على الطفل مظهراً جمالياً، واضاف البغلي ان فصل الصيف يشهد رواجاً لتجارة البشوت وذلك لكثرة الأعراس وان كان ذلك لا يعوض إقبال الناس على شراء البشوت في الماضي.



البشوت لا تجد رواجا وسط الجيل الجديد من الكويتيين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الارهاب طريق مسدود

تتحرق الشرطة المصرية شوقا لالقاء القبض على المسؤولين من الجماعة الاسلامية الذين تسببوا بمذبحة وادي الملوك. هذا شيء مفهوم، ولكنني اكثر تحرقا منها للالتقاء بهم. فلدي سؤال يحرق قلبي. اريد فقط ان اسألهم، ما الذي يرجونه من هذه المذابح؟

فحتى مذابح الجزائر استطيع ان اتصور اسبابا لها. ولكن مذابح الاصوليين في مصر تتركني مشدوها كليا.

لا اريد ان اناقشهم في اسلامية او كفرانية هذه المجازر، فلا شك انهم سيدعون انهم يفهمون الاسلام اكثر مني واكثر من كل هؤلاء الملايين من المسلمين وعلماء المسلمين الذين عبروا عن استيائهم منها.

ولا اريد ان اناقشهم في انسانية او بربرية اعمالهم، فمن الواضح انهم سيتهمونني بالانخداع بالقيم الغربية الاستعمارية اللاإسلامية.

اريد فقط أن اناقشهم من زاويتهم هم وفي اطار برامجهم، ان كانت لديهم اي برامج. اذا كان هدفهم اسقاط الحكومة القائمة وتسليم النظام للاصوليين، فهل يتصورون حقا ان قتل عدد من السياح الاجانب سيجبر الحكومة على التنحي وتسليم البلاد لأيديهم؟ هذا ما لم يحدث في اية دولة من الدول. هناك حاليا حركات ارهابية في ارلندا واسبانيا وسيريلانكا والهند وباكستان. ولم يحدث لأي حكومة من حكومات هذه الدول أن استسلمت للارهاب وتنحت عن مسؤولية الحكم. واذا شئنا ان نتعظ من دروس التاريخ، فالتاريخ يقول ان الحكومات التي تمل من مقارعة الارهابيين وتعجز عن قمعهم، تستقيل وتسلم الحكم لمن هو اشد منها بأسا في الضرب على ايديهم. هذا ما حدث في روسيا القيصرية سابقا وفي الجزائر حاليا. ليس هناك اي احتمال مطلقا، ولا واحد بالمليون، ان النظام القائم سيركع لهذه الجماعة ويسلمها مقادير مصر.

الظاهر ان الجماعة تعتقد ان تدمير الاقتصاد المصري سيحقق لها ذلك. وهذا وهم، فتدمير قطاع السياحة سيقطع لقمة العيش من الوف العوائل التي ستصب غضبها على الجماعة. بدلا من كسب الرأي العام سيقلبونه ضدها. واذا كان الدافع هو تدمير الاقتصاد، فلم اللجوء الى هذه الطريقة البربرية؟ لماذا قتل الاطفال والنساء من الاجانب الابرياء وجلب غضب العالم علينا كعرب ومسلمين؟ لماذا لا يهاجمون المنشآت الاقتصادية من معامل ووسائل مواصلات واتصالات، هل هو مجرد تعطش للدم؟ لماذا لا يتعلمون من الارهابيين الارلنديين في حصر هجماتهم على المنشآت العسكرية والتجارية واعطاء الشرطة انذارا باخلاء المكان من المدنيين قبل ضربه؟

مرة اخرى، يكون المستفيد من تصرفاتنا الرعناء لا احد غير اسرائيل. فمن يتعطش لزيارة الشرق الأوسط من الاوربيين واليابانيين، سيذهب الآن الى اسرائيل.

يقال ان افراد الجماعة يعبرون عن غضب دفين ضد التفسخ والفساد. حسنا، ولكن لماذا قتل السياح؟ هل هم المسؤولون عن ذلك؟ هل هم القائمون بالتفسخ والفساد؟ هذه صفحة مشينة، ان دلت على شيء فعلى ضحالة التفكير وقسوة القلوب وقصر النظر.

عجب وغرب

نور سلطان نازاربييف

عمر كرامي

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة في لبنان يرعى غداً ورشة عمل حول «الاحتياجات التدريبية للمعوقين في لبنان» يقيمها المركز الوطني للتنمية والتأهيل (مؤسسة الجبل لرعاية شؤون المعوقين سابقا) في فندق «السمرلاند» في بيروت. ويشارك فيها وزارة الشؤون الاجتماعية، والممثل المقيم لمنظمات الامم المتحدة في لبنان، وممثل منظمة العمل الدولية، والاتحاد الوطني لأهالي ومؤسسات التخلف العقلي في لبنان وعدد من المؤسسات والمهتمين بشؤون الاعاقة.

● نور سلطان نازاربييف رئيس جمهورية قزقستان سيصل الى المانيا في زيارة رسمية لها في الفترة ما بين 24 و27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● كوجيرو تاكانو السفير الياباني في الرياض يقيم حفل استقبال بمناسبة ميلاد الامبراطور الياباني وذلك في منزله في حي السفارات بالرياض في التاسعة مساء يوم الأحد 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي

● عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق وجان عبيد وزير التربية الوطنية والنائب جبران طوق والنائب السابق فتحي يكن تحدثوا في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة ذكرى الاستقلال عمر امس في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس (شمال لبنان).

● البروفسور مأمون حميدة مدير جامعة الخرطوم السابق سيصل الى بريطانيا خلال الأسبوع الحالي للمشاركة في مؤتمر طبي يعقد في مدينة برايتون في جنوب انجلترا.

● البروفسور نشات زريقات يزور الأردن حالياً قادماً من الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر التمريض العالمي الثالث الذي يعقد في رحاب الجامعة الأردنية حالياً.

● تيروكيجيما نائب رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي جايكا يزور السعودية اليوم وسيعقد لقاء مع الدكتور عبد الوهاب عطار وزير التخطيط السعودي يتم خلاله مناقشة اوجه التعاون الفني القائم بين السعودية واليابان ومستقبل هذا التعاون.

● محمود بن علي بن محمد سفير سلطنة عمان لدى المغرب اقام اخيراً حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني السابع والعشرين لبلاده وذلك في فندق هيلتون بالرباط.

سوق خيري لدعم أعمال جمعية الأطفال المعاقين في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تمثل الأسواق الخيرية رافداً مهماً للدعم المالي للجمعيات والمؤسسات التي تعمل في المجال الإنساني، وقد كانت هذه الأسواق فرصة ليعبر ابناء المجتمع السعودي عن دعمهم ومساندتهم للأهداف الإنسانية النبيلة التي تسعى لتحقيق هذه الجمعيات، وفي الإطار تشارك أكثر من 100 شركة ومصنع وطني تمثل القطاعات الصناعية والزراعية والخدمات السعودية في السوق الخيري السابع الذي تنظمه جمعية الأطفال المعاقين بالتعاون مع شركة معارض الرياض في الفترة من 4 إلى 16 يناير (كانون الثاني) المقبل بارض المعارض في الرياض، وذلك برعاية الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض.

واوضح الدكتور عبد العزيز المقوشي مساعد مدير عام الجمعية للعلاقات العامة والإعلام أنه في إطار الدعم الذي تحظى به الجمعية من قبل الأمير سطام بن عبد العزيز تاتي رعايته لهذا السوق الذي يمثل احد أهم مصادر الدعم لأنشطة الجمعية وخدماتها الخيرية.

وقال إن السوق سيشهد هذا العام إضافات ملموسة نظراً للإقبال الكبير على المشاركة فيه من قبل انشطة جديدة كوكالات الأجهزة الكهربائية والمنزلية ومصانع الأثاث وشركات المنتجات الغذائية إضافة إلى المشاركات المعتادة من كبريات شركات العطور وادوات التجميل والمنتجات الجلدية والساعات ولعب الأطفال والسجاد والمفروشات والمواد التموينية، موضحاً ان الجمعية تنظم سنوياً مثل هذا السوق ضمن برنامجها لإقامة المعارض والأنشطة التي تسهم في توفير مداخل مالية تخصص للإنفاق على خدماتها المجانية ومشروعاتها التي بدات تنتشر في بعض المناطق السعودية.

هذا ويمتد السوق لمدة 12 يوماً ويفتح أبوابه للعائلات خلال أمسيات شهر رمضان المبارك.

سلطنة عمان تستضيف المؤتمر الـ50 لمنظمة صيد الحيتان البحرية

مسقط: «الشرق الأوسط»

تستضيف سلطنة عمان في شهر ابريل (نيسان) المقبل المؤتمر الخمسين لمنظمة صيد الحيتان الدولية وذلك في إطار الاحتفالات التي تقيمها المنظمة بيوبيلها الذهبي. وقد اختيرت مسقط للاحتفال بهذا اليوم نظراً للاهمية التي تعطيها سلطنة عمان لحماية البيئة البحرية بشكل عام وصيد الحيتان بشكل خاص. وقال هلال بن سعود امبو سعيدي نائب مدير مركز العلوم البحرية والسمكية إنه نظراً للاهتمام الذي تبديه السلطنة في المحافظة على البيئة البحرية وخصوصاً الثروة السمكية فقد قررت منظمة صيد الحيتان إقامة مؤتمرها في سلطنة عمان لتكون بذلك أول دولة عربية يقام فيها مثل هذا المؤتمر العالمي خاصة انها الدولة العربية الوحيدة العضو في هذه المنظمة.

نائب كويتي يقترح إضافة مادة «المخدرات» إلى المنهج الدراسي

الكويت: من فارس السلمان

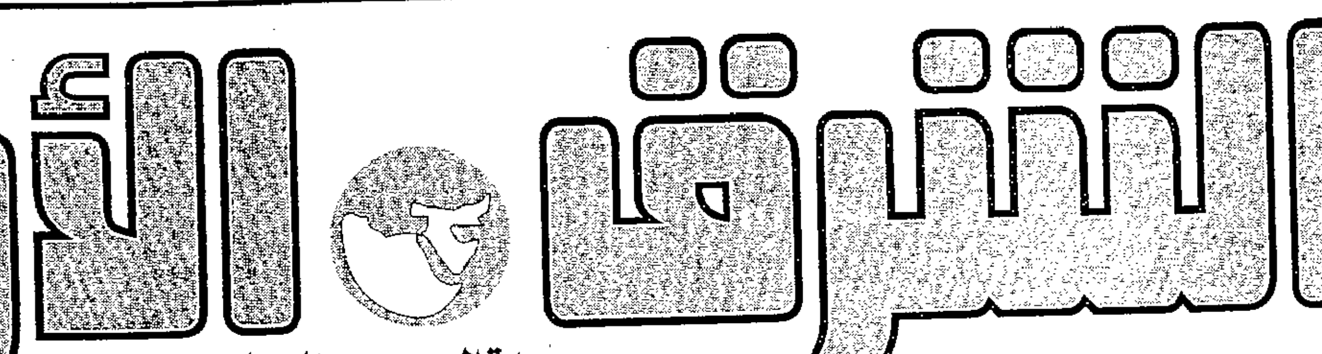
قدم نائب كويتي اقتراحا يقضي باضافة مادة تسمى «المخدرات» الى المواد التي تدرس لطلبة مرحلة الثانوية العامة، او ان تدخل ضمن باب من ابواب المواد الدراسية الاخرى او تدرج ضمن مواد النشاط على ان يعمل لها منهج علمي تشترك في وضعه وزارات التربية والداخلية والصحة والادارة العامة للجمارك حتى يكون المنهج متكاملا ومفيدا للطلبة.

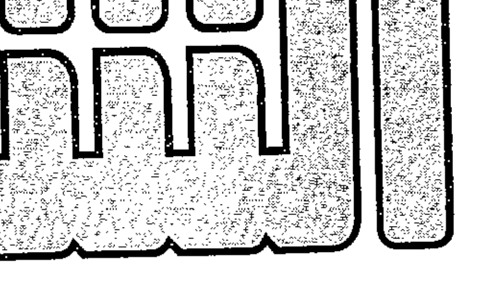
وطالب النائب الكويتي حسين القلاف ان يتضمن المنهج تعريفا شاملا بالمخدرات بانواعها وعن اماكن زراعتها وانتاجها والمخاطر التي تحيق بالشخص المتعاطي والآثار النفسية والصحية التي يتعرض لها على اثر التعاطي والآثار السلبية على الاسر والمجتمع وتعريف الطالب بالاساليب التي يتبعها تجار المخدرات لترويج سمومهم بين افراد المجتمع، وكذلك تعريف الطالب بحكم الدين والشرع بخصوص المتعاطي والمتاجر بالمخدرات والمسكرات وكيفية حماية ووقاية المجتمع من تلك الآفة ومواد قانون الجزاء والاحكام التي تخص المخدرات من المتعاطي والتجارة.

وقال القلاف: ان المجتمع الدولي يعاني من مشكلة المخدرات هذا الوباء الذي اصبح هما ومشكلة تواجه المتهمين في العالم، فقد انتشر هذا الوباء في مناطق متعددة من العالم حتى اصبح ظاهرة في اغلب المجتمعات ومورد قلق للقائمين عليها. وقد امتد هذا الوباء حتى اصاب بلدنا وبدت آثاره تظهر بصورة واضحة في مجتمعنا حيث امتلات السجون وكذلك المصحات النفسية بالمدمنين واخذت الصحف تطالعنا كل يوم عن حالات وفاة سببها تناول جرعة زائدة من تلك المواد. واضاف انه من خلال الاحصائيات الصادرة عن وزارتي الصحة والداخلية يتبين ان الشريحة الاكبر التي نالها هذا الوباء هي من طبقة الشباب مما يعني ان هناك خطرا يمس الامن القومي ومستقبل البلد.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 24 رجب 1418هـ - 24 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6936
London - Monday - 24 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6936

صباح الخير

سمير عطا الله

هدير في طهران

الهدير المتصاعد في طهران، لا يمكن الا ان يسمع في العواصم. فالحالة الايرانية، في استقرارها او في اضطرابها، صار لها وقع مباشر في جهات كثيرة من العالم العربي. واذ تتداخل الحالة السياسية بالواقع العقائدي، يحدث تصادم له دوي. فالانتخابات الرئاسية على ما يبدو، فجرت الجدل بدلا من ان تحسمه. والميل الى تقديم «الحرية على التنمية» كما يدعو الرئيس محمد خاتمي اثار مشاعر المحافظة والليبرالية في وقت واحد. وهل كان يصف حالة مقبلة او محتملة عندما كان يردد قبل الرئاسة بزمن «ما اكثر ردود الفعل العنيفة التي تبرز على السطح». او هل كان يحاول ان يتجنب سلفا امكانات التضاد عندما كان يقول «علينا ان نسعى لخلق جو نستطيع فيه ان يتحمل بعضنا بعضا بسهولة»؟

اذ يعلو هدير طهران، وتتعدد صور الجدل ومظاهر عمقه، يبدو صوت الرئيس خاتمي الاكثر ابتعادا. ويزيد في القلق حين تعلو مراتب الفرقاء في صراع ما، انه لا يعود ثمة مكان لحكم. اذ من يمكن ان يفصل في خلاف جوهري حين يكون القطب والمرجع على تباين وكيف يمكن للثورة ان تقيم المرحلة المقبلة فيما الرؤية متخالفة حول ما تم. او حول ما هو حاضر.

في المطلق، يبدو جدل الثورات امرا طبيعيا. وعشرون عاما ليست زمنا طويلا في حساب الامم. لكن انتقال الجدل الى الهدير لا يمكن الا ان يقلق عالما عربيا جادا يرى في استقرار ايران دعما لاستقراره. فالعرب كانوا يتلهفون، ربما اكثر من الايرانيين انفسهم، الى انتهاء المخاض النفسي الذي يرافق الثورات، اذ حين تتضح الآفاق النهائية لايران الدولة يصبح في امكان دول الجوار ان تبني سياساتها البعيدة المدى والقائمة على تفاهم واضح يفضي الى مستقبل خال من عثرات الماضي.

لذلك بقدر ما تبدو الازمة الايرانية الراهنة قضية محلية بقدر ما تبدو قلقا عربيا غير معلن او معبر عنه. لا تجاهلا لما يحدث بل خشية ان يقع الكلام في غير ما يراد له ان يقع. فمن حساسيات الازمة انها ليست مجرد هدير سياسي في طهران وانما هي ايضا شأن عقائدي في قم. ومن الحكمة الابتعاد عن التطلع عما يجري في العائلة الواحدة، لكن ايضا من النخوة ان يغار المعنيون على شأن الجوار.

منذ قيامها الى الان، مرت الثورة الايرانية في فورات كثيرة. ظهرت أسماء وغابت أسماء، وكان هناك غالبا اكثر من تيار سياسي في قمة السلطة، بين ما يوصف في الصحف الغربية بـ«الاعتدال» و«التشدد»، كوسيلة لتحديد هوية ما، الا ان الازمة القائمة تختلف عن غيرها بكونها جاءت في اعقاب انتخابات عامة، يبدو انها ادت الى انقسام في القوى وفي الرؤية معا. وهي تتصاعد في الشكل وفي الخطاب. ويتخذ الجدل العقائدي احيانا تراشقا سياسيا يعكس في الحقيقة، الموقف من احتمالات الانفراج - او التأزم - مع العالم الخارجي. وبالتحديد مع الغرب. وخصوصا طبعا مع الولايات المتحدة. فقد كانت ايران الدولة - ومن خلالها ايران الثورة - تراهن على ان تكون اوروبا هي الشريك البديل في عصر لم تعد التنمية ممكنة من دون التقنية، لكن الازمة التي وقعت مع المانيا هذا العام، وبالتالي مع اوروبا جعلت طهران تعيد النظر في سياسة استمرت عشر سنوات على الاقل.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الزبون!

الأفكار الجديدة هي بضاعة رجال الاعمال وأصحاب المصانع والشركات لجذب الزبون.. فالزبون هو الهدف من صناعة الطائرات والسيارات الى صناعة الساندويتشات.

وفي سبيل جذب مزيد من الزبائن قدم مطعم «ناجويا» في «اليابان» فكرة جديدة.. هي ان يترك للزبون حرية اختيار الوجبة التي يستطيع دفع ثمنها.. بمعنى أخر تدخل الى المطعم وتختار المائدة وتجلس ويأتي الجرسون فتقول له انك تريد نصف كيلو سمك مشوي وسلطة وخبزا ويسألك الجرسون: وكم تتوقع ان تدفع جنابك؟

فتقول له: انوي ان ادفع عشرة دولارات مثلا.. فينحني الجرسون احتراما للطلب والمبلغ.. ويذهب ويعود بالوجبة ويتقاضى المبلغ الذي حددته!

وقد اتضح من تجربة 500 زبون ان المبلغ الذي يقدره الزبون ينقص عشرة بالمائة من ثمن الطعام الذي يحدده المطعم.. ولان هامش الربح هو اكثر من عشرة بالمائة فلا بأس ان يكسب المطعم اقل ويبيع اكثر وقد نجحت التجربة وأصبح مطعم «ناجويا» هو المكان المفضل لزبائن المطاعم اليابانية.. ولعل مطاعمنا تفكر في نفس الطريقة.. او تطبق نفس الطريقة.

ولكن ما فعله مطعم «ناجويا» معقول.. اما اللامعقول فقد قدمه سمسار عقارات امريكي.. والعقارات في كل انحاء العالم هي افضل استثمار.. ولكن سوق العقارات في امريكا شهد ركودا استمر طويلا.. وقرر السمسار «جوشوا برونو» ان يقدم جديدا.. والجديد الذي قدمه هو ان يضع في العقار الذي يبيعه سواء اكان شقة او فيلا سيدة جميلة هي من حق الشاري لمدة شهر كامل بعدها من حق الزبون ان يقرر اذا كانت تظل معه.. او يتزوجها او يقول لها: مع السلامة!

أما بالنسبة للشقق او الفيلات المؤجرة فالسيد «جوشوا» يشترط الا تقل مدة عقد الايجار عن سنة.. ومن الغريب ان عددا من الزيجات تم بين زبائن السمسار والسيدات الهدية!

ويقول السمسار ان ما يفعله ليس اكثر من تعريف المرأة بالزبون.. تماما مثلما يعرفه على مزايا الشقة فهو يعرفه ايضا بمزايا السيدة الزبون او المستهلك هو هدف كل صناعة.. وكل مهنة.. بما في ذلك مهنة السمسار.



ملكة جمال العالم لعام 1997 الحسناء الهندية ديانا هايدن تطبع قبلة على خد طفلة عقب تتويجها ملكة جمال العالم اول من امس (ا. ف. ب)

عاصفة انتقادات تواجه تتويج هندية ملكة لجمال العالم لعام 1997

ماهي (سيشل): «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

أثار اعتراف الحسناء الهندية ديانا هايدن (24 سنة) بانها تعمل في وكالة للمشاهير، حيث تدير اعمال مغنيين هنديين مشهورين هما انايدا وميهنان، التشكك في احقيتها بلقب ملكة جمال العالم وكانت هايدن قد توجت ملكة جمال العالم لعام 1997 في سيشل اول من امس بعد منافسة شديدة مع 85 متسابقة من جميلات دول العالم. واختيرت ملكة جمال نيوزيلندا لورالي مارتينوفيتش (18 عاما) وصيفة اولى، بينما اختيرت ملكة جمال جنوب افريقيا جيسيكا موتونج (24 عاما) وصيفة ثانية.

وذكرت حكومة سيشل ان مسابقة اختيار ملكة جمال العالم التي نظمت في سيشل بلغت تكلفتها 3 ملايين دولار.

وكشفت مصادر صحافية ان وكالة المشاهير التي تعمل فيها هايدن لها علاقة عمل مع شركة سياحية وللاتصالات تدعى «دولفين» يرتبط بها اثنان من اعضاء لجنة التحكيم التسعة وهما رئيس سيشل السابق جيمس مانشام، احد الشركاء في «دولفين»، ورئيس الشركة كيتان سومايا.

وكان سومايا قد اعلن الاسبوع الماضي استثمار 40 مليون دولار لبناء اول فندق خمسة نجوم في سيشل، في بوفالون، الجزيرة الرئيسية في ارخبيل ماهي. وسومايا كيني من اصل هندي احتلت اخباره صفحات الصحف الاولى في نيروبي حيث يشتبه في انه لم يحترم عقدا لتزويد قوات الامن الكينية بالاسلحة.

وهناك عضو ثالث في لجنة التحكيم لديه مصلحة مباشرة في النتائج هو اريك مورلي، رئيس منظمة ملكة جمال العالم. ومن المفترض ان تقوم الفائزة بهذا اللقب هذه السنة بجولة قريبة تشمل خصوصا نيوزيلندا وجنوب افريقيا، وهما البلدان اللذان تنتمي اليهما الوصيفتان لورالي مارتينوفيتش وجيسيكا موتونج.

وردا على سؤال حول شخصية كيتان سومايا اكتفى مورالي بالقول ان منظمته لا تتعامل الا مع سلطات سيشل وان مجموعة «دولفين» ليست سوى احد المعلنين الذين رعوا الحفلة.

وكانت الخيبة سائدة امس في صفوف المرشحات الاخريات، حتى ان بعضهن وصف النتائج بانها «غير منصفة». ولم يشكك معظمهن في صحة انتخاب ديانا هايدن، انما في اختيار المرشحات اللواتي وصلن الى التصفية النهائية وهن ملكات جمال الهند وجنوب افريقيا ونيوزيلندا وتايلاند وبريطانيا والولايات المتحدة وتركيا ولبنان وماليزيا واستراليا.

ولم تختر لجنة التحكيم ايا من مرشحات اميركا اللاتينية والدول السلافية، وكان عددهن كبيرا بين المرشحات الـ 86 بين الملكات العشر اللواتي وصلن الى التصفية النهائية، علما بان ملكات هذه الدول معتادات على الوصول الى التصفيات والى تاج الجمال.

وذهب المنظمون الى ان اتقان اللغة الانجليزية ودرجة النضوج لعبا دورا كبيرا في اختيار لجنة التحكيم، خصوصا ان ملكة جمال العالم ستكون سفيرة للشؤون الانسانية. وقال هؤلاء المنظمون ان ملكات دول اميركا اللاتينية كن صغيرات السن كملكة جمال فنزويلا، وبعضهن لا يتكلمن اللغة الانجليزية، وقد واجهن منافسة شديدة من مرشحات محترفات في عالمي الموضة والاتصالات على غرار ملكتي جمال الولايات المتحدة وبريطانيا.

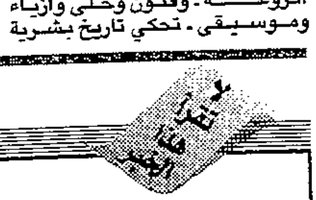
متحف النوبة في مصر يستقبل زائريه اليوم

القاهرة: من سوسن أبو حسين

يستقبل متحف النوبة في مصر زائريه اليوم ليجدد هواء أسوان والاقصر بعد رائحة الدماء التي خيمت عليهما بعد حادث الدير البحري.

اقام الرئيس المصري حسني مبارك احتفالات واسعة عقب افتتاحه لمتحف النوبة الذي يطلق عليه متحف «الهواء الطلق - وارض النوبة بنت الشمس». يضم هذا المتحف طقوسا اجتماعية لاهل النوبة منذ عصور ما قبل التاريخ وحتى بناء السد العالي.

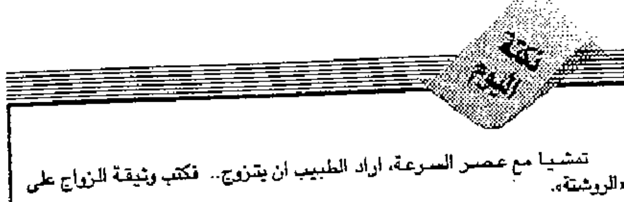
وتتميز آثار النوبة بالمعمار الاثري الذي يمثل تحفة فنية غاية في الروعة - وفنون وحلي وازياء وموسيقى - تحكي تاريخ بشرية اقيمت في هذه المنطقة تتحدث بثلاث لهجات ولغات: 1 - اللغة الماتوكية. 2 - اللغة الفاتيكية. 3 - لغة عرب العليقات الوافدين من شبه جزيرة سيناء. ويشمل متحف النوبة نقوشا وموروثا من آلاف السنين - تحكي تاريخ مصر الفرعوني وتماثيل لحكام النوبة تحتضنها طبيعة العصر نفسه مثل اصوات الناس التي تعطي نفس الابعاد الموسيقية التي كانت تعزف في عهد الفراعنة واضواء خافتة ساحرة وكأنها اشعة شمس تتخلل المكان من بعد وهذه ما يطلق عليها المصممون فلسفة الاضاءة في منطقة بنت الشمس - النوبة ولم تحتفل النوبة بمفردها وانما شارك معها هذا الحدث التاريخي ممثلو 32 دولة عربية واجنبية.



بودابست: من ثائر صالح

قتلت مراهقتان في الرابعة عشرة من عمرهما سائق تاكسي يبلغ من العمر 29 عاما وانطلقتا بسيارته بعد ان تركتاه مضرجا بدمه عند سياج المطار الدولي في بودابست. واوقف ثلاثة شرطيين السيارة التي قادتاها بعد ان كان سيرها مثيرا للشكوك، فوجدوا الطفلتين اللتين اختلقتا قصصا لتبرير حالتهما، فلم تبرزا هويتهما، بل ابرزت السائقة رخصة قيادة سائق التاكس المغدور واوراق ثبوتية لسيارته. وعندما طلب الشرطة منهما الترجل تبين ان احداهما دون حذاء، وقد وجد حذاؤها على المقعد الخلفي ملطخا بالدماء.

وبعد التحقيق السريع الذي اجري معهما في المخفر اعترفتا بالجريمة، واتضح انهما كانتا على معرفة بالسائق، وانهما خططتا للجريمة قبل تنفيذها. وقد عرضت المراهقتان على السائق خلوة قصيرة، ليحملاه على التوجه الى منطقة منعزلة، بعدها ضربت احداهما السائق بقنينة مملوءة بالماء على رأسه عدة مرات بعد توقفه وخروجه من السيارة، ثم سحبتاه واشبعتاه ركلا وضربا وغطيتاه بالأغصان واوراق الشجر الخريفي المتساقطة وهو لا يزال قيد الحياة. واتضح ان دافع الجريمة هو السرقة، وكانتا تخططان لبيع السيارة التي غنمتاها والتمتع بالمبلغ في اماكن اللهو والمراقص. ولم يجد الملتقون السائق الا بعد ساعتين من وقوع الجريمة. ويبدو ان المراهقتين حاولتا تنفيذ خطتهما الاسبوع الماضي، ولسبب غير معروف لم تنجحا في ذلك. وهذه هي جريمة القتل السابعة التي يقترفها اطفال ومراهقون لم يبلغوا سن الرشد هذا العام لكنها فاقت كل الجرائم السابقة في وحشيتها. وتطلب القاء القبض على المراهقتين وكشف الجريمة خلال هذه الفترة القياسية تزامن عدد من المصادفات يندر ان تحدث، منها وقوف الشرطة في المكان والزمان المناسبين وايقافهم للسيارة. وقد كافأ رئيس شرطة بودابست افراد الشرطة الثلاثة لتمكنهم من كشف هذه الجريمة البشعة خلال وقت قياسي.



تمشيا مع عصر السرعة، اراد الطبيب ان يتزوج.. فكتب وثيقة الزواج على «الروشتة».

